انبـاء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩.
العدد ٤٦ (٣٩٨)
السبت ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٦

رجال الثقافة في العالم يتحدثون عن الانفراج ونزع السلاح

(صفحة ١٤)

وصل الى موسكو في زيارة رسمية ودية في التاسع من نوفمبر—تشرين الثاني وفد الحزب والدولة لجمهورية بولونيا الشعبية برئاسة ادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد .

وقد حيا ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، وميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وسكرتير لجنة الحزب المركزية ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وكاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، حيوا بحرارة واخلاص ادوارد غيريك واعضاء الوفد .

في الصورة : الاستقبال في محطة قطار بيلوروسيا بموسكو ، (من اليسار الى اليمين) ، لوفاك سفير جمهورية بولونيا الشعبية في الاتحاد السوفيتي ، وميخائيل سوسلوف ، وليونيد بريجنيف ، وادوارد غيريك ، واليكسي كوسيغين ، وكاتوشيف ، وياروشيفيتش رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية والشوفسكي وزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية ، وغروميكو .

زوار العاصمة يتحدثون عن ثورة اكتوبر العظمى

(صفحة ٦)

الوطن يحميه درع ناري

(صفحة ٣—١٠)

الحرية لشعوب افريقيا

(صفحة ١١)

اشترك مئات الالوف من اهالي موسكو في المظاهرات التي جرت بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

(طالعوا المواد الخاصة بعيد اكتوبر العظيم على الصفحات ٣ و٨ و٩)

لقطة من مباريات بطولة البلاد بالهوكي بين فريقي «دينامو» و«سبارتاك» من موسكو ، وقد تعادل فيها الفريقان بنتيجة ٤—٤

تستقبل البلاد عيدها الاكبر ويستقبله العمال وكادحو الزراعة بتنفيذ الخطط والواجبات . اما الرياضيون السوفيت فيستطيعون ايضا الافتخار بنتائج السنة اذا اجادوا اللعب في الالعاب الاولمبية الشتوية والصيفية وفي كثير من مباريات بطولة العالم واوروبا واللقاءات الدولية .

ولكن مهما عظمت النجاحات في الماضي والحاضر ففي المستقبل حدود جديدة دائما ولابد لتجاوزها من زيادة المهارة وتطوير التربية البدنية وتكثير الملاعب واحواض السباحة والساحات الرياضية .

كرة السلة

احتفل لاعبو كرة السلة السوفيت بالذكرى السبعين لهذا الفن الرياضي في ايام الجولة الدولية التقليدية على جائزة غاغارين وكان بين المشتركين فيها فريقان اجنبيان هما «سبارطاك» (براغ ، تشيكوسلوفاكيا) و«اوستاوله» (ولاية دكوتا الجنوبية ، الولايات المتحدة الاميركية) . وكان الفائزين بين النساء والرجال فريقا دينامو موسكو وهو ناد له سمعة حسنة في هذه الرياضة .

ولعبة كرة السلة شهيرة عندنا وان فريقي البلاد الرجالي والنسائي يحوزان او حازا ارفع الالقاب . ومنذ ان خرجنا الى المضمار الدولي (سنة ١٩٤٧ سنة النصر في بطولة اوروبا للرجال) كان المنتخبان السوفيتيان والنوادي دوما بين الطامعين بالنصر في كل جولة ايا كانت قوتها .

وان عربون نجاحات لعبة كرة السلة السوفيتية في شعبيتها فملايين الناس مولعون بها . وان هذه اللعبة غدت في السنوات الاخيرة «اطول» واستطيع الحكم بذلك من نفسي . لقد اولعت بهذه الرياضة في شبابي وتبعا لطولي كلفت بدور الوسط وهو عادة من اطول لاعبي الفريق اما الان فان طولي ليس «عاليا» جدا بالنسبة للفريق من المرتبة المتوسطة . فبعد ان كان الفتيان الذين طولهم متران يعتبرون عمالقة فانهم الان لايتميزون بشيء وقد عين ستيبان صندويان الخبير السوفيتي المعروف بكرة السلة الطول المناسب ٢٠٥—٢٠٨ سم .

فبالرغم من ان امثال هؤلاء «الصبيان» يؤلفون أساس الفرق الوطنية والنوادي البارزة يخوض ملايين «الاطفال» الصراع بنكران ذات تحت حاملتي السلة ، مع العلم ان ليس لديهم اي امل بان ينضموا الى منتخبي البلاد او ان يلعبوا في الاولمبياد . ولكن في هذا تكمن قوة الرياضة . فيمكن الفوز في مباريات الاولية بين المدارس او المصانع وهذا ايضا نجاح كبير . وهنا ايضا تعرف الروح الرفاقية والهمة وتقوى الصحة . وما اكبر اهمية ذلك للجيل الناشيء .

كرة القدم : من هو البطل ؟

تشرف على الانتهاء مباريات الخريف لبطولة البلاد في كرة القدم . وتبقى عل الفرق خوض لعبتين . والسابق هو فريق «توربيدو» موسكو ولكن الوقت مبكر للحديث عنه كبطل . لانه تفصل بينه نقطتان فحسب وبين فريق «كارباتي» (لفوف) الذي يسير بالمرتبة الثانية . ولايقتصر الغموض على من سيحصل على الجوائز وانما كذلك اية فرق ستغادر الطائفة العليا .

وتتكون نهاية البطولة بشكل مثير للاطلاع . وستنتهي يوم ١٥ نوفمبر—تشرين الثاني .

وامل ان لاينتهي بانتهائها الموسم على الاقل بالنسبة للفريقين هما نادي «دينامو» (كييف) و«شاختيور» (دونيتسك) اللذين يلعبان في الجولات الاوروبية . ومع انتهاء البطولة يبدا الاستعداد لدى المنتخب . وسيكون اللاعبون المتخلصون تحت تصرف ليكيتا سيموليان المدرب الاقدم . وقد جرت مؤخرا لعبة تمرينية للقوامي المنتخب . وليس هذا سوى بداية عمل كبير لايجاد جماعة ستخوض في ابريل—مايو من السنة القادمة لعبتين مع كل من فريقي المجر واليونان في جولة التصفية لبطولة العالم . وشاءت الظروف ان تقع على سيموليان مهمة ايجاد فريق جديد في الواقع . فان جماعة مونتريال بالرغم من احتلالها المرتبة الثالثة لم تعد لائقة للمباريات القادمة .

وكان ليكيتا سيمونيان في زمانه لاعب كرة قدم ممتازا ثم مدربا ممتازا لاحد النوادي .

الفن الرياضي الاكثر جماهيرية

اله برنامج التمارين «مستعد للعمل والدفاع» ويمكن ان يؤديه كل مواطن سوفيتي . وقررت خمس درجات حسب الاعمار من ١٠ سنوات حتى ... والذي يؤدي المعدلات المقررة لدرجة عمره يمنح شارة . واذا جمع نقاطا اكثر من المعدل منح شارة فضية . واذا تفوق على ذلك منح شارة ذهبية وبين التمارين الرياضية السباحة والعدو والقفز والرمي والسير وغير ذلك . والمعدلات ليست عالية جدا ولكنها لاتتسنى الا بعد التمارين اليومية والمسيرات السياحية .

وها قد اجتمع اقوى الذين ادوا البرنامج في نهاية الشهر المنصرم في طشقند للفوز ببطولة الاتحاد السوفيتي وجائزة جريدة «كمسومولسكايا برافدا» وهذه ثالث جولة لبطولة البلاد واشترك فيها ١٨ فريقا في كل واحد منها ٢٤ شخصا (يمثلون كل الدرجات الخمس) . وصارت المسابقات التي استغرقت ثلاثة ايام عيدا للانتعاش والصحة والقوة والمهارة .

الشطرنج : بطلة جديدة

انتهت في تبيليسي مؤخرا الجولة الدورية لبطولة البلاد في الشطرنج بين النساء . وفاز فيها اسم جديد هو اسم الطالبة انا اخشاروموفا (١٩ سنة) من موسكو . وكنا في الاونة الاخيرة قد الفنا انتصارات لاعبات الشطرنج الجورجيات الى حد ان فوز اخشاروموفا كاد يكون ضجة . وبالفعل لم تفز غابرينداشفيلي بطلة العالم سوى بالمرتبة السابعة اما الكسانديا وهي لاعبة معروفة ففازت بالثالثة فكيف سيكون مصير البطلة الجديدة وهل ستستطيع بلوغ ذرى اعلى ؟ ولكن مجرد ظهور اسم جديد امر يدعو الى السرور .

اناتول ايفانوف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا نرجو الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوملكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الناشر : اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف في مطبعة «ازفيستيا» وطبعت بمطابع جريدة «كازاخستانسكايا» (؟)
طبع ١٩٧٦/١١/٢
اينديكس ٥٠٠٩٠

«Анба Москуа» («Московские новости» на арабском языке) № 45 (397), 6 ноября 1976 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

بأقلام القراء

راية اكتوبر الظافرة

يجمع انصار الاشتراكية وخصومها على ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا عام ١٩١٧ قد احدثت انعطافا حاسما في مسيرة التاريخ العالمي ، وذلك منطقي وموضوعي تماما . فعندما دعا المستر تشرتشل في العشرينات الى القضاء على السلطة البولشفية في مهدها ، كان ينطلق من موقف طبقي يجسد سياسة الاستعمار العالمي تجاه هذه الثورة العظمى ، وحينما هب العمال في نفس الفترة في انجلترا وفرنسا والمانيا ورفعوا شعارات «ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفيتية !» كانوا يعبرون عن احساس طبقي نابع من مصالح الكادحين وتضامنهم الاممي مع ثورة اكتوبر .

ومن جهة اخرى كانت ثورة اكتوبر العظمى تتويجا لمطامح كافة كادحي الارض ، وحين استلم العمال السلطة ، التي كانت الشيء الحاسم في الثورة ، شرعوا ببناء عالم جديد يختلف جذريا عن العوالم السابقة ، عالم خال من الاستغلال والاضطهاد ، عالم اطلق الحرية للجماهير العريضة وحبسها عن حفنة من كبار الاقطاعيين والراسماليين وعملاء الامبريالية .

ان فترة ٥٩ عاما من عمر الزمن ليست طويلة ، ولكنها كانت غنية جدا بالتحولات الثورية التي مر بها العالم ، فترة نهوض عارم لحركة الطبقة العاملة في شتى البلدان ، وفترة ايقاظ واسع في حركات التحرر الوطني ، فترة تقدم مذهل لاول دولة للعمال والفلاحين في كافة الميادين . ولولا اشعال الحرب العالمية الثانية من قبل المانيا الهتلرية وبدعم من الامبريالية العالمية ، ولولا الخراب الذي الحقته ، لكانت مسيرة الاشتراكية الظافرة في الاتحاد السوفيتي اسرع واعمق . غير ان الحرب ، رغم كافة المآسي التي جلبتها للشعوب ، انتهت بهزيمة ماحقة بمشعليها ، ونشأ بعدها معسكر اشتراكي جبار ، ودخلت حركات التحرر الوطني في مرحلة اكثر سعة وعمقا ، واكتسبت مضامينها الاجتماعية بعدا طبقيا اكثر شمولا . ان المنظومة الاشتراكية التي يتصدرها الاتحاد السوفيتي وحركة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية المتطورة ، وحركات التحرر الوطني في العالم ، تشكل اليوم قوة جبارة تخوض النضال على محاور متعددة وتنتزع الموقع بعد الاخر من الامبريالية العالمية والرجعية .

فالبلدان الاشتراكية تزيد من معدلات تطورها الاقتصادي وترفع المستوى المعيشي للعاملين وتناضل في سبيل حل المشاكل الدولية بطرق سلمية ، وتعمل في سبيل الانفراج الدولي ، خالقة بذلك الظروف الملائمة في الميادين الدولية لنمو وتعاظم حركات التحرر الوطني والحركة العمالية الثورية ، الامر الذي يساعد هاتين الحركتين الاخيرتين في ان تساهما بفعالية اشد في تقويض اسس الهيمنة الامبريالية العالمية وتسجلا الانتصارات المتتالية على قلاع الاعداء في الداخل والخارج .

ان هذا السيل الجارف من تشكيلات الحركة الثورية العالمية يتعاظم يوما بعد يوم ، وما من قوة تستطيع ايقافه ، ولئن افلحت الامبريالية والرجعيات المحلية والصهيونية في فترات معينة وفي اماكن معينة من العالم في ايقاف المد الثوري واغراق هذا البلد او ذاك بدماء ابنائه ، كما فعلت في تشيلي وكما تفعل الان في بعض بلدان افريقيا وفي الاراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل ، فانها عاجزة في النهاية عن الصمود امام طموح الشعوب المتطلعة نحو الاشتراكية وبناء حياتها بحرية تامة واخذ زمام امورها بنفسها .

ان مثل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كانت ولا تزال وستبقى تلهم سائر الثوريين في العالم .

ناصيف حمدون العلي

(الجمهورية العربية السورية)

تحية الى حزب لينين العظيم

بمناسبة مرور الذكرى الـ ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ابعث بتحياتي الرفاقية الحارة الى سائر الشيوعيين السوفييت والى الشعب السوفيتي الصديق ، متمنيا له السعادة في ظل النظام الاشتراكي العادل .

وانتهز هذه الفرصة لابعث بتحياتي المخلصة الى جميع العاملين في جريدة «انباء موسكو» الغراء ، حاملة راية الصداقة بين الشعب السوفيتي والشعوب العربية .

كاظم عبد الزهرة

(الجمهورية العراقية)

علاقة الامن الاوروبي بالامن العالمي

عندما يستتب السلم والامن في قارة من قارات العالم ينعكس تأثيره على بقية القارات الاخرى . وذلك امر طبيعي تماما . فامن البشرية في كافة القارات هو كل موحد ، كما ان التوتر الدولي في اية قارة يؤثر بشكل سلبي على بقية القارات .

ومعروف تماما ان اوروبا كانت مهدا لنشوب حربين عالميتين في النصف الاول من قرننا هذا ، وشملت الحربان بلدانا اخرى ، غير اوروبية ، وبفعل التقدم العلمي والتكنيكي الحالي فان الحروب العصرية لا تنحصر في اماكن محددة ، وهذا نتيجة للارتباطات المتنوعة بين انحاء العالم . من هنا يتضح ان التوتر اذا نشأ بين دولتين او اكثر ، فانه يؤثر على الدول الاخرى .

وتشير التجارب الى ان اشاعة الامن والاستقرار في اوروبا او اسيا او افريقيا ... الخ يخلق الشروط المناسبة لظفر النضال الذي تخوضه شعوب «العالم الثالث» . ففي ظل السلام تحررت مجموعة من دول اسيا وافريقيا ، وفي ظل السلام نمت وتعززت وحدة الحركة الثورية في العالم ، وفي ظل السلام تبني البلدان الاشتراكية اقتصادها الجبار ويتعزز دورها في العالم .

غير ان التعايش السلمي لا يعني باي شكل من الاشكال الاستسلام لضغوط الامبريالية والصهيونية والاستعمار . ان التعايش السلمي هو نضال طبقي على النطاق الدولي ، نضال الشعوب ضد مستعمريها ومستعبديها الامبرياليين والاستعماريين نضال ضد الاحتكارات العالمية وضد التدخل الفظ من جانب القوى التي تعمل لاشعال حروب دولية ، ان التعايش السلمي هو نضال ضد الاحلاف العسكرية العدوانية ، واخيرا هو نضال في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

عامر محمد سلطان

(المملكة المغربية)

انباء موسكو

في العدد القادم

* نتائج زيارة الوفد الحزبي الحكومي البولوني .
* ضربة ضد قوى الرجعية—بقلم : يفغيني يفسييف .
* هل تتحرك القارات ؟—حديث مع العضو المراسل لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي : يو . بالانجيي .
* دراسة الطلاب الاجانب في الاتحاد السوفيتي .
* نحو تحقيق الموضوعات المهمة لمؤتمر هلسنكي .

سؤال وجواب

كتب القارئ ميخائيل دوميتريسكو من رومانيا يقول ان النساء الروماليات اللاتي يشتغلن في البيت فقط ويربين الاطفال ويقمن باعمال البيت يحصلن على جزء من مرتب تقاعد ازواجهن الموتى ، فهل ثمة في الاتحاد السوفيتي مثل هذه الحالات .

— اذا توفي زوج المرأة في بلادنا ، واذا كانت غير قادرة على العمل ، او بلغت عمر التقاعد—واذا كانت تربي اطفالا غير بالغين لبغض النظر عن العمر—يحق لها استلام العون المادي . وان حجم هذا العون يتحدد وفقا لمستوى الراتب التقاعدي الذي كان يحصل عليه المعيل وكذلك لعدد اعضاء العائلة الذين كان يعيلهم .

وينبغي القول ان غالبية النساء في بلادنا—وعددهن يشكل ٥١٪ من عدد العاملين في بلادنا—لهن الحق بالتقاعد ومن اجل الحصول على التقاعد بحجمه الكامل ، ينبغي على المرأة ان تعمل ٢٠ عاما ، وفي كثير من الحالات اقل وعند احالتها الى التقاعد بعمر ٥٥ عاما فانه يكون لديها ذلك القدم في العمل ، وهذا شيء ليس صعبا ، حتى في حالة تكريس جزء كبير من حياتها في تربية الاطفال .

* * *

ويسأل السيد يونس احمد القريشي من الهند هل يؤمن الانسان السوفيتي بالله ؟ واذا كان الجواب بالنفي فهل بامكانه ان يتنبأ بوفاته ؟ وهل بامكانكم توضيح : الى اين يتوجه بعد وفاته ؟

— ان التدين في بلادنا مسألة خاصة بالنسبة للمواطن . وان كافة الوثائق المتعلقة بالاشخاص خالية من اشارة متدين او غير متدين .

فالمساجد والكنائس في بلادنا مفتوحة للمؤمنين الذين يؤدون الشعائر الدينية بحرية تامة .

اما الشطر الثاني من السؤال فالاجابة عليه صعبة ، من يعرف اي مرض سيصيب الانسان ومتى سيتوفى؟

ونحن نسعى دوما لاطالة عمر الانسان والعناية به ، ويفترض ان متوسط عمر الجيل الحالي عندنا سيكون ٧٠ عاما .

ويعتبر بعض العلماء السوفيت ان التقدم المستمر للعلم والمجتمع سيتيح امكانية خلق المحيط الاجتماعي الامثل لكي يبلغ الانسان حده الطبيعي—١٥٠ عاما .

ان الوفاة سنة من سنن الطبيعة غير ان الناس دائما يعتبرون الموت ظاهرة غير مفهومة لديهم وفظيعة للغاية . واذا نظرنا الى الحياة بوصفها حركة دائمة تظهر بعوامل ملموسة فاننا ننتهي بنتيجة ان كل انسان يموت غير ان البشرية خالدة .

ففي احدى المسرحيات يجري حوار بين عالم وقس عن احداث الحياة وعم يتبقى بعدها ، ويقول العالم انه بعد الموت تبقى قضية الانسان .. كل شيء يبقى للناس بالرغم من موت الانسان .

لكن اذا كان الموت لحظة ضرورية للنشاط الحياتي ، عندئذ ينبغي ان تكمن في اعماق نفسية الانسان الحي اشبه ما يكون بغريزة ايجابية تجاه الموت ، اي عندما يستهلك الجسم بالكامل طاقاته الحياتية .

والانسان الذي يعيش في ظروف اجتماعية موفقة ، تنتفي منها الامراض والقسر ، والاستهلاك الوحيد الجانب للجسم قبل اوانه ، واستخدام هذا الانسان حتى النهاية لقواه من كافة الجوانب ، تنشأ لديه في خاتمة المطاف الرغبة في الموت ، بالضبط كما يرغب الانسان بعد يوم من العمل وتقضية نهاره بالنوم .

* * *

ويقول قارئ اخر : هل تشتغل المقاصف والمطاعم في الاتحاد السوفيتي ليل نهار ام لساعات محددة ؟

— ليس ثمة في بلادنا مقاصف ومطاعم تعمل ليل نهار بدون توقف وان الاغلبية الساحقة منها تعمل حتى الساعة الحادية عشرة مساء . اذ ينبغي على العاملين والزبائن ان يرتاحوا ليستعدوا ليوم العمل القادم . كما ان مطاعم بعض المؤسسات تعمل اكثر من ذلك الوقت وذلك لتمكين العاملين في الليل من تناول وجبات الطعام بانتظام .

* * *

ملاحظة : نتقدم بالشكر الحار لكافة القراء الذين ارسلوا تهانيهم بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ونتمنى لهم النجاح ولشعوبهم السعادة .

عدد الدارسين في الاتحاد السوفيتي بالملايين في العام الدراسي ١٩٧٥—١٩٧٦

في مدارس التعليم العام بكافة اشكالها	٤٨٫٨
في مدارس التعليم المهني—التكنيكي	٢٫٢
في مؤسسات التعليم الخاص المتوسط	٤٫٥
في مؤسسات التعليم العليا	٤٫٩
حصل على تعليم مهني ورفع من مهارته في المؤسسات والدوائر والمنظمات والكولخوزات ، وغير ذلك من انواع التعليم	٢٩٫٦
المجموع	٩٠٫٠

كيف تحل مسألة الحبوب في الاتحاد السوفيتي

يسأل القارئ الفرنسي بيير ايوزيشو : هل يجوز ان البلدان الراسمالية المتطورة تنتج ٥٠٠ كيلوغرام من الحبوب لكل انسان ولاتعاني من مشكلة ، وفي الوقت ذاته ينتج الاتحاد السوفيتي بمعدل ٦٠٠—٧٠٠ كلغم لكل انسان في الاعوام العشرة الاخيرة ويعاني من مشاكل الحبوب . يجيب على هذا السؤال معلقنا في الشؤون الزراعية نيكولاي بيتروف (على ص ٣) .

موسكو ، ٧ نوفمبر—تشرين الثاني عام ١٩٧٦ ، الساحة الحمراء ، على ضريح لينين

حل مسألة الحبوب في الاتحاد السوفيتي

بقلم نيكولاي بيتروف

ان الهدف الرئيسي للسياسة الزراعية التي يسير عليها الان الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية هو ضمان النمو المستمر للانتاج الزراعي مما يمكن من تلبية الحاجات المتزايدة للمواطنين الى المواد الغذائية وتلبية حاجات الصناعة الى المواد الخام تلبية تامة . وفيما يخص الزراعة فان اكبر مهمة تواجهها هي زيادة انتاج الحبوب باستمرار وزيادة ضمان محاصيله الوفيرة الدائمة على اساس تكميل توزيع المزروعات على الحقول ، وزيادة نسبة المحصول في كل هكتار واستخدام الاسمدة المعدنية والعضوية بشكل فعال وتوسيع المساحات المزروعة في الاراضي المجودة الى اقصى حد وبذر الاصناف الوفيرة المحصول والهجائن وتحسين الهندسة الزراعية .

كان الاتحاد السوفيتي ولايزال يعير اهتماما عظيما الى الانتاج الزراعي . فعند فجر السلطة السوفيتية اشار فلاديمير لينين الى ان «الاساس الحقيقي للاقتصاد هو—رصيده من المواد الغذائية» . وتقدم لينين بالشعار القائل ان النضال من اجل انتاج الحبوب هو نضال من اجل الاشتراكية .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية ، وهما يغيران الزراعة على اسس التعاونية وضعا في الصدارة مهمة زيادة انتاج الحبوب . ففي عام ١٩٤٠ وهو العام الاخير قبل الحرب ، بلغ المحصول الاجمالي للحبوب ٩٥٫٦ مليون طن ، اي بزيادة عشرة ملايين طن عما انتج عام ١٩١٣ .

لقد الحقت الحرب خسائر فادحة بالاقتصاد السوفيتي . ومن اجل زيادة انتاج الحبوب خلال فترة قصيرة ، تقرر استصلاح ٤٢ مليون هكتار من الاراضي البكر والبور في المناطق الشرقية من البلاد وفي كازاخستان وسيبيريا قبل كل شيء . وقد برهنت التجربة على صحة تلك الخطوة—فان الدولة في الوقت الحاضر تحصل من اقاليم ومناطق الاراضي المستصلحة على ما يقرب من نصف الحبوب كلها .

وقد تحققت في هذا الطريق في الاعوام العشرة الاخيرة نتائج ايجابية ملحوظة . ففي اعوام ١٩٦٦—١٩٧٠ بلغ المعدل الاجمالي لمحصول الحبوب ١٦٧٫٦ مليون طن سنويا كما بلغ هذا المعدل ١٨١٫٥ مليون طن في اعوام ١٩٧١—١٩٧٥ وذلك رغم ان كثيرا من مناطق البلاد عانت من القحط الشديد لاسيما في عامي ١٩٧٢ و١٩٧٥ . وقد سجل رقم قياسي في انتاج الحبوب في عام ١٩٧٣ حينما جمعت ٢٢٢٫٥ مليون طن وانار المحصول الوفير في العام الحالي ، الذي جمع في ظروف مناخية معقدة للغاية ، الامل في ان تتلقى الدولة من الحبوب مقدار ما تنص عليه الخطة الخمسية العاشرة للعام الاول منها . لقد اشار ليونيد بريجنيف في الخطاب الذي القاه في الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى ان المزارع التعاونية والحكومية قد درست اكثر من ٢٢٠ مليون طن من الحبوب . ويمكن اعتبار ان البلاد ستبلغ تقريبا نتائج عام ١٩٧٣ الذي كان المحصول فيه قياسيا ، او حتى تتجاوزها .

وفيما يخص عملية الحصاد ونقل الحبوب الى الصوامع الحكومية ، فتطبق فيها على نطاق واسع اساليب العمل المتقدمة التي تضمن اعلى انتاجية في عمل الالات وتخفيض كلفة المنتوج .

وفي آن واحد ، مع صنع كل ما يلزم من رصيد البذور والعلف والمؤن ، فان المزارع التعاونية والحكومية زادت الى حد كبير كمية الحبوب التي تبيعها للحكومة . فقد نقلت مزارع روسيا الاتحادية الى الصوامع اكثر من ٥٢٫٥ مليون طن من الحبوب وكما باعت مزارع كازاخستان ١٩٫٥ مليون طن واوكرانيا—١٥ مليون طن تقريبا .

وستبقى مسألة انتاج الحبوب مسألة رئيسية خلال عشرات السنين القادمة . فقد وضع ليونيد بريجنيف في الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مهمة ان

(البقية على ص ١٠)

لقاء ليونيد بريجنيف مع رؤساء اتحادات الشباب في البلدان الاشتراكية

جرى في الكريملين في ٥ نوفمبر—تشرين الثاني لقاء ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مع رؤساء اتحادات الشباب في البلدان الاشتراكية—بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وكوريا الديمقراطية . واشترك في المحادثة قادة اتحاد الشبيبة الشيوعية (الكومسومول) في الاتحاد السوفيتي .

قال ليونيد بريجنيف في سير المحادثة انه تجري الان في العالم احداث كثيرة هامة يجب ان ترد عليها احزابنا الشيوعية والعمالية وللتعاون الوثيق بين حزبنا والاحزاب الشيوعية والعمالية اهمية دولية عظيمة .

ومضى بريجنيف يقول ان المسألة الاخرى التي اريد التطرق اليها اليوم هي العمل من اجل تكوين انسان جديد يستوعب ايديولوجيتنا الاشتراكية ويكون قدرة سياسية واخلاقية ووليا لمثل الاشتراكية والشيوعية وانكم تتحملون مسئولية كبيرة في هذا المجال ، انتم ممثل الجيل الجديد مكلفون بلعب دور هام .

ثم قال بريجنيف متوجها الى المجتمعين انكم ناقشتم مسائل الاستعدادات لمهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الحادي عشر الذي سيقام في كوبا ، وللحركة المهرجانية اهمية قصوى ومن الطيب جدا ان يجري المهرجان القادم في كوبا الاشتراكية انى على ثقة من ان جزيرة الثورة والحرية ستستقبل هذا القرار بارتياح ان شعب كوبا نشيط وذو مبادرات ومتدفق بالحماس الثوري ، وصحيح ان تسمى كوبا بجزيرة الحرية .

ويسرني ان بين المشتركين في هذه المحادثة رئيس اتحاد الشباب في فيتنام ، ففي الاجتماع الاخير للجنة المركزية لحزبنا تحدثت بشعور خاص عن فيتنام التي هي الان دولة اشتراكية ، لقد كنا نساعد فيتنام دوما ، وهي بلد شقيق لنا ، وسرعان ما سيعقد اصدقاؤنا الفيتناميون مؤتمرهم الحزبي ، وسنبعث الى ذلك المؤتمر بوفد عالي التمثيل من الحزب الشيوعي السوفيتي .

وحيا ممثلا المانيا الديمقراطية وجمهورية رومانيا باسم المشتركين في الاجتماع ليونيد بريجنيف واعربا له عن الشكر على هذا اللقاء الودي الحار .

زيارة ودية

تلبية لدعوة من نيكولاي تشاوشيسكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، سيقوم ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بزيارة ودية الى جمهورية رومانيا الاشتراكية في النصف الثاني من نوفمبر—تشرين الثاني هذا العام .

الى السيد جيمس كارتر

بلينس ، ولاية جورجيا ، الولايات المتحدة الامريكية

ايها السيد كارتر المحترم !

تقبلوا تهانينا بمناسبة انتخابكم رئيسا للولايات المتحدة الامريكية .

خلال الاعوام الاخيرة ، وبجهود مشتركة من الجانبين تم القيام بالمطافة نحو الاحسن في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، وتوفر اساس صالح لتطورها الثابت . ونعبر عن الامل في ان بلدينا يستطيعان في المرحلة الراهنة مواصلة التقدم في هذا الطريق لخير الشعبين السوفيتي والامريكي ، ولصالح توطيد السلام والامن الدولي .

نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

من «كاتيوشا» حتى عابرات القارات

الفريق الاول ميخائيل غريغوريف النائب الاول للقائد العام لقوات الصواريخ ذات الاهداف الاستراتيجية

يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٢ صب ١٥ الف مدفع وهاون وجهاز نقاث سوفيتي نارا مميتة على مواقع القوات الفاشيستية . وهكذا بدات الهجمة المضادة الواسعة الضخمة التي قام بها الجيش السوفيتي عند ستالينغراد . وتنويها بالخدمات الكفاحية للمدفعية في الحرب الوطنية العظمى اقرت هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بمرسومها المؤرخ في ٢١ اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، عيدا شعبيا عاما هو يوم المدفعية وعينته ليوم ١٩ نوفمبر ، وهو بداية سحق القوات الالمانية الفاشيستية على ضفاف الفولغا .

(البقية على ص ١٠)



يعمل رجال الميليشيا في لينينغراد للحفاظ على نظام نموذجي في المدينة . وتتحسن نشاطات كافة خدمات الميليشيا وهي مجهزة باحدث الاجهزة ؛
في الصورة : تكتمل فصائل الميليشيا في لينينغراد بالشباب .

المهم درء الجريمة



يقع تحت اشراف شرطة المرور في باكو ، عاصمة جمهورية اذربيجان السوفيتية اكثر من ١٥٠٠ شارع وطريق يبلغ طولها ٢٢٠٠ كلم ، اي : كالمسافة التي تفصل بين باكو وموسكو تقريبا . وتضمن فصائل شرطة المرور امن ونظام حركة وسائط النقل في المدينة ، ويعمل افرادها بالتناوب ليل نهار .
في الصورة : رجال شرطة المرور اثناء التدريب .

العاشر من نوفمبر—يوم الميليشيا السوفيتية

كل مجتمع جديد ياتي على اعقاب سلفه ، ويقيم نظامه وقوانينه وقواعده الحقوقية والاخلاقية .

وقد ادت ثورة اكتوبر الى انشاء اول دولة اشتراكية في العالم حيث تعود السلطة برمتها الى الشعب العامل . ان العناية بالانسان هي في المقدمة ، في دولتنا التي دخلت في العقد السادس من عمرها ، وهذه العناية تتضمن تامين امن وحقوق وشرف وكرامة المواطن . وتلك اهم مهمة وضعت في البلاد السوفيتية على عاتق الميليشيا الشعبية .

وتشهد الوقائع بشكل تام على مقدار تأثير عمل الميليشيا السوفيتية التي تعتمد على الجماهير العريضة . لقد انخفضت الجريمة في ظل الحكم السوفيتي بمقاييس واسعة . وانخفض عدد المحكومين خلال الاعوام العشرين الاخيرة مرتين ونصف المرة ، وقضي تماما على الاحتراف المنظم في الاجرام وكقاعدة فان السواح الاجانب والعاملون في البلديات من مدن البلدان الاخرى حين يزورون بلادنا يلفت انتباههم الهدوء في الشوارع والساحات والحدائق والمتنزهات في الليل وتلك صفة تتسم بها مدننا في الواقع غير ان السوفيتيين يعتبرون انه من الممكن عمل الكثير في هذا الموضوع وذلك يتعلق قبل كل شيء طبعا بالميليشيا .

ان الشيء الهام في عمل الميليشيا السوفيتية هو الوقاية ودرء اية امكانية لارتكاب الجريمة . وقد اشار نيكولاي شيلكوف وزير الداخلية قبل مدة الى ان «الوقاية الاجتماعية من خرق القواعد هي جزء لايتجزأ من التربية الشيوعية وان الميليشيا السوفيتية تساهم تماما باعمال تربوية – حقوقية وتناضل بنشاط من اجل انسان جديد مستفيدة من قوة دعم المنظمات الحزبية والهيئات الحكومية واوسع الجماهير الشعبية ... وقد انتشرت بشكل واسع الخطط المجمعة للحماية التي تقيم كل هذا العمل الهام للغاية على اساس علمي . وان خمسين الف مؤسسة وكثير من المدن والمناطق تعتمد برامج التطوير الاجتماعي الحاوية على تدابير وقائية تجاه خرق القواعد وتبرز في هذا المجال الخبرة الطليعية المعروفة على نطاق واسع التي اعتمدها مصنع الرولمانات الاول في موسكو ومصنع «اليكتروسيلا» في لينينغراد ومصنع الطائرات في اركوتسك ومصنع اجهزة التدفئة في مينسك وكثير غيرها ، حيث اصبح العاملون فيها مناضلين نشطاء ضد النفسيات الذميمة والسكر والعربدة . وضد كل ما يناقض قواعد حياتنا» .

ان الوقاية من خرق القواعد الاجتماعية والقوانين هي قضية ليست سهلة اذ تتطلب العمل الدؤوب والثبات والمعارف الاختصاصية واحترام الشخصية . ان العاملين في الميليشيا اليوم يملكون هذه الخواص ، ويكفي القول ان ٧٠٪ منهم يحملون شهادات متوسطة ، اما رؤساء الاقسام في المدن والمناطق فانهم يحملون شهادات حقوقية وان الميليشيا السوفيتية مجهزة طبعا بالتكنيك الحديث وتملك كل ما هو ضروري لعملها . غير ان الشيء الهام الذي تتسم به الميليشيا هو الاخلاص لمثل المجتمع الاشتراكي والارتباط الذي لاينفصم بالشعب .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

بلاغ عن لقاء اندريه غروميكو مع وزير خارجية جمهورية مصر العربية اسماعيل فهمي

وفقا للاتفاق الذي جرى التوصل اليه ، تم في صوفيا في الثالث والرابع من نوفمبر هذا العام لقاء بين اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وبين السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية مصر العربية ، وزير خارجيتها .

ونوقشت اثناء اللقاء مسائل تهم الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية .

وقد ركز الاهتمام الرئيسي على : تطور الوضع في الشرق الاوسط ، وضرورة استئناف مؤتمر جنيف للسلام باسرع وقت ، والاقتراح الاخير الذي قدمه الاتحاد السوفيتي بهذا الخصوص . وتبين من خلال تبادل الاراء ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية يسعيان من اجل استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام باسرع وقت .

ونوقشت في اللقاء ايضا مسائل العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية . وقد عرض الوزيران اراء حكومتيهما حول وضع ومستقبل تطور العلاقات السوفيتية–المصرية .

وتم بلوغ اتفاق من ان تبادل الاراء في المسائل التي تهم الطرفين سيستمر .

«برافدا» ٥ نوفمبر

استخدام الاموال التي جمعت في يوم السبت الشيوعي

اتخذ مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي قرارا «حول استخدام الاموال التي جمعت في يوم العمل الشيوعي في عموم الاتحاد السوفيتي في السابع عشر من ابريل عام ١٩٧٦» .

وقد نص القرار على توجيه الاموال المذكورة :

بمقدار ٩٧ مليون روبل لبناء مؤسسات الاطفال ما قبل السن الدراسية تتسع لـ ٧٠،٥ الف مكان في اعوام ١٩٧٧–١٩٨٠ .

وبمقدار ١٢٤،٣ مليون روبل لبناء مستوصفات واقسام لمعالجة الامراض الورمية تتسع لـ ٣،٧ الف سرير ومستشفيات تتسع لـ ٣،٢١ الف سرير (بما في ذلك مستشفيات للاطفال تتسع لـ ٢،٦ الف سرير) ودور الولادة تتسع لـ ١،٤٢ الف سرير وغير ذلك من المواقع الصحية في اعوام ١٩٧٧–١٩٨٠ .

وقد كلفت مجالس الوزراء في الجمهوريات الاتحادية واللجنة التنفيذية لبلدية موسكو واللجنة التنفيذية لبلدية لينينغراد باعداد وثائق المواصفات لبناء المواقع المذكورة وذلك لضمان بنائها في المواعيد المحددة .

(تاس)

افاق صناعة الطاقة النووية

اخذا بعين الاعتبار ان اقتصاد البلاد يتطور بوتائر سريعة لدرجة انه يحتاج الى زيادة الطاقة الكهربائية مرتين كل عشرة اعوام فاننا نسعى الى بناء محطات كهرذرية بمزيد من السرعة .

ونظرا لان كل محطة تستهلك كمية صغيرة جدا من الوقود النووي ، خلال فترة طويلة من الزمن ، فيمكن توزيع المحطات الكهربائية في كل منطقة .

اننا نعلق امالنا قبل كل شيء على المحطات الكهرذرية ذات المفاعلات الذرية الضخمة حيث ان استخدام مفاعل واحد يمكننا من انتاج مليون كيلوواط واكثر .

وينص مشروع الخطة الخمسية لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ على بناء محطات كهرذرية تبلغ طاقتها الاجمالية ١٣،٨ مليون كيلوواط .

وسيستمر بناء محطة بيلويارسك الذرية ذات المفاعلات العاملة بالنيترونات السريعة . فهذه المفاعلات تستطيع انتاج الوقود بشكل موسع وبعبارة اخرى تستهلك من الوقود اقل مما تنتجه وتزيد خلال ٧–١٠ اعوام كمية الوقود النووي مرتين .

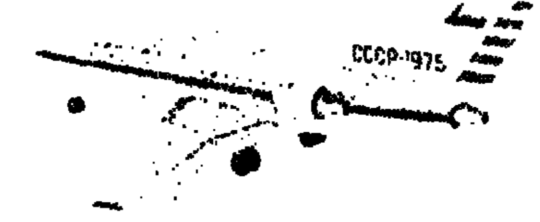
واذا اعتبرت مناطق شمال غربي البلاد ووسطها ملائمة اكثر من الناحية الاقتصادية لبناء محطات كهرذرية تولد الكهرباء فقط فمن النافع اقتصاديا بناء محطات كهرذرية تولد الطاقة الكهربائية وتسخن الماء لتدفئة البيوت في مناطق الشمال الاقصى .

يجب ان تلعب المحطات الكهرذرية دورا كبيرا في حل قضايا حماية الطبيعة ، اذ تتيح تخفيض ما يخرج الى الجو من الكبريت واوكسيد الكربون ونظرا لانخفاض تكاليف صنع المعدات اللازمة للمحطات الكهرذرية في حالة انتاجها بالتسلسل ، وكذلك لازدياد طاقة المفاعلات الذرية ، يمكن القول بالتاكيد انها ستنافس المحطات الكهروحرارية العادية بنجاح .

«كراسنايا زفيزدا»
موسكو

مقتطفات من الصحف السوفيتية

طائرة «ياك-٤٦» الجديدة



هذه الطائرة مصممة لنقل ١٢٠ راكبا لمسافة الفي كيلومتر ، وتزيد سرعتها عن ٨٠٠ كيلومتر في الساعة ولهذا ستستخدم الطائرات من هذا الطراز للرحلات قصيرة المسافة ، وتهبط الطائرة على مدرج الخرسانة في مطار كبير وعلى مدرج من التراب في مطار صغير .

وقد قال ياكوفليف رئيس فريق مصممي هذه الطائرة : لقد حللنا عددا من المسائل عند وضع تصميم هذه الطائرة . فيجب ان تكون متينة لكي يكون التحليق على متنها مأمونا تماما . وتتوفر في صالونها كل ظروف الراحة مثل المقاعد المريحة والهدوء التام . وتبدو الطائرة من الداخل جميلة .

ولهذه الطائرة طراز «ياك-٤٠» سلمان خاص مثلها يقع احدهما في ذيل الطائرة كما يقع الثاني في مقدمتها . وباستطاعة الركاب النزول دون وضع اي سلم آخر في المطار ، كما انهم يستطيعون النزول اثر توقفها اثر السلام وتوقف عمل محركاتها .

وتبسيطا لادارة الطائرة وتسهيل عمل الطيارين ركبت في الطائرة احدث الاجهزة للملاحة والارشاد ، التي تمكن الطائرة من التحليق في ابية منطقة من الكرة الارضية مهما كانت الظروف السائدة فيها . ويقود الطائرة طياران .

«غودوك»
موسكو

لماذا لايزالون طلقاء ؟

القتيلة تسأل الاحياء

قبل ستة اعوام ، في ١٥ اكتوبر عام ١٩٧٠ ، عمد القرصانان ، برازينسكاس «نا اب وابن ، اللذان لم يتورعا عن استخدام الاسلحة وقتل الانسان عمدا الى اختطاف طائرة سوفيتية في خط باتومي–سوخومي واجبر المجرمان الطيار على الهبوط في تركيا ، والتقى مراسلنا بقائد تلك الطائرة غيورغي تشاخراكيا الذي يعيش الآن في مدينة كوتايسي وطلب اليه ان يتحدث عن تلك الحادثة ، فقال الطيار .

– انني كلما تذكرت تلك الحادثة شعرت بالم شديد فان ذلك اليوم– وبالاصح–تلك الدقائق الست قد غيرت حياتي كلها ، فاصبحت مشوها واضطررت الى ترك مهنتي المحبوبة واقول بصراحة انى لا اريد ان اتذكر كل ذلك ولكن هذا ، في الوقت نفسه لايمكن نسيانه ، لاسيما الآن عندما نشرت الصحف ان هذين القرصانين اللذين اقدما على ارتكاب الفظع جريمة لم يسلما الى بلادنا لكي تحاكمهما المحكمة السوفيتية وفقا للعرف الدولي وضمير الانسان ، بل اطلق سراحهما وهما يعيشان الآن في امريكا سليمين معافيين .

فلنتذكر الجميع بما حدث في ذلك اليوم المفجع .. لم تكن قد مضت عدة لحظات على انطلاق طائرتنا «ان–٢٤» من ممر مطار باتومي ، والاقلاع كما هو معروف مرحلة صعبة من التحليق بالنسبة لطاقم كل طائرة ، تتطلب تركيز اهتمام اعضاء الطاقم كله لكي لايغيب عن نظرهم الاتصال بالمطار ومؤشرات الاجهزة القياسية المشارة اللاسلكية وكان يبدو ان كل شيء يجري على ما يرام ، وتوجهت مضيفة الطائرة ناديا كورتشينكو الى الركاب كالعادة قائلة ، «ان اعضاء طاقم الطائرة وقائده يرحبون بكم ..» وفجأة صاحت تقول «ياقائدي انهم مسلحون» وكان ذلك آخر ما نطقت به الفتاة في نفس اللحظة دوت طلقات ، وثقب الرصاص زجاج نافذة الطائرة وبدات الريح تئز في صالونها .

ومن الصعب ان اصور الآن ما شعرت به في تلك اللحظة ، لقد فاجاني كل ما حدث ولم نستطع ان نتصور ان العدو كان على ظهر الطائرة .

لقد انحنى مرشدنا فاليري فاديف المجروح الى مسند مقعدي واغمي عليه وصرخ اوغانيس بابايان ميكانيكي الطائرة من الالم الشديد الذي سببه جرحه .

لقد اصبت انا بجراح خطيرة جدا غير انني فعلت وعيا بمسئوليتي كل ما كان ضروريا ، فخفضت ارتفاع الطائرة لكي تخرج من طبقة الجو القليلة الاوكسجين وعدلت موقعها ولاشك اننا نحن اعضاء الطاقم الخمسة كنا مستعدين لمحاربة المختطفين ولكن كان على ظهر الطائرة حوالي ٥٠ راكبا نساء واطفالا وشيوخا ، وعدا ذلك كان المرشد كما قلت فاقد الوعي لنتيجة جراحه وكنا انا والميكانيكي ، مجروحين كذلك . وبحكم الصدفة فقط انقذت حياة الطيار الثاني سوليكو شاليدزه . فقيما بعد اكتشفت رصاصة داخل مسند مقعده على مستوى قلبه وكانت المواسير المعدنية المركبة داخل المقعد هي التي منعت الرصاصة من اصابة الطيار ، اما ناديا كورتشينكو التي كنا نحبها نحن جميعا ، لقد قتلها القرصانان ، انها لقيت مصرعها قبل ان بلغت السنة العشرين من عمرها ، بشهرين ، غير انها قامت بواجبها .

هبطنا بطائرتنا الى المطار وكان ذلك في مدينة طرابزون التركية اتصور كل ما حدث بعد ذلك وكاني اراه من خلال الضباب .

لقد نصب على منحدر الحديقة الخضراء في مدينة سوخومي تمثال لناديا كورتشينكو وكانها ميتة تسال الاحياء هل من الممكن ان تبقى الجريمة بلا عقاب ؟

يليفولاشفيلي
مراسل صحيفة
«ليتيراتورنايا غازيتا» الخاص

«قتلة طيبون» و «عجائب دبلوماسية»

لماذا يبقيان طليقين ؟ لايزال هذا السؤال حتى الان بلا اجابة .

ومما يزيد الاستغراب ان الدبلوماسيين الامريكان والساسة الامريكان والصحفيين لايخجلون في اللجوء الى تعبيرات بليغة متحمسة حينما يتحدثون عن «شر عصرنا» كما تسمى القرصنة الجوية ، ويدعون «لوضع حد لها» و«تصفيتها» و«للقيام باجراءات حاسمة» ضد اولئك الذين يقومون باعتداءات قرصنية في الجو لقد اعلن السيناتور ميتسيليلد قبل وقت قريب على رؤوس الاشهاد ، انه «حان الوقت للقيام باجراءات تحول دون افلات كل من يشترك في محاولة اختطاف طائرة من ايدي العدالة» هكذا يطرح القضية اعضاء مجلس الشيوخ الامريكان مصرين على «عقاب كل من يشترك حتى في مجرد محاولة للاختطاف لم يقع فيها احد ضحية» اما المشتركون في مؤتمر الحزب الديمقراطي فانهم ، كما اذاعت الصحف قد استقبلوا بتصفيق عاصف كلمات احد الخطباء الذي قال «اننا نرفض الفكرة القائلة ان بلادنا يجب ان تنظر بلا اكتراث كيف يشوه الارهابيون الناس ويقتلون الرجال والنساء والاطفال الابرياء» .

يبدو للوهلة الاولى ، كان كل ذلك قيل عن القرصانين برازينسكاس؟ الم يكن وزير الخارجية الامريكي كيسنجر يقصدهما حينما تحدث من على المنبر العالي لهيئة الامم المتحدة ، عن شكل جديد قاس خبيث ووسخ من اشكال العنف ؟ وقد قال وزير خارجية الولايات المتحدة في دورة الجمعية العامة قبل عدة ايام وكانه يتهم اولئك الذين يحاولون تبرير الاب والابن برازينسكاس بحجة بعض «الخلاف الفكري» بينهما وبين السلطة السوفيتية» – ان «اغتيال الابرياء والتنكيل القاسي بهم لايمكن التسامح بهما او تبريرهما باعلان اية اهداف عالية . ان الاعمال الاجرامية ضد الانسانية لا يمكن ان يبررها اي بلد متمدن مهما كان عاليا ذلك الهدف الذي اعلن عند ذلك» لاسيما اذا اخذنا بعين الاعتبار انه لايدور الحديث في هذه الحال عن اي هدف عال .

ولكن في الوقت الذي كان فيه اعضاء الكونغرس وغيرهم من ساسة الولايات المتحدة ، هذا البلد المتمدن يلقون تصريحات حول مكافحة القراصنة الجويين بلا هوادة ، كان الوالد والابن برازينسكاس جالسين في بناية السفارة الامريكية في انقرة ، وكان ممثلو الحكومة الامريكية الرسميون «يبحثون جديا» كما افادوا هم انفسهم امكانية منح القاتلين اللجوء السياسي في الولايات المتحدة ، وعدا ذلك توجه الى انقرة مبعوثو المؤسسات الرسمية الامريكية ، بما في ذلك ادارة المخابرات المركزية ، لمنع تسليم برازينسكاس الاب والابن الى ايدي العدالة السوفيتية . وقام السيناتور بيرسي وعضو الكونغرس ديرفينسكي بنشاط واسع من اجل حماية المجرمين ، تحت هذا الضغط المنقطع النظير اكدت السلطات التركية كما اذيع ، انها لن تعيد المجرمين الى الاتحاد السوفيتي .

وقد القى هنري كيسنجر خطابه المذكور انفا من على منبر هيئة الامم المتحدة بعد ان مضت فترة طويلة على وصول الاب والابن برازينسكاس الى ميناء نيويورك الدولي و«اختبأ» بشكل «عجيب» بين الجمهور هاربين من العين اليقظة لهيئات الهجرة والجمرك وعلاوة على ذلك فان برازينسكاس الابن تزوج خلال هذه الفترة مواطنة امريكية ، واستمات برازينسكاس الاب بالهيئات الرسمية للادارة الامريكية مطالبا بالعمل لان عائلته ازدادت تعدادا ..

نعم ، ان السلطات الامريكية لاتستعجل في هذه الحال ، كما هو يبدو ، في تحقيق وعد القادة السياسيين الامريكان «بعمل كل ما في وسعهم للتخلص من القرصنة الجوية» فلماذا تقف السلطات الامريكية مثل هذا الموقف المتسامح ؟ لايريد احد ان يوضح ذلك . ولكن يلاحظ القيام ببعض المحاولات لاثارة العطف نحو هذين القرصانين . ومما يبدو «طريفا» للغاية مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ، جاء فيه ان برازينسكاس الاب قد فرتز وجرح نفسه بسكين غير كبير عند مجرد تصور احتمال ارجاعه الى الاتحاد السوفيتي . هذه وغيرها من «القصص» تهدف الى اثارة مشاعر العطف نحو القاتلين برازينسكاس لدى الناس : من المخيف التفكير فيما حدث لو كان السكين اطول قليلا . ولكن ينبغي عدم النسيان في الوقت نفسه ان ذلك الرجل «الحساس» قد قتل فتاة واصاب اعضاء طاقم الطائرة بجراح خطرة ، الامر الذي كان قد يؤدي الى فناء ركاب الطائرة كلهم .

وعلى ضوء ذلك تبدو للمرء صحيحة ملاحظة صحيفة «تايم» التي قالت ان «السلطات الامريكية تقسم القراصنة الجويين انطلاقا من حساباتها السياسية الى «طيبين» و«سيئين» . ويظهر ان البعض يعتبر ان برازينسكاس الاب والابن قرصانان «طيبان» .

لقد لمحت صحيفة «واشنطن بوست» قبل عدة ايام–وهي تدعو من جديد الى «تعبئة اسرة الدول العالمية لمكافحة الارهاب الجوي» الى ان هذه القضية لايمكن ان تنقل بكاملها الى المؤسسات الدبلوماسية المشهورة بما تقوم به من المناورات» . لاشك ان هذه الصحيفة الصادرة في واشنطن تعرف الفضل من اي اخر مسا هي المناورات التي يقوم بها من حين الى حين الدبلوماسيون الذين يعملون على مقربة من مقرها ، ولكن نريد ان نامل في ان الخطاب الذي القاه وزير الخارجية الامريكي من على منبر هيئة الامم المتحدة لم يستهدف فقط نيل اعجاب المستمعين بل كان ملزما للحكومة الامريكية اذ انه قال «من الضروري الان القيام باجراءات اكثر صرامة لرفض تقديم الملجأ الامين لاشخاص يختطفون الطائرات» .

فليكن هكذا !

وليس من الصعب البرهنة على ان الرغبة الحقيقية في «القيام باجراءات صارمة» موجودة في هذه الحال .

فمطالبة الاتحاد السوفيتي باسترجاع المجرمين (هذه المطالبة التي شاركت بها الى جانب الشعب السوفيتي الاوساط الاجتماعية العالمية) لاتزال مارسية المفعول ، وعلى الجانب الامريكي ان يفعل ما يدعو الآخرين الى عمله ، من على منبر هيئة الامم المتحدة .

فضلا عن ان ما يفرض ذلك هو العرف الدولي وضمير الناس .

بوريس كريموف

النهج اللينيني للدولة السوفيتية يلاقي استحسان الشعوب

يستقبل الشعب السوفيتي الذكرى الـ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بآفاق واضحة عينت في المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والعكست في الخطة الخمسية الجديدة ، التي وافق عليها الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وصادق عليهـا مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وتحتفل على نطاق واسع شعوب الدول الاشتراكية الشقيقة والبلدان النامية والاوساط الاجتماعية التقدمية مع الشعب السوفيتي بنجاحاته الضخمة .

« ثورة اكتوبـر كانت مثـالا عظيمـا لنـا »

عمر بن تومي
نائب رئيس جمعية الصداقة الجزائرية السوفيتية

يقال ان ثورة اكتوبر قد هزت العالم كلــه وهذا واقع تاريخي .

لقد حررت هذه الثورة شعوب الاتحاد السوفيتي وكانت نقطة انطلاق للتطور العظيم في العالــم وبناء المجتمع الاشتراكي لاول مرة في تاريخ البشرية . ويشهد التاريخ بان ثورة اكتوبر كونت اكبر قوة متقدمة استطاعت ان تنتصر في الحرب العالمية الثانية على النازية . ونتيجة هذا الانتصار وكذلك بفضل الانجازات الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي توفرت في العالم ظروف لتحرز جميع الشعوب المناضلة نصرا في نضالها ضد استغلال الانسان للانسان ، ولتظفر حركات التحرر الوطني كلها في العالم الثالث في نضالها ضد القوى الامبريالية .

اننا نحن العرب نعرف ان الاتحاد السوفيتي يؤيد جميع الشعوب العربية في نضالها ضــد الاستعمار والصهيونية والعنصرية . ويدل التاريخ على ان الاتحاد السوفيتي كان ولايزال يقف الى جانب الشعوب العربية ويعبيء دوما كل امكانياته لمساندتها في نضالها . كما انه يبذل كل ما في وسعه لحل نزاع الشرق الاوسط حلا سلميــا ويحترم حقوق الشعوب العربية بمـا في ذلك الشعب العربي الفلسطيني بوجه الخصـــوص ونستطيع نحن في الجزائر ان نؤكد ان الاتحاد السوفيتي كان في السابق ، بما في ذلك اثناء الحرب التحريرية الجزائرية ضــد الامبرياليــة الفرنسية ، يقف الى جانب الشعب الجزائري وقدم له مساعدات سياسية واقتصادية . وبعد ان حقق الشعب الجزائري استقلاله ايد الاتحـــاد السوفيتي نضاله ضد استغلاله اقتصاديا ، ومن اجل سيطرته على ثرواته الطبيعية . كما انــه ساعده في التخلص من التخلف التكنيكي وارقد خبراءه الى بلادنا لاعداد الكوادر الجزائرية . ان الاتحاد السوفيتي اقرب حليف طبيعي لجميــع شعوب العالم الثالث عامة وللشعوب العربيـــة خاصة .

لقد قرانـا بانتبـاه خطاب ليونيد بريجنيف الاخير الذي جاء فيه ان الاتحاد السوفيتي يشيد بالجهود العظيمة التي تبذلها شعوب العالم الثالث لاقامة نظام اقتصادي دولي على اساس العدالـــة واننا نرى كذلك ان ليونيد بريجنيف اعلن في خطابه هذا باسم الحزب الشيوعي السوفيتـــي والحكومة السوفيتية–ان الاتحاد السوفيتي يقـدم وسيقدم التاييد للشعوب العربية ، والشعـــب العربي الفلسطيني ، في نضالها العادل .

اهمية اكتوبـر العظيـم

احتفلت القوى التقدمية في العالم كله بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى . واشارت الشخصيات الاجتماعية في كثير من البلدان الى ان اكتوبر العظيم فضلا عن كونه عيدا للشعب السوفيتي فهو عيد لكل من تعز عليه مثل الاشتراكية والسلم .

* * *

وقال سعيد فرج الله عضو قيادة جبهة التحرير الوطنية بالبحرين :

– من الصعوبة تقدير اهمية ثورة اكتوبـــر الاشتراكية التي دشنت عهدا جديدا في تاريخ البشرية حق التقدير . فقد دلت الثورة في روسيا اولا كادحي كافة بلدان العالم على طريق النضال في سبيل تحررها ، وثانيا لعبت دورا هاما في انشاء المعسكر الاشتراكي وفي نهوض حركات التحرر الوطني في العالم كله وبشكل خاص في الشرق العربي . وبفضل ثورة اكتوبر رأت شعوب البلدان الاخرى كيف تتحول طموحات الكادحين الى واقع . ولهذا نجد هذه الشهرة الواسعة في العالم كله لافكار الاشتراكية وهي تغزو عقــول اوسع الجماهير الشعبية . واشار سعيد فرج الله يقول ان شعب البحرين قد تاثر ايضا وبشكل عميق بثورة اكتوبر الاشتراكية . وانعكس ذلك قبل كل شيء في نمو الوعي التقدمي الثـــوري لشعب بلادنا . واننا ننطلق في نضالنا التحرري من ان التحالف الراسخ مع الاتحـاد السوفيتي–وطن اكتوبر العظيم هو من اولى مهامنـا ، لان نضالنا لايمكن ان يتطور بنجاح الا بالتحالف مع الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية وكذلك مع الحركة العمالية والشيوعية العالمية .

* * *

وقالت السيدة امينة شفيق الصحفية في جريدة «الاهرام» القاهرية :

– ان انتصار الثورة في روسيا في اكتوبر عام ١٩١٧ اثر تاثيرا كبيرا على تطور حركـــة التحرر الوطني في العالم كله . وتكمن الخدمة الكبرى لها في انها خلقت نموذجا للعلاقـــات الجديدة القائمة على مبادىء المساواة بين الدول الكبرى والبلدان المناضلة في سبيل تحررهـــا ولو نظرنا الى تاريخ الشرق الاوسط لوجدنا ان المستعمرين الانجليز والفرنسيين والطليان في وقتهم قد سرقوا دون رحمـــة ثروات البلدان العربية وانهكوا اقتصادها . وبعد الحرب العالمية الثانية خاض العرب نضالا حاسما في سبيـــل الاستقلال . وكانت نتائج ذلك النضال القضـــاء على سيادة الكولونيالية في مصر وسورية ولبنان والعراق . غير ان الامبريالية لم تفقد الامل في اعادة مواقعهـــا المفقـــودة في الشرق الاوسط والصد بذلك اولا الولايات المتحدة الامريكيـــة التي تسعى لتقوية مواقعهـــا وبشكل خـــاص الاقتصادية في البلدان العربية . غير ان لدى الشعوب التي تخوض النضال الوطني التحرري في الشرق الاوسط وغيرها من مناطق العالم ثمـــة حليف صادق–الاتحاد السوفيتي الذي قدم منـذ الايام الاولى من وجوده ، اي منذ تحقيق ثورة اكتوبر الاشتراكية ، الدعم الواسع لحركة التحرر الوطني . واننا نعرف جيدا انه بفضل مساعدة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي كله فان البلدان المناضلة في سبيل استقلالهـــا تتغلب بنجاح على الصعوبات التي تجابهها وتتقدم بنشاط الى الامام في تطورها . وفي ذلك تكمن الاهمية الحقيقية لانتصار ثورة اكتوبر بالنسبة لمصالح حركة التحرر الوطني في العالم كله .

مثال للشعوب المناضلة

البروفيسور ك . غيل
(الهند)

كانت الاشتراكية قبل ثورة اكتوبر مجرد فكرة وامنية . ونتيجـــة تحقيق الثورة في روسيا عام ١٩١٧ اصبحت الاشتراكية واقعا ملموسا . فكانت الشعوب المستعمرة قبل ثورة اكتوبـــر تعتبر ان مهمتهـــا الرئيسية والوحيدة هي تحررهـــا من الامبريالية . ولكن الشعب الروسي اظهر لهـــا بانتصاره انها لاتواجه مهمة التحرر فحسب بـــل كذلك مهمة التقدم الى الامام في طريق بناء المجتمع الاشتراكي . وبذلك كشفت ثورة اكتوبر في روسيا امام النضال التحرري فـــي البلدان المستعمرة والتابعة ، ومن بينها الهند ، عن اهداف جديدة– ولذلك تتسم تجربة ثورة اكتوبر باهمية كبيرة للغاية بالنسبة للشعوب المناضلة .

لقد انتقلت الافكار التي اعلنتهـــا الثورة الاشتراكية في روسيا الى بلادنـا ولقيت تقديرا عاليا من جانب شعبنـــا الذي كان يئن تحت نير الامبريالية البريطانية . والهمته افكار ثورة اكتوبر للنضال التحرري .

وحينما احرزت بلادنا عام ١٩٤٧ استقلالها ، واجه الشعب الهندي مهمـة كبيرة ، وهي تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي . ولعب اول بلد للاشتراكية دورا كبيرا في تنفيذ هذه المهمة ، اذ قدمت للهند مساعدة كبيرة . وتدل الوقائع والامثلة على ان الاتحاد السوفيتي كان صديقا وفيا للهند المستقلة في كل ايام المحن والمصاعب .

ويقدم الاتحـــاد السوفيتي مساعدة ومساندة كبيرتين للبلدان والشعوب المتحررة الاخرى مثل الهند . فالبلدان النامية لاتستطيع تحقيق استقلالها الاقتصادي دون انشاء صناعة خاصة وبالدرجة الاولى الفروع الحساسة منها . ويساعد الاتحاد السوفيتي على بناء هذه المؤسسات الهامة بالنسبة لاقتصاد البلدان المذكورة . ومن الادلـــة على ذلك بناء مصنعي بهيلاي وبركارو العملاقين . وفي الوقت نفســه فان التعاون مع الاتحاد السوفيتي يمكن البلدان المتحررة من ان تكون مستقلة في علاقاتها مع الدول الغربية . وبذلك يقدم الاتحاد السوفيتي لها مساعدة هامة في تحقيق التقدم الاقتصادي .

هذه هـــي زيارتي الاولى للاتحاد السوفيتي ولقد رايت النجاحات التي حققها الشعب السوفيتي في طريق التطور منذ ٤٠ عاما وانا اتتبع بانتباه تجربة البناء الاشتراكـي في الاتحـاد السوفيتي وادرسها ولكن التعرف على الاتحاد السوفيتي قد اقنعني بان المجتمع السوفيتي سيواصل في الاعوام العشرة القادمة وبعدها السير الى الامام بخطى ثابتة.

ينبغي تمتين تحالف قوى الاشتراكية والتحرر الوطنـي

الطوليو سيباستيانو لودامو
سكرتير الصلات الخارجية لاتحاد شغيلة انغولا الوطني

يزداد ادراكي وانا احضر الاحتفالات بموسكو انه لولا ثورة اكتوبر في روسيا ولولا دولـــة العمال والفلاحين الاولى في العالم لكان يستحيل حتى القول بالتضامن والتعاطف مع النضال في سبيل استقلال الشعوب المضطهدة في جنـــوب افريقيا وشعب انغولا . وكم من مرة عبر شعبنا عن الامتنان للسوفيتيين على المساعدة والمساندة المقدمتين لكفاحه في البدء ضـــد الاستعمـــار البرتغالي وفيما بعد ضد قوى التدخل الاجنبـــي والرجعية المحلية . وان هذه المعونة من الاتحاد السوفيتي وكوبا وبقية البلدان الاشتراكيـــــة مستمرة الان ايضا حين شرع شعب انغولا في بعث اقتصاد البلاد وفي العمل السلمي .

وخلال زيارة اغوستينو نيتو رئيس جمهوريـة انغولا الشعبية الى الاتحـاد السوفيتي على راس وفد الحزب والدولة تجدد تاكيد وتطوير العلاقات الودية القائمـــة بين البلدين . لقد وقع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتـــي واغوستينو نيتو رئيس جمهورية انغولا الشعبية معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين . وانني على يقيـــن من ان هذه الزيارة والمباحثات بين قادة الحزب الشيوعـــي السوفيتي وحركة (مبلا) قـــد اظهرت القيمـــة التاريخية للتعاون بين البلد الاشتراكـــي الاول وبين قوى التحرر الوطني لدعم الســلام وامن الشعوب وللقضاء التام على الاستعمار والظلـــم القومي .

اعضاء الوفد المصري في الساحة الحمراء

التعاون الواسع بين القوى الديمقراطية المحبة للسلام

بقلم
فيكتور تشيبراكوف
الدكتور في العلوم الاقتصادية

من المعروف منذ وقت بعيد ان الحكمة تبدأ بالاعتراف بالواقع ، وفي الواقع : يبرز الان بوضوح متزايد ، اتجاهان–احد هذين الاتجاهين هو : مواصلـــــة الانفراج الدولي ، والثاني : محاولة احباط هذه العملية واعادة العالم الى عهد «الحرب الباردة» المؤسف الذي يهدد في الظروف الراهنة بوقوع كوارث خطيرة .

ولذلك من الضروري التفريق بدقة بين انصار الانفراج واعدائه . وان الموقف من الانفراج هو محك حقيقي لموقف هذا الحزب او ذاك ، هذا السياسي او اذاك .

ان تعزيز الانفراج يتوقف اليوم على امكانية ايقاف سباق التسلح الذي يرتدي طابعا مرعبا وذلك من اجل مواصلة السير نحو هدف عظيم وهو نزع السلاح العام .

غير ان سباق التسلح الذي تحثه الاوساط العدوانية لايزال مستمرا ، والميزانيات العسكرية لاتزال تتضخم ، وادوات القتل لاتزال تستكمل .

ان حجم الرجعية ليس كبيرا ، غير انها ترص صفوفها وتعبيء قواها في المجالين المحلي والدولي وبقدر ما يتعقد الوضع الدولي ويزداد توترا تقوم الرجعية بمزيد من النشاط باعمالها التخريبية .

وفي وجه اعمال أعداء الانفراج ، من الضروري توحيد جميع القوى التقدمية للدفاع عن السلام العام وصيانتـه . ويجب القــول ان السعي الى التعاون قد اصبح شعاراً لعصرنا .

لقد اعلن مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية التسعة والعشرين الذي عقد في اواخر يونيو عام ١٩٧٦ في برلين ، في الوثيقة الصادرة عنه بعنوان «من اجل السلام والامن والتعـــاون والتقدم الاجتماعي في اوروبا» ، اعلن ان الاحزاب الشيوعية والعمالية تدرك انه لايمكن بناء اوروبا يسودها التقدم والسلام الا بواسطـــــه الجهود المشتركة لاوسع القوى السياسية والاجتماعيـــة والتقارب والتفاهم والتعاون بينها .

وفي هذا الصدد اشارت الاحزاب الشيوعية الى انها ، وهي تواصل النضـــــال ضد معاداة الشيوعية ، لاتعتبر ان كل من لا يوافق على سياستها او ينتقد نشاطها هو عدو للشيوعيين .

ان التعاون المتكافئ بين القوى الديمقراطيـــة والشعبية هو شرط ضروري للعمل بنجـــاح من اجل ضمان السلام والديمقراطية وتقدم المجتمع .

وان ازالة الحواجز القائمة في طريق التعاون بين مختلف الاحزاب والمنظمات التي تمثل العمال تتجاوب مع المصالح الجذريـــة لجميع الكادحين وان انعدام هذا التعاون يعرقل نضال الجماهير العاملة ضد الراسمال الاحتكاري وضـــد القوى الرجعية والمحافظة .

لقد حيا المشتركون في مؤتمر برلين النجاحات في تطوير التعاون بين الاحـــزاب الشيوعيـــة والاشتراكية او الاشتراكية الديمقراطيـــة التي تحققت في عدد من البلدان وعلى الصعيد الدولي كما انها رحبت بتوحيد جهود المنظمات النقابية على المستوى الوطني والدولي ، وطموحهـــا الى الوحدة والعمل المستقل الذي يزيد من النفـوذ الطبقة العاملة .

ومما يبعث الامل ، ذلك التقدم الذي يلاحظ في مواقف ممثلي مختلف الطوائف الدينية . فمن المعروف ان الاوساط الكاثوليكية الواسعـــــة وممثلي الطوائف المسيحيـــة الاخرى ، وكذلك المؤمنين بالاديان الاخرى يلعبون دورا متزايد الاهمية في النضال من اجل حقوق الكادحين ، ومن اجل الديمقراطية والسلام .

لقد كان مؤتمر الاحزاب والمنظمات الزراعية والوسطية وكذلك الاحزاب الراديكالية اليسارية والليبيرالية وغيرها من الاحزاب الاوروبية الذي انعقد في هلسنكي في فبراير الماضي ، حدثا ذا اهمية خارقة ، اذ انه يدل على توسيع التعاون بين القوى التقدمية الى حد كبير . وتعبر هذه الاحزاب عن مصالح مختلف الفئات في المجتمع المعاصر مثل المزارعين والملاك والموظفين من الدرجة المتوسطـــــة والحرفيين والمعلمين وممثل الفئات المتوسطة من سكان المدن . وان لاشتراكهم في النضال المشترك من اجل السلم والتعاون بين جميع الامم اهمية قصوى .

ومن دواعي السرور ان ممثليهم في المؤتمر قد رحبوا بنتائج مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي وصفوه بانه ندوة سياسية فريدة في تاريخ القارة الاوروبية تساعد على اقامة السلام الدائم والامن وكذلك على التعاون بين الدول الاوروبية على اساس من مبادىء التعايش السلمي ، واكدوا بارتياح ان مبادىء المساواة والسيادة ، والامتناع عن التهديد بالقوة او استخدام القوة ، وحرمة الحدود ووحدة اراضي الدول ، وحل النزاعات حلا سلميا ، وعدم التدخل في الشئون الداخليـــة واحترام حقوق الانسان وحرياتـــه الرئيسيـــة وتكافؤ الدول وتحقيق الالتزامات الناتجـــة عن العرف الدولي على اساس حسن الجوار ، كمـــا تنص عليه الوثيقة الختامية–ان كل ذلك يخلق تمهيدات ملائمة لاقامة نظام دولي عادل ومتكافىء ومشروع في القارة .

لقد وضع المشتركون في المؤتمر برنامجـــا واسعا للعمل من اجل ازالة الحواجز الاقتصادية القائمة في طريق تطوير العلاقـــات التجاريـــة المتبادلة النفع بين البلدان ، وتوثيق التعاون في مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك ، وتشجيـــع التقدم العلمي التكنيكي ، والتعاون في مضمار الزراعة ، وحماية البيئة الطبيعية واداراتها على اساس برامج دولية منسقة تهدف الى حمايـــة خصوبة الارض ونقاوة الموارد المائية وجمـــال قارتنا القديمة والفاتنة ، وتوسيع الاتصـــالات الإنسانية ، وتخفيض الميزانيات العسكرية لتوفير الموارد المادية من اجل رفع مستوى معيشـــة جميع الشعوب ومن اجل سعادتها .

ان الاحزاب والمنظمات الزراعية والوسطيـــة في اوروبا ليست اشتراكية كما انها ليســـت احتكارية ايضا . ولذلك تقف بالفعـــل ، او تستطيع ان تقف ، مواقف تقدمية في الحيـــاة الداخلية ببلدانها . وهذا يمهد ظروفا ملائمـــة للحوار والعمل المشترك مع الاحزاب والمنظمات الديمقراطية الاخرى .

ان المواطنين السوفيت والبلاد السوفيتية التي تحس متطلبات العصر بدقة ، تسعى الى اقامـــة اوسع الاتصالات مع الاحزاب والمنظمات التقدمية والديمقراطية في جميع بلدان العالم . وقد اشير في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الى ان الحـــزب الشيوعي يستمر في تعميق اتصالاتـــه مع الاحزاب التقدميـــة غير الشيوعية ومنها الاحزاب الثورية الديمقراطيـــة والاشتراكية اليسارية .

ونبه المؤتمر كذلك الى توسيع الاتصالات مع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الديمقراطية في عدد من البلدان بمـــا في ذلك فنلندا وبلجيكا واليابان وبريطانيا وفرنسا باعتباره عاملا ايجابيا وقد اعلن كذلك وهو يشيد بما تحقق ان العمل سيستمر في هذا المجال من اجل كبح سبـــاق التسلح ورد الفاشية والعنصرية والاستعمار .

فيما يخص الاتجاهات الايجابية في التطورات الحالية فتنبغي الاشارة الى العلاقات القائمة والتي لا تزال تتطور بين الحزب الشيوعي السوفيتـــي وحزب الوسط في فنلندا . ان العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحـــزب الوسط في فنلندا انما هي اول مثال في تاريخ التعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب غير اشتراكي في بلد راسمالي .

ان الالتقاء او التقارب بين مواقف الحـــزب الشيوعي السوفيتي وحزب الوسط من القضايـا الدولية الملحة ، وتثبيت التعايش السلمي كمبدأ رئيسي للعلاقـــات بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة ، والامن الاوروبي ونـــزع السلاح–ان كل ذلك قاعدة لهذا التعاون .

أن جميع الروابط الواسعة المتنوعة تندمج في تيار واحد من التعاون والعمل المشترك للقوى الديمقراطية المحبة للسلام .

تعليق دولي

بقلم فاسيل خاركوف

يجب ايقاف سباق التسلح

لقيت المبادرات الجديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول كبح سباق التسلح تقديرا عاليـــا من جانب المشتركين في الدورة فالمذكرة السوفيتية حول مسائل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وكذلك الاقتراح السوفيتي حول عقد المعاهدة العالمية بشان عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية تفتح امام اسرة الدول في العالم آفاقا جديدة . هكذا وصف تلك الوثائق معظم الخطباء في اللجنة الاولى للجمعية العامة اثناء بحث مسالة نزع السلاح التي هي اهم مسالة في ايامنا هذه .

كانت رايـــة لينين وعليهـــا النداء «السلام للشعوب» ترفرف في ايام عيد ثورة اكتوبـــر وكان نزع السلاح ولايزال منالا للاشتراكيـــة وجات الاقتراحات السوفيتية في هيئة الامم المتحدة حافزا جديدا للنضال من اجل ملء عملية الانفراج الدولي مضمونـــا ماديا . لقد غدا نزع السلاح منالا لكافة الشعوب التي تدرك الخطر الجسيـم الذي يشكله مجرد تراكم مختلف انواع الاسلحة الفتاكة . ولا يمكن ان يجهل الناس ان الميزانية العسكرية قد بلغت في الولايات المتحدة رقمـــا قياسيا وهو ١١٣ مليار دولار . وازدادت اكثر من مرتين النفقات الحربية في بلدان اوروبـــا الغربية المنضمة الى حلف الاطلنطي في الاعوام الخمسة الاخيرة . ويعرقل سباق التسلح الانفراج الدولي ويـــؤدى الى صرف موارد هائلـــة يمكن استخدامها لرفع مستوى معيشة الشعوب .

وقد اظهر الاتحاد السوفيتي استعداده في اية لحظة لتخفيض القوات المسلحة على اساس متبادل وانعكس في المذكرة السوفيتيـــة حول مسائل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح الاتجاه الدائم للدولة السوفيتية الذي يهدف الى تثبيت عملية الانفراج وصيانة السلام . ومن اهم والح لقضايا البشرية كافة الان عقد اتفاقية سوفيتية–امريكية جديدة بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجيـــة ويصر الاتحاد السوفيتي على حلهـــا على اساس الاتفاق الذي تم بلوغه بين الاتحاد السوفيتـي والولايات المتحدة في فلاديفوستوك .

ونتيجة جهود الاتحاد السوفيتي مع غيره من البلدان الاشتراكية وبتاييد جميع القوى المحبة للسلام اتيح ابعاد خطر حرب نووية ، وجعل السلام امتن ومضمونا اكثر ، ويهدف برنامج الخطوات الجديدة في مجـــال ايقاف سباق التسلح الذي تحتوي عليه الاقتراحات السوفيتية المطروحة على بساط البحث في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، الى تحسين الجو الدولي اللاحق وتحقيق نزع السلاح في نهاية الامر وهو حلم قديم لشعوب العالم . ان الاشتراكية والسلام لايتجزآن . والاشتراكية باعتبارها اكثر الانظمة الاجتماعية تقدما وانسانية ، تشكل حصنا للسلام بحكم جوهرها الاجتماعي . وان جميع الشعوب والبلدان في حاجة الى الانفراج الدولي ، وتظهر نتائج الانتخابات في ايطاليا والمانيا الاتحاديـــة والولايات المتحدة والاستفتاءات العديدة العامـــة ان اكثريـــة السكـــان في بلدان الغرب تؤيد الاتجاهات الواقعية في السياسة الخارجية . ومما يدل كذلك على رغبة الشعوب الدائمة في حل قضية نزع السلاح عشرات الملايين من التواقيـــع التي جمعت تحت نداء ستكهولم الجديد .

بدون تعليق

انباء موسكو

ملحق العدد ٤٦

فى هذا الملحق

* شمس اكتوبر العظيم تنير الطريق الى الشيوعية
* قانون اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية : الخطة الخماسية لتنمية الاقتصاد الوطنى لدولة الاتحاد السوفيتى
* بلاغ رسمى عن زيارة الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية منغوليا الشعبية الى الاتحاد السوفيتى

شمس اكتوبر العظيم تنير الطريق الى الشيوعية

تقرير الرفيق كولاكوف فى الاجتماع الاحتفالى المكرس للذكرى الـ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (فى قصر المؤتمرات بالكرملين – ٥ نوفمبر ١٩٧٦)

ايها الرفاق الاعزاء !

تسع وخمسون سنة تفصلنا عن اكتوبر عام ١٩١٧، عن تلك الايام التى لا تنسى حين دوت لاول مرة وترددت فى العالم كله كلمات لينين الملتهبة: «منذ اليوم تحل صفحة جديدة فى تاريخ روسيا...»

تسع وخمسون سنة والمجتمع الجديد الاشتراكى يتطور ويشتد وفى المنجزات العظمى للشعب السوفيتى وشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وفى التبدلات الطيبة فى العالم المعاصر تتكشف باتم وجه القيمة العالمية التاريخية للثورة البروليتارية المظفرة الاولى . فاكتوبر اعظم نصر للعمال والفلاحين يقودهم حزب لينين . واكتوبر مثال ملهم لكادحى الكوكب الذين يكافحون سلطة الراسمال وقوى الرجعية والعدوان . واكتوبر طريق الى واقع اجتماعى جديد وتطلع البشرية الى المستقبل الشيوعى .

ان عامنا هذا هو عام المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، وفى عمل ندوة حزبنا العليا وفى قراراتها تاكدت بصورة ساطعة عظمة وحيوية افكار لينين وقضية اكتوبر .

وانها سنة مؤتمرات كثير من الاحزاب الشقيقة . وسنة مواصلة تمتين وحدة بلدان المنظومة الاشتراكية وتوسيع اسرة الدول الاشتراكية . وقد صارت خطوات الاشتراكية اكثر ثبوتا وتعالت مكانتها الدولية واشتد نفوذها .

وانها سنة ضروب من النجاح الجديد احرزته الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . ويزداد باطراد عدد الناس الذين توصلوا بعقولهم وقلوبهم الى معنى التحولات الاشتراكية وصدق افكار الماركسية اللينينية . فكل ذكرى لاكتوبر العظيم تضحى عيدا دوليا عزيزا على كادحى البلدان جميعا . وقريبا الى نفوسهم .

وان وطننا المجيد يواصل مسيرته الحثيثة الى الامام معتمدا على ما حققه . وان الشعب السوفيتى بقيادة حزبه اللينينى ماض على طريق اكتوبر وعلى طريق الشيوعية بخطوات ثابتة مستمدا الالهام من قرارات مؤتمره الخامس والعشرين .

نهج المؤتمر الخامس والعشرين نهج الابداع الشيوعى

يا رفاق ! لقد كتب فلاديمير ايليتش لينين فى الايام الاولى للسلطة الشعبية : «اننا لانستطيع حتى ان نتصور على وجه الدقة فى الوقت الحاضر اية قوى جنينية تكمن فى جماهير الكادحين ... اية قوى تكمن ويمكن ان تنتشر فى ظل المجتمع الاشتراكى .

واليوم تتكشف قوى مجتمعنا الخلاقة اكمل فاكمل ، فان الوحدة الفكرية السياسية وتلاحم كل الطبقات والفئات الاجتماعية والصداقة اللينينية لجميع القوميات والشعوب وصفة التخطيط التى يتسم بها اقتصادنا والاخلاص الواعى للعمل وطراز الحياة الاشتراكى ان هذا كله قوى جديدة بعثتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وفتحت لها مجالا رحيبا .

وان قوى شعبنا الجبارة تتكاثر وتتوجه نحو الهدف الواحد الذى تتوخاه السياسة اللينينية الحكيمة التى يسلكها الحزب الشيوعى السوفيتى والتى يعدها ويطبقها الحزب كله وهى تجسد فكرة الجماعى وارادته الجماعية . ويعود الدور القيادى والفاصل فى رسم وتطبيق النهج السياسى الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومكتبها السياسى برئاسة الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العام .

لقد كان المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى برهانا ساطعا على الموقف العلمى الواقعى الذى يقفه الحزب من معالجة مشاكل العصر . وقد المؤتمر حدودا جديدة ينبغى ان يصل اليها البناء الشيوعى ، ورسم ودعم من كل الجهات مهمات محددة لتطوير المجتمع من النواحى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولزيادة رخاء المواطنين السوفيت وابرز برنامج مواصلة النضال فى سبيل توطيد السلام وامن الشعوب .

وان افكار المؤتمر وقراراته وتقرير اللجنة المركزية الذى القاه الرفيق بريجنيف كانت مساهمة كبيرة فى نظرية وتطبيق بناء الشيوعية ، وتمارس تاثيرا عميقا فى كل جوانب حياتنا وان الستراتيجية الاقتصادية التى اعدها المؤتمر للخطة الخمسية العاشرة وللمستقبل الابعد ، قد اثارت مدا عملاقا حقا فى النشاط الخلاق الذى يمارسه الحزب والشعب .

ويتسم باهمية اولية لتحقيق مهمات المؤتمر وتوجيهاته الاجتماع الذى عقدته مؤخرا اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والذى وافق على خطة تنمية الاقتصاد الوطنى للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ وكذلك خطة وميزانية سنة ١٩٧٧ والتى صادقت عليها دورة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وتضمن الخطاب الذى القاه ليونيد ايليتش بريجنيف فى اجتماع اكتوبر للجنة المركزية تحليلا عميقا شاملا للمشاكل الراهنة فى البناء الشيوعى والحياة الدولية وتعيين البرنامج الكفاحى للعمل التطبيقى المتعلق بجميع المنظمات الحزبية والهيئات الحكومية والاقتصادية ، ورسمت فيه بدقة سبل ووسائل تحقيق الاهداف الموضوعة . وان الاحكام والاستنتاجات الواردة فى خطاب الرفيق بريجنيف حظيت بتاييد مطبق فى اجتماع اللجنة المركزية ولاقت استجابة حارة ودعما شعبيا عاما، وهذه القوى ضمانة لكى يكون تنفيذ ما رسمه الحزب وواجبات السنة القادمة والخطة الخمسية ككل ، تنفيذا ناجحا .

ان الخطة الخمسية العاشرة هى يا رفاق خطة يوبيلية . ففى سنة ١٩٧٨ يتم خمسون سنة على بداية تنفيذ اول خطة خمسية وورائنا تسع درجات تاريخية تسع خطوات ماردة خطتها بلاد السوفيت، وان كل خطة خمسية تتسم لمنجزات ذات قيمة ضخمة حقا . وهذا القول صحيح ايضا بالنسبة للخطط الاولى حين كان الشعب السوفيتى يرسى فى اصعب الظروف اسس قوة البلاد اليوم . وهذا القول صحيح ايضا بالنسبة للخطط بعد الحرب حين تم فى القصر وقت بعث الاقتصاد الذى خربته الحرب على اراضى شاسعة . وهذا القول صحيح ايضا بالنسبة لايامنا هذه حين تنشأ مباشرة القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وحين تعتمد خططنا على الجبروت الاقتصادى والسياسى للمجتمع الاشتراكى المتقدم .

ان الخطة العاشرة بمقاييسها ومؤشراتها الاساسية لتطوير الصناعة والزراعة والعلم والثقافة وزيادة رخاء الشعب هى مرحلة هامة جديدة للابداع الشيوعى .

واذا قابلنا بين ما تحقق فى الخطة الخمسية الماضية وبين الموسوم فى الخطة الحالية لانتصبت امامنا صورة مهيبة . فسواء اخذنا الدخل القومى المتزايد خلال السنوات الخمس باكثر من الربع او صهر الفولاذ الذى سيتجاوز ١٦٨ مليون طن او انتاج الطاقة الكهربائية الذى سيبلغ ترليون و٣٨٠ مليار كيلوواط/ساعة او اخذنا الزراعة التى يجب ان تصل بالمتوسط السنوى لحجم الانتاج الاجمالى الى زهاء ١٣٢ مليار روبل او مؤشرات ارتفاع مستوى حياة الشعب ليشهد هذا كله على حركة المجتمع السوفيتى الديناميكية الى الامام نحو حدود اعلى .

لقد اطلق الحزب على الخطة الخمسية العاشرة كما تعرفون اسم خطة الفعالية والجودة . وهذه الكلمات تغدو الان شعارا لعمل الملايين اليومى . وان زيادة مردود العمل وتحسين نوعيته يتطلبان الوقوف على الدرجة الاكثر تقدمية ونهضة دائمة بالمستوى التكنيكى والتنظيمى للانتاج بغية تحقيق افضل النتائج الاقتصادية النهائية .

واكد فى اجتماع اكتوبر للجنة المركزية ان النضال فى سبيل الفعالية والجودة يعنى ان على كل فرد سوفيتى وعلى كل جماعة عاملة فى بلادنا التوصل باصرار الى اعلى انتاجية عمل والالتزام الصارم بالانضباط الانتاجى وطريقة الادخار وتحسين نوعية عمله ونوعية السلعة التى يصنعها يوما بعد يوم . هكذا طرح الحزب المهمة وهكذا بالذات يجب ان تنفذ .

ويكتسب اهمية اكبر والحالة هذه الاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى . ويولى الحزب دوما انتباها لايكل لتطوير العلم والتكنيك وان تسعا وخمسين سنة من الحكم السوفيتى هى الطريق من محطة كاشيرا الكهربائية التى تبلغ قوتها الاولية ١٢ الف كيلوواط حتى محطة سايانو-شوشينسكايا الكهربائية التى تربو قوتها على ٦ ملايين كيلوواط . وهى الطريق من جرارة مصنع بوتيلوف التى قوتها ٢٠ حصانا حتى جرارة «كيروفيتس» التى قوتها ٣٠٠ حصان ومن السيارة المعروفة باسم «بولوتوركا» (اى حمولة طن ونصف طن) حتى القلابات ذات الحمولة ١٢٠ طنا ، ومن الطائرات التى كانت تحلق بسرعة سيارة حتى ناقلات الركاب السابقة للصوت . ولمثل اكليل نجاحات العلم والتكنيك السوفيتى فى المنجزات البارزة فى استثمار الفضاء الكونى .

ويضع الحزب مهمة الاصرار لاحقا ايضا على تحقيق سرعة التقدم العلمى التكنيكى وزيادة مردود الابحاث العلمية والتعجيل باستخدام منجزات العلم فى الاقتصاد الوطنى . وهذه واحدة من المسائل الحساسة فى تنمية الاقتصاد ووسيلة مامونة لتنفيذ مهمات الخطة الخمسية العاشرة ، مهمات البناء الشيوعى .

ايها الرفاق ! يمكننا اليوم ونحن نتكلم عن الخطة العاشرة ان ننوه فضلا عن ضخامة ما تضمنته من مهمات ، بالنتائج الحسنة الاولى من تنفيذها . فان نتائج تنمية الاقتصاد الوطنى فى الاشهر العشرة المنصرمة تشهد على ان الخطة انطلقت انطلاقة جيدة وان

حياة العاصمة

* وقعت خطة التعاون بين اتحادى المعماريين فى الاتحاد السوفيتى وجمهورية بولونيا الشعبية للاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ وسيعقد معماريو البلدين مؤتمرات ولقاءات مشتركة . وسيتبادلون المعلومات حول قضايا تطوير المدن فى كلا البلدين وبناء المساكن وترميم المنشآت ذات القيمة التاريخية وجعلها ملائمة للاستخدام فى الظروف المعاصرة وسيناقشون مسائل بناء المجمعات الصناعية والتنسيق بين المعمار والطبيعة . وسيتعرف سكان وارسو على منجزات المعماريين السوفيت من خلال معرض «المعمار المعاصر فى الاتحاد السوفيتى» . كما سيشاهد اهالى موسكو فى العام القادم معرض «وارسو عاصمة بولونيا» .

* افتتح فى شارع لينينغراد فى ايام العيد مقهى جديد هو مقهى «ميتليتسا» («العلم») وتتسع قاعتاه لثمانين شخصا وهما مبنيتان حسب الاسلوب الروسى الشعبى . ويتوقع ان يفتتح حتى راس السنة بناء جديد من المقهى تتسع صالته لمئة واربعين شخصا وسيفتتح فى العام الجارى فى العاصمة ١٤٠ مطعما ومقهى .

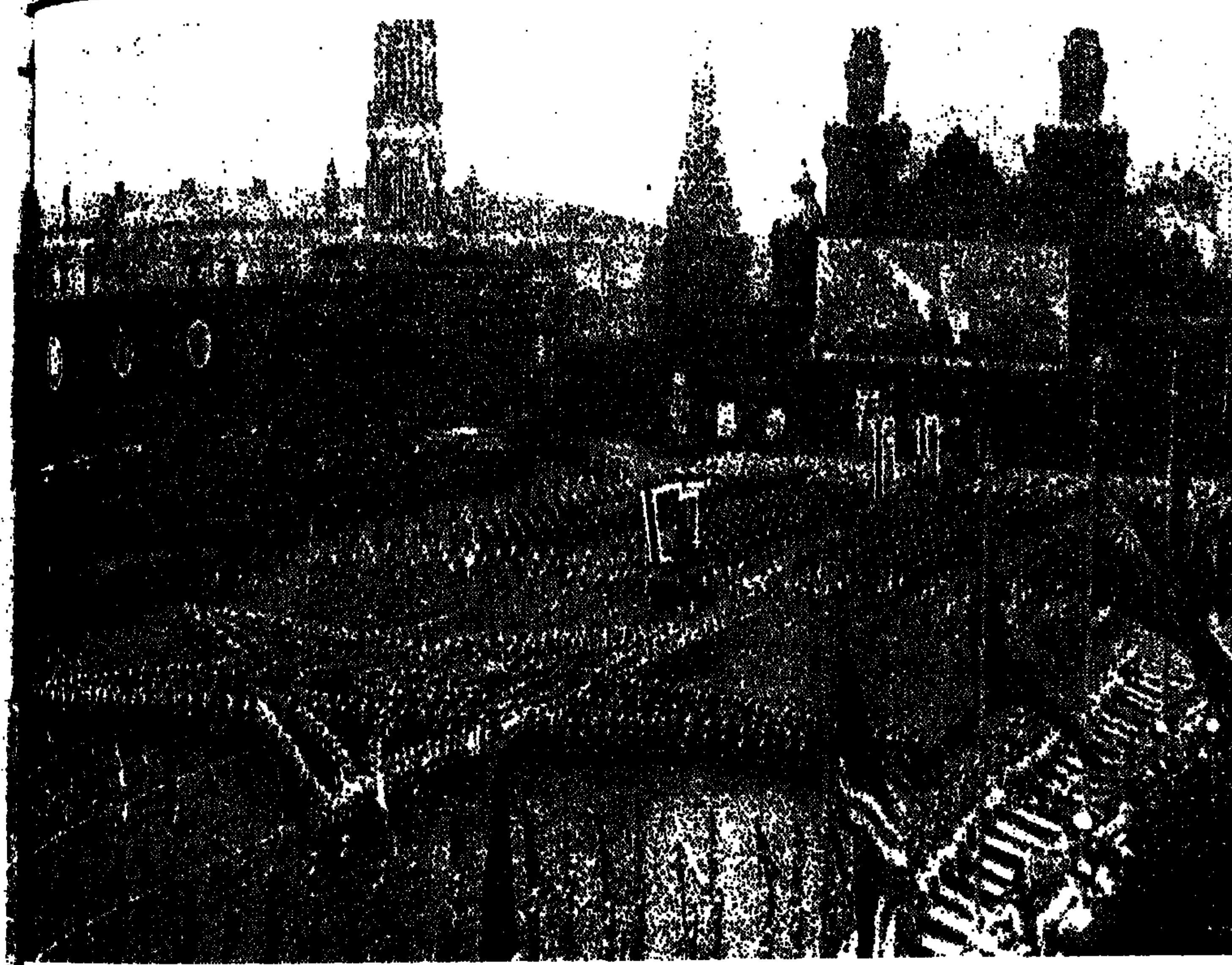
* انتهت فى موسكو الندوة السوفيتية الايطالية الخامسة فى مسائل السينما المعاصرة . واشترك فى اعمال الندوة وفد من المخرجين والنقاد ومؤلفى السيناريو ورجالات الثقافة من ايطاليا وعدا الاشتراك فى الندوة زار الوفد الايطالى ستوديو موسفيلم الذى هو من اكبر ستوديوهات العالم ، وتعرف على العمل فيه . كما قام برحلة الى مدينة تبيليسى حيث شاهد اعضاؤه افلاما جديدة وناقشوها مع زملائهم الجورجيين .

* وركبت على بناية مكتبة «نيكراسوف» فى الحديقة الجديدة بميدان بوشكين ساعة الكترونية يبلغ طول قطرها اربعة امتار وقبل فترة وجيزة تمت فى المنطقة الواقعة بين منتزه تفيرسكوى وشارع بولشايا برونايا ، ازالة البيوت القديمة ، وغرست فى مكانها اشجار البلوط والزيزفون ويقابل المنتزه تمثال بوشكين .

* ازهرت الورود فى دفيئة ميتيشى وهى احدث مزرعة من هذا النوع فى موسكو . واسست هذه المزرعة الحكومية قبل ٥ اعوام وهى تتالف من ٨٠ دفيئة وتزيد مساحتها عن ٨٠ الف متر مربع ويزهر الورد والقرنفل هناك طوال السنة وفى عشية عيد ثورة اكتوبر ارسلت المزرعة الى المحلات التجارية والاندية والصور الثقافة مئة الف زهرة .

اما الشتلات فتستوردها المزرعة من الحقول الواقعة قرب مدينة فيليكو-طيرنوفو البلغارية . وقد تلقت المزرعة من بلغاريا فى الفترات الاخيرة ١٥٠ الف شتلة وسيزرع فى مزرعة ميتيشى خلال عام واحد اكثر من ٨ ملايين زهرة .

* سيظهر فى موسكو قريبا ميدان جديد يحمل اسم بارمان ، وذلك فى حى قديم بالعاصمة يعرفه الناس باسم رازغولاى . وسيكون هذا الميدان اول بادرة لتجديد هذه المنطقة ، وتقام هناك مجموعة معمارية تتالف من جملة من العمارات لاتختلف بعضها عن البعض من حيث ارتفاعها . وستقع هناك مختلف الدوائر الحكومية ، ويبنى فى الميدان الجديد مطعم كبير .



استعراض شبيبة موسكو

تحت رايات الس

(الاحتفالات بالذكرى ٥٩ لثورة اكتوبر فى الاتحاد السوفيتى)

كل ذكرى لثورة اكتوبر الاشتراكية عيد وطنى للمواطنين السوفيـ
وعيد ميلاد دولتنا . ففى هذا اليوم يجرى كالعادة فى الساحة الحمرا
بموسكو عرض عسكرى وتظاهرات شعبية ويستقبل المواطنو

«السلام للشعوب !»

تكررت هذه العبارة على اللافتات التى حملها المتظاهرون ، وهى مقتبسة من مرسوم السلام الشهير الذى وقعه لينين فى اليوم الاول للحكم السوفيتى وطوال هذه السنوات طبقت دولتنا باستقامة سياسة السلام وتقدمت دوما بمبادرات هامة ، وقد تحققت فى هذا الطريق نجاحات غير قليلة .

لقد اعلن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى اجتماعها الاخير : يمكن القول مع ارتياح الضمير انه نتيجة للجهود التى قمنا بها مع بقية الدول الاشتراكية مع تاييد كل قوى السلام وذات التفكير الواقعى تسنى ابعاد خطر الحرب النووية وجعل السلام اكثر وثوقا واكثر رسوخا .

استمرت مسيرة الشعب فى الساحة الحمراء بضع ساعات وكانت الهتافات الحماسية تدوى كلما انطلقت من مكبرات الصوت المقامة فى الساحة كلمات السلام والانفراج ونزع السلاح والصداقة والتعاون بين الشعوب . وكلما كان مندوبو التيلفزيون والراديو والصحف يوجهون الاسئلة فى الشوارع كانت تغلب فى الاجابات كلمات «السلام» ، «الصداقة» ، «التعاون» .

وتتميز سياسة حزبنا بوحدة القول والفعل . فالى جانب شعارات السلام حملت ارتال المتظاهرين فى العيد رسوما بيانية تظهر كيف تتقلص باطراد نفقات الاتحاد السوفيتى على الدفاع . وقد اقرت فى دورة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى التى انتهت توا ميزانية السنة القادمة وقد

قلصت فيها النفقات على الدفاع بمبلغ ٣٠
مليون روبل . لكم يتناقض هذا مع ازديا
الاعتمادات الحربية فى الولايات المتحـ
وان مكائد انصار «الحرب الباردة» فى
الغرب تدفع بالاتحاد السوفيتى الى العنا
كالسابق بقدرة قواته المسلحة على الدفا
وقد ذكر بذلك مرة اخرى المارشا
دميترى اوستينوف عضو المكتب السياسى
للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى
ووزير الدفاع فى كلمته التى القاها صباح
٧ نوفمبر من منصة الضريح ، حيث كان
يقف ليونيد بريجنيف واليكسى كوسيغين
ونيكولاى بودغورنى وبقية قادة الحزب
والحكومة وقال : يمكن اليوم ان نقول بثقة
راسخة ان دفاع الاتحاد السوفيتى متين
بكل حلقاته . بفضل عناية الحزب والجهد
المتفانى الذى يبذله الشعب السوفيتى
وعسكريوه . وان الجيش السوفيتى
والاسطول البحرى الحربى السوفيتى يقف
بامانة للدفاع عن قضية الثورة والاشتراكية
والسلام .

وكانت مدرجات الساحة الحمراء فى
العيد مكتظة بالضيوف من البلدان
الاشتراكية الشقيقة خاصة . وهذا امر
طبيعى لان بلادنا لم تعد منذ زمن بعيد
«جزيرة اشتراكية» كما كانت فى فجر الحكم
السوفيتى ولان المنظومة الاشتراكية
العالمية ترعرعت وتقوت .

وهتف المتظاهرون بشعارات التضامن مع
المناضلين فى سبيل السلام والتحرر
الوطنى والاشتراكية ... وتطلع الشعب
السوفيتيين بالفخر اذ يتذكرون ان الافكار
الاشتراكية اضحت اليوم قوة جذابة
عظيمة .

ولقد اشار فيودور كولاكوف فى



فصائل البنات الطلابية فى مسيرة العيد



الاستعراض العسكرى

خطة السنة الاولى تحقق من حيث المؤشرات الاساسية قبل الموعد .

وكما هى الحال دائما تتقدم طبقتنا العاملة البطلة صفوف المناضلين فى سبيل الخطة الخمسية . فيستقبل صاهرو الفولاذ والمنجميون وصانعو الماكنات والعاملون فى الطاقة والكيمياء والبناء والنقل والمواصلات والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية ومجال الخدمات وبقية الفروع عيد اكتوبر بالشكل اللائق .

ولقد انهت صناعة البلاد تنفيذ خطة الاشهر العشرة قبل الموعد وكانت زيادة الانتاج اكثر من الواجب المقرر . وتفوقت كل وزارات الصناعة وكل الجمهوريات الاتحادية على ما ثبت فى خطة تصريف المنتجات . ويسرنا ان ننوه اليوم بان تنفيذ الواجبات والالتزامات الاشتراكية قبل الموعد ومع التفوق ، قام به كادحو عاصمتنا المجيدة المدينة البطلة موسكو .

ووضع حيز العمل مئات جديدة من المعامل والمصانع والورشات والقوى الانتاجية والمقالع والمناجم والمشاريع ذات الاغراض الثقافية المعاشية ، وامتدت الى الوف الكيلومترات خطوط السكة الحديدية وانابيب النفط والغاز الجديدة . وتوسع انتاج سلع الاستهلاك العام انتاجا صناعيا . ولقد صنع منها ما تربو قيمته بمبلغ ٣،٥ مليار روبل على ما انتج فى الفترة المماثلة من السنة الماضية .

وتتميز السنة الاولى من الخطة الخمسية الجديدة بكثير من امثلة ابداع وممارسة العمال والمهندسين والفنيين والعلماء والمصممين اى كل العاملين فى الصناعة الاشتراكية وبسعيهم الى تعزيز قوة الوطن وتكثير امجاده . وان الوطن يجازيهم بالاحترام العميق والشكر الجزيل .

واتسمت هذه السنة بنتائج ذات وزن فى الزراعة ايضا فبالرغم من ان الطقس السيء خلق متاعب غير قليلة وبالرغم من تأثير عواقب الجفاف البالغ القسوة فى السنة الماضية استطاع الفلاحون تنمية وجنى غلة وفيرة من الحبوب والقطن وعدد من المحاصيل الزراعية الاخرى .

وينبغى ان نذكر اولا نجاح زارعى الحبوب . لقد كان ولايزال حزبنا يعتبر تطوير انتاج الحبوب بكل السبل قطاعا طليعيا اساسيا من العمل فى الزراعة . ويمكن الافتخار لاحقا بالنتائج الحالية هنا . فحتى اليوم الاول من نوفمبر تم فى البلاد جمع اكثر من ٢٢٠ مليون طن من الحبوب مع العلم بان جنى الذرة والرز فى الجنوب ما زال مستمرا . ولقد ورد الى مخازن الدولة من الحبوب ٩١،٨ مليون طن .

واستقبل المواطنون السوفيت بارتياح كبير انباء منجزات كادحى روسيا الاتحادية الذين باعوا الدولة ٥٢،٥ مليون طن من الحبوب ويعرف الجميع القسط الكبير الذى اسهم به فى موارد البلاد من القمح فلاحو حوض الفولغا والاورال الجنوبية وكوبان والدون والمنطقة الوسطى ذات التربة السوداء .

ولقد ضرب زارعو الحبوب فى كازاخستان مثالا رائعا على وحدة القول والفعل . فقد تفوقوا الى حد بعيد على ما تعهدوا به فارسلوا الى اماكن الخزن ١٩،٥ مليون طن من الحبوب الممتازة .

ونمى فلاحو اوكراينا محصولا لابأس به-فورد منهم الى صوامع الدولة زهاء ١٥ مليون طن من الحبوب اما شراء الشمندر السكرى فسيبلغ حوالى ٥٠ مليون طن . وادت كل الجمهوريات الاخرى بشرف التزاماتها الاعلى بشأن بيع الحبوب وكثير من المنتجات الزراعية .

وتسير الامور بنجاح لدى كادحى حقول القطن . فمع الذكرى ٥٩ لاكتوبر وصل الى اماكن الخزن حوالى ٨ ملايين طن من القطن غير المحلوج بينها حوالى ٥ ملايين طن من «الذهب الابيض» من حصة زارعى القطن فى اوزبكستان .

ويودنا ان ننوه خصوصا بالحماسة الشعبية حقا التى رافقت حملة جنى محصول السنة الجارية . فان الخطاب البليغ الذى القاه ليونيد ايليتش بريجنيف فى اجتماع المسؤولين الحزبيين والاقتصاديين بكازاخستان وتحياته القلبية التى وجهها الى طليعيى الانتاج قد حركت البلاد كلها . فنشط فى العمل فى صف واحد مع كادحى المزارع التعاونية والحكومية عمال المدن وموظفوها والطلبة والتلاميذ وافراد الجيش السوفيتى ، وكان المنظمون الحقيقيون للنضال فى سبيل الغلة هم الشيوعيون والمنظمات الاولية واللجان الحزبية فى المحافظات والمناطق والنواحى والجمهوريات .

ولا يجوز ان ننسى اليوم الجهود الكبيرة التى بذلها الكولخوزيون والكولخوزيات والعمال والعاملات فى السوفخوزات الذين يكدون فى الحظائر طوال السنة . فالشتاء الماضى كان فى منتهى الصعوبة بسبب النقص فى العلف . وان مربى الماشية قد عملوا فى هذه الظروف بنكران ذات حقا وبلاكلل . ولكن لم يتسن مع ذلك تفادى انخفاض انتاجية تربية الماشية وقلة الانتاج . وكان من الطبيعى ان ينعكس ذلك فى تموين السكان باللحوم وبعض المنتجات الاخرى . والان حين تأمن احتياطى يطمأن اليه من العلف وتزداد رؤوس الماشية ، تتحسن الاوضاع فى هذا الفرع .

ان نتائج السنة الزراعية الاولى من الخطة الخمسية تشهد على اننا افلحنا فى التغلب على صعوبات جسيمة خلقتها ظروف الطقس السيئة بشكل منقطع النظير ومواصلة السير . وهذا كله يؤكد مرة بعد اخرى تأكيدا ساطعا صحة وفعالية سياسة الحزب الزراعية الراهنة والنهج الذى وضع بدايته اجتماع مارس (سنة ١٩٦٥) للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . وان الحزب سيواصل الدأب على تطبيق هذا النهج الذى جرب على محك الحياة .

ايها الرفاق ! ان النجاحات فى تنمية الاقتصاد الوطنى التى نتحدث عنها اليوم بارتياح لاينبغى ان تلد الغرور واللامبالاة فالان حين ينتشر النضال فى سبيل الفعالية والجودة ينتظرنا فى كل فروع الانتاج وفى كل اسرة عاملة تنفيذ تدابير مجددة بشأن معالجة المشاكل الاولية للبناء الاقتصادى والتى لفت الانتباه اليها على نحو خاص فى اجتماع اكتوبر للجنة الحزب المركزية .

وتبرز الى المقام الاول مهمات زيادة مردود التوظيفات المالية بشكل حازم وتقليص اجال بناء المشاريع الجديدة وتصغير احجام البناء الذى لم يتم بعد واعادة تصميم المؤسسات العاملة وتجهيزها بالمعدات التكنيكية . وينبغى استكمال ضمان حاجات البلاد الى المواد الخام والوقود والطاقة والمعدن والتوصل فى الوقت نفسه الى استخدامها بشكل اكثر ادخارا .

فلابد فى الزراعة كما اشار اجتماع اكتوبر من تثبيت وتطوير النجاحات فى انتاج الحبوب وتحقيق زيادة كبيرة فى انتاج منتجات تربية الماشية والمحاصيل المستعملة فى الصناعة والبطاطس والخضروات والفواكه لكى نتوصل الى تزويد البلاد بالمواد التموينية والخامات الزراعية بشكل مأمون .

وان العاملين فى الزراعة مدعوون الى ان يستثمروا بشكل افضل واكثر مردودا الارض والموارد المادية التكنيكية والمالية الكبيرة التى تخصصها الدولة لاستصلاح الاراضى واستخدام الكيمياء والميكانيك فى الانتاج ولغير ذلك من حاجات الريف . ويجب القيام بالعمل باصرار بشأن تطبيق جملة التدابير الرامية الى تحويل منطقة التربة غير السوداء فى روسيا الاتحادية . ويعود اهم دور فى قضية تشديد فعالية الزراعة وزيادة مردودها ، الى تطبيق التخصيص والتركيز فى الانتاج الزراعى على قاعدة التعاونيات بين المزارع والتكامل الزراعى الصناعى .

وباختصار امامنا فى هذا الفرع عمل كبير يتطلب حشد كل قوى العاملين فى الزراعة قبل غيرهم وكذلك فى الفروع المرتبطة بها ويتطلب جهود الشعب السوفيتى بأسره . ولقد جدد فى اجتماع اكتوبر التنويه بأنه ليس الان من مهمة اكثر الحاحا من دفع القطاع الزراعى من اقتصادنا الى اعلى مستوى عصرى .

ولابد ايضا فى ضوء المهمات الكبيرة التى تواجه الحزب والبلاد ، من مواصلة تحسين العمل التنظيمى والفكرى التربوى وتوسيع المباراة الاشتراكية وتحقيق انسجام التخطيط والالة الاقتصادية برمتها ، مع المطالب التى ابرزها الرفيق بريجنيف فى مؤتمر الحزب الخامس والعشرين وفى اجتماع اكتوبر للجنة المركزية . وتجب دراسة الخبرة المختزنة مرة بعد اخرى واظهار وتثبيت كل ما هو ايجابى وادراج كل الاحتياطيات والقدرات الداخلية فى العمل والعزم على ازالة النواقص التى لاتزال وياللاسف غير قليلة فى عدد من قطاعات البناء الاقتصادى والثقافى .

والمقصود فى نهاية الامر هو استخدام ميزات نظامنا على وجه اكمل ، ورفع قوة بلادنا الاقتصادية الى درجة جديدة ، وعلى هذا الاساس جعل حياة الناس السوفيت افضل واغنى . وان حزب الشيوعيين يا رفاق لم يكن لديه وليس لديه واجب اهم من ذلك .

ان عمله مفعم بالعناية بخير الشعب . فوفقا للبرنامج الاجتماعى الاقتصادى الذى رسمه مؤتمر الحزب الخامس والعشرون ضمنت فى السنة الجارية نهضة اخرى للمستوى المادى والثقافى لحياة الناس السوفيت . فازدادت دخول السكان الفعلية ، وزيدت اجور العمال والموظفين واجر عمل الفلاحين التعاونيين . وتطور التعليم وحماية الصحة . وان الاموال التى خصصتها الدولة السوفيتية لتدابير رفع مستوى حياة الشعب تقارب فى السنة الجارية خمسة مليارات روبل ، ومقاييس بناء المساكن واسعة كالسابق .

ويعير الحزب والدولة السوفيتية اهتماما عظيما بتحسين ظروف عمل النساء ومعيشتهن ويوليان عناية دائمة بالجيل الناشئ . والان يتربى فى المؤسسات قبل المدرسة اكثر من ١١ مليون طفل سوفيتى . ويزداد عدد المدارس الثانوية ومخيمات الطلائع والمراكز الرياضية والعملية لتقوية صحة الاحداث والشباب وستفتتح فى السنة الحالية وحدها على حساب الدولة مدارس للتعليم العام تسع اكثر من مليون و٢٠٠ الف مقعد بينها مدارس تسع ٧٠٠ الف فى الاماكن الريفية .

وصارت حاجات السكان الى بضائع الاستهلاك الواسع تسد بشكل اكمل . ولقد اعار اجتماع اكتوبر للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى هذه المسألة اكبر انتباه . فتم تأكيد ان خطط انتاج هذه البضائع يجب اعتبارها الحد الادنى . ويجب هنا الاشراف بمنتهى الصرامة على تنفيذ الواجبات المقررة للكمية والنوعية تنفيذا دقيقا . ويطلب من الوزارات والدوائر ان تبحث عن احتياطى لانتاج مقادير من هذه البضائع تفوق ما ثبت فى الخطة وان تفعل كل ما يلزم لكى تكون البضائع التى يحتاج اليها الكادحون متقنة الصنع ومتنوعة بالقدر المطلوب . وان هذا اول واجب لكل الهيئات الحزبية والحكومية والاقتصادية وقضية ذات اهمية سياسية كبيرة .

ايها الرفاق ! ان ثورة اكتوبر قد جعلت الناس الكادحين لاول مرة فى التاريخ مبدعى الحاضر والمستقبل عن وعى . والاشتراكية مجتمع الكادحين وللكادحين الذين يبنون الحياة الجديدة بقيادة حزب الشيوعيين .

وان تاريخ وطننا الاشتراكى كله هو سفر بطولة الشعب وابداعه . ولقد كتبت جريدة «برافدا» فى الذكرى الاولى للثورة : «لقد نهضت من تحت الارض نفسها ، من تحت بلاطات العالم البرجوازى قوة عظمى جبارة قاهرة هى قوة العمل ذى البلوزة الزرقاء والجلابية الفلاحية ... لقد خرج العامل من وراء ماكنة العبودية والفلاح من وراء محراث القنانة الى العمل الحر ، الى الجادة العريضة : الى الحياة الجديدة المشرقة» . هكذا شرع الشعب المتحرر ببناء العالم الاشتراكى !

ان حماسة اكتوبر وبطولته تعيشان وتتكاثران فى العمل اليومى لزماننا وفى مجال المباراة الارحب وفى مبادرات الجماهير وروحهم الوطنية . وتتسم باهمية اقتصادية ضخمة الخطط المقابلة لخطط الدولة والالتزامات الاشتراكية الاعلى . وتنمو حركة المحسنين والمخترعين . فالتنظيم الجيد والانضباط العمل الدقيق والموقف من الملكية العامة موقف صاحب الشيء . هذا كله يسم اليوم عمل الطليعيين فى الانتاج وملايين الكادحين .

وان نشاط العمال والكولخوزيين والمثقفين الابداعى وموقفهم الواعى من العمل ، يغرس ثقة راسخة بان المهمات التى وضعها مؤتمر حزبنا الخامس والعشرون سوف تحل . وان العمل الحر الملهم الذى يمارسه الانسان يعود دائما بثمار رائعة . وفيه مصدر المنجزات ذات القيمة التاريخية غير العابرة والتى اتسمت بها كل سنوات الحكم السوفيتى ومنها هذه السنة ايضا السنة التاسعة والخمسون .

ومع كل سنة يكتسب الشعب السوفيتى العظيم المزيد من القوة والعزة ومع كل سنة يغدو اكثر بهاء وعظمة وطن اكتوبر !

الاشتراكية والسلام كل لا يتجزأ

ايها الرفاق ! ان انتصار اكتوبر وقيام الدولة السوفيتية افتتحا عصرا جديدا فى التطور الاجتماعى العالمى . فبتأثير ثورتنا والنجاحات العالمية التاريخية التى حققها بلد الاشتراكية الاول حصل نمو شديد فى نضال الشعوب التحررى . وبدأ تحول فى مجمل نظام العلاقات الدولية .

ومن اليوم الاول للحكم السوفيتى ، حين اقر مرسوم السلام ، وقف حزبنا ودولتنا موقفا حازما ضد الحرب والعدوان والى جانب تحرر الشعوب الاجتماعى والوطنى . وظل الاتحاد السوفيتى طوال السنوات التسع والخمسين المنصرمة يطبق هذه السياسة اللينينية بثبات واستقامة . وصورتها العصرية هى برنامج مواصلة النضال فى سبيل السلام والتعاون وفى سبيل حرية الشعوب واستقلالها والذى اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى .

فالاشتراكية والسلام كل لايتجزأ . والاشتراكية بصفتها النظام الاجتماعى الاكثر تقدمية وانسانية وبصفتها نظاما يعبر عن مصالح وارادة اوسع الجماهير الكادحة هى حصن السلام بحكم جوهرها الاجتماعى . والاشتراكية قادرة على اداء رسالتها هذه بشكل فعال بفضل تأثيرها العظيم فى عقول وافئدة الناس فى كل القارات وبفضل انها تضع كل منجزاتها فى خدمة قضية السلام والتقدم وتنتهج بنشاط سياسة خارجية سلمية .

والاشتراكية الواقعية هى اليوم طاقة صناعية ضخمة فى ايدى الشعب العامل ووتائر سريعة متلاحقة للنمو الاقتصادى . وهى تأمين العمل تأمينا تاما ونهضة مطردة برخاء الكادحين واطمئنان الانسان الى المستقبل . وهى مساواة المواطنين الحقيقية وحياة روحية حافلة .

ومن سنة الى اخرى تعرض الاشتراكية فى صورة مقنعة افضليتها على الراسمالية . فان استمرار تغلغل ازمة النظام الراسمالى العامة- البطالة المتفشية والتضخم النقدى الجامح والهزات النقدية والانتقاص الدائم من مصالح الكادحين الحياتية وغير ذلك من خصائص النظام البرجوازى-يجعل افلاس الراسمالية اكثر وضوحا فى انظار الملايين تلو الملايين من الناس . وتبرز الان اوضح من اى وقت مضى حقيقة الراسمالية مجتمعا لامستقبل له

اما الاشتراكية فعلى العكس قد دخلت عهدا تتكشف فيه قدرات النظام الجديد الخلاقة بكمال خاص . وتشهد بذلك المنجزات التاريخية للشعوب الحرة ومقاييس البناء الاقتصادى والثقافى وطبيعة المهمات الاجتماعية الاقتصادية والفكرية التربوية التى تعالجها بلدان المنظومة الاشتراكية فى الوقت الحاضر .

ويبرز تفاعل البلدان الشقيقة من جميع الجهات معجلا جبارا بالتطور الاشتراكى ويرتقى الى درجة جديدة التعاون الاقتصادى بين الدول الاعضاء فى مجلس (سيف) . ويشتد تنسيق خططنا الخمسية للتنمية الاقتصادية . وبموجب البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادى الاشتراكى شرعت بلدان مجلس (سيف) مجتمعة ، فى اعداد وتنفيذ برامج هادفة طويلة الاجل لتطوير قاعدة الخامات والوقود والطاقة الكهربائية وصناعة الماكنات والنقل وانتاج المواد الغذائية والسلع الصناعية للاستهلاك العام . وان تطبيق البرامج سيفتح امام بلدان المنظومة الاشتراكية افاقا جديدة ، وسيعود بفائدة اقتصادية كبيرة .

وتبرز الاحزاب الشيوعية والعمالية بدور الملهم الاصيل والمنظم للتعاون الاخوى فى كل مجالات الحياة الاجتماعية . وان اللقاءات الاخيرة للرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية الشيوعى السوفيتى مع قادة الاحزاب الشيوعية فى البلدان الاشتراكية والزيارات المتبادلة والمباحثات بين الاحزاب الشقيقة ، تمهد لمواصلة تمتين التلاحم والصداقة والتعاون الاممى الوثيق فى بناء المجتمع الجديد وفى تطبيق السياسة الخارجية السلمية .

منذ وقت بعيد والمصابون بالصرع السياسى فى معسكر معاداة الشيوعية يتنبأون للاشتراكية بمستقبل قاتم . فى حين ان المنظومة العظيمة للدول الاشتراكية ، بالرغم من كل هذه التعاويذ تزداد قوة سنة بعد سنة وتنمو اسرع فاسرع ويتعاظم باطراد تأثيرها الخير فى سير الاحداث العالمية .

ويفصح التطور الدولى المعاصر عن ان الاشتراكية تجد المزيد من الانصار فى جميع القارات . ويقف تحت رايتها الجديد تلو الجديد من الشعوب والبلدان . وصار الطريق الذى شقه اكتوبر جادة واسعة حقا للبشرية !

وان الاتحاد السوفيتى وفى وفاء ثابتا لسياسة الصداقة والاخاء بين الشعوب وهى السياسة التى اعلنتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ولايجوز فى هذا الصدد الا القول اننا نعتبر امرا غير مبرر وغير طبيعى ان العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية الصين الشعبية مختلة منذ قرابة خمس عشرة سنة ولاذنب لنا فى ذلك . وان موقفنا من هذه المسألة معبر عنه بوضوح فى خطاب الرفيق بريجنيف امام اجتماع اكتوبر (سنة ١٩٧٦) للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . فاننا نسعى بدأب الى بعث علاقات حسن الجوار وصداقة الشعبين السوفيتى والصينى ، الامر الذى ينسجم مع المصالح الجذرية لبلدينا ومع مبادىء الاممية الاشتراكية .

ايها الرفاق ! ان اطراد نمو ورسوخ القوة الاقتصادية والدفاعية للدولة السوفيتية وللمنظومة الاشتراكية مجتمعة وتلاحم بلدان الاشتراكية هى الضمانة الامينة لمستقبل البشرية السلمى والضد الرئيسى لقوى الحرب والعدوان .

وان الانتصار التاريخى الذى احرزه شعب فيتنام والذى ادى الى قيام جمهورية فيتنام الاشتراكية ، الدولة الاشتراكية الكبيرة والركيزة الهامة للسلام والتقدم فى اسيا ، وان انتصار شعب لاووس التى انضمت الى اسرة الدول الاشتراكية ، وان تحرر كمبوتشيا ، وكذلك هزيمة قوى الاستعمار الجديد والعنصرية فى انغولا وموزمبيق وغينيا-بيساو وجزر الراس الاخضر ، ان هذه كلها قد بينت بكل جلاء ان الامبرياليين لم يعودوا قادرين الان على التصرف بمصائر الشعوب واهتضام حقوقها بدون رادع .

وبالرغم من كل مناورات وحيل اعداء السلام ، يشق الاتجاه الى ترسيخ مبادىء التعايش السلمى طريقه بلا توقف ، ويمكن القول بثقة ان هذا هو الاتجاه السائد اليوم فى التطور العالمى فقد اصبح تخفيف التوتر الدولى واقعا ، وتوسع التعاون الاقتصادى والتقنى بين البلدان المختلفة بالنظام الاجتماعى ، وعقدت جملة اتفاقيات دولية هامة .

ويجب عند التنويه بالنتائج الايجابية للتقدم فى العلاقات بين الدول والذى تحقق فى السنوات الاخيرة ، ان نضع فى حسابنا طبعا المقاومة التى يبديها اعداء الانفراج . ويشكل سباق التسلح المستمر خطرا خاصا . ففى الولايات المتحدة الامريكية يلفت الميزانية الحربية مقدارا ضخما . اما فى بلدان اوروبا الغربية والداخلة فى حلف الناتو فان النفقات العسكرية فى السنوات الخمس الاخيرة ازدادت باكثر من الضعف . ويكبح سباق التسلح تطور الانفراج الدولى ويفضى الى تبذير عظيم جديد فى الموارد التى يمكن ان تستثمر لزيادة رخاء الشعوب .

ان انصار الرجوع الى «الحرب الباردة» لايرتدعون . وهم يسعرون التوتر ويحاولون الاستفزاز بحملاتهم المعادية للشيوعية والمعادية للاتحاد السوفيتى . وتستخدم اساليب جديدة فجديدة من الدعاية العدائية والتخدير الايديوجى والافتراء والتضليل .

ولاشك فى ان هذا كله يعقد الحياة الدولية . ولكن الاوساط العدوانية لن تفلح فى ايقاف عملية تصحيح العلاقات الدولية فقوى السلام تواصل زحفها ونحن على يقين من انتصار قضيتها لانها حق . ولقد حصل النضال فى سبيل ترسيخ الانفراج وتجسيده ماديا ، على زخم جديد من مبادرات الاتحاد السوفيتى واقتراحاته المقدمة الى الدورة العادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وفى مقدمتها الاقتراحات بايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وعقد معاهدة عالمية على عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية .

وان الاتحاد السوفيتى مستعد فى كل لحظة لتقليص القوات المسلحة على اساس التبادل . وان من الح واهم المشاكل بالنسبة للبشرية بأسرها هى عقد اتفاقية سوفيتية امريكية جديدة بشأن تقييد الاسلحة الستراتيجية . ونحن نسعى بعزم الى حلها على اساس الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية فى فلاديفوستوك .

ان الانفراج الدولى مفيد وضرورى لجميع الشعوب والبلدان وان نتائج الانتخابات فى ايطاليا وجمهورية المانيا الاتحادية والانتخابات التى تمت توا فى الولايات المتحدة الامريكية واستفتاءات الرأى العام العديدة ، تدل على ان اكثرية السكان فى بلدان الغرب الى جانب الاتجاهات الواقعية فى السياسة الخارجية . ويودنا ان نأمل بان قيادة هذه البلدان سوف تتمسك بالاتفاقات التى تم التوصل اليها . ومن ذلك احكام وثيقة هيلسنكى الختامية وسوف تقوم بالتدابير اللازمة لكى يستمر تطور العلاقات بين الدول والقائمة على مبادىء التعايش السلمى لصالح توطيد السلام والتعاون ذى النفع المشترك .

ايها الرفاق ! لقد صارت الشعوب المتحررة من الظلم الاستعمارى شركاء نشطاء فى النضال من اجل السلم العادل والوطيد والتقدم الاجتماعى فى زماننا . وهذا ايضا واحدة من ثمار اكتوبر العظيم .

فان اكتوبر هو الذى وضع بداية مجرى انهيار الامبراطوريات الاستعمارية الذى يقترب الان من نهايته . وكان وطننا اول دولة فى التاريخ اقامت علاقات متكافئة حقا مؤسسة على الاحترام المتبادل مع بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وهذه العلاقات تقوى وتتطور . والمثال الجلى على ذلك نتائج الزيارة الاخيرة التى قام بها الى الاتحاد السوفيتى الرفيق اغوستينو نيتو رئيس جمهورية انغولا الشعبية ومعاهدة الصداقة والاتفاقيات الاخرى بين الاتحاد السوفيتى وانغولا الشعبية .

ان الاتحاد السوفيتى وبلدان الاشتراكية تؤيد بكل السبل حركة الشعوب التحررية وكفاحها ضد الامبريالية وضد سياسة القسر والتسلط . واليوم فى الذكرى التاسعة والخمسين لاكتوبر نعرب من جديد عن تضامننا المتين مع كفاح الشعوب الافريقية ضد الامبريالية . ونحن نعارض كل محاولات الاوساط الامبريالية لتقرير مصائر هذه الشعوب من وراء ظهرها وفرض حلول عليها مفيدة للانظمة العنصرية .

وانا نرى من العدل ، مطالب البلدان التى تحررت من الظلم الاستعمارى بازالة كل مظاهر الغبن والاستغلال فى العلاقات الاقتصادية الدولية . ومعروف ان الاتحاد السوفيتى اصدر مؤخرا بيانا خاصا بهذه المسألة .

اننا على يقين من ان حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا وايقاف العدوان الامبريالى على هذه المنطقة وضمان الحقوق الشرعية فى الحرية والوجود المستقل لكل شعوبها ، سيكون مساهمة كبيرة فى قضية السلام والتقدم الاجتماعى . والى تحقيق هذا الهدف تتجه ايضا الاقتراحات التى قدمناها باستئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط .

والشعب السوفيتى مع القوى التقدمية فى العالم كله يصم بالعار الافعال البربرية التى يرتكبها الرجعيون فى تشيلى وبلدان اخرى حيث لايزال التعسف والجور سائدين . واننا نعلم علم اليقين ان كل محاولات الرجعية لقمع تطلع الشعوب الى السلام والحرية محكوم عليها بالفشل . فان سير التاريخ الحثيث لن يوقفه احد !

ايها الرفاق ! كان لينين العظيم يؤكد ان القوة الضخمة لشعار السلام الديمقراطى تكمن فى انه يلقى تأييد الشعوب ، وفى مقدمتها الطبقة العاملة لكل البلدان . وان هذه الحقيقة تبرز فى ايامنا هذه بوضوح خاص .

فالطبقة العاملة العالمية وطليعتها الكفاحية-الاحزاب الشيوعية هى القوة القائدة فى النضال ضد السياسة الامبريالية سياسة الحرب وسباق التسلح وفى سبيل سلم وطيد مديد بين الشعوب ولقد تجلى هذا من جديد بصورة مقنعة فى مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية الذى رسم الاهداف العامة للنضال فى سبيل اوروبا السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعى .

ويرى حزبنا دينا فى عنقه التوصل الى تحقيق الاهداف التى رفعها هذا المؤتمر . فسوف يواصل بذل الجهود الرامية الى تمتين العلاقات بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وباسم الاهداف المشتركة للنضال فى سبيل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية .

وعبثا يحاول المفكرون البرجوازيون تصوير تعاظم الكفاح الوطنى التحررى فى الكثير من بلدان العالم ، وكأنه نتيجة «مكائد» من الخارج . وان هذه المحاولات لاتستطيع ان تضلل الناس ولايمكنها ان تخفى التناقضات والوضع الحقيقى فى الواقع الراسمالى . ولقد اشار فلاديمير ايليتش لينين الى ان : «الثورة لاتصنع بطلب ، وان الثورة تظهر كنتيجة انفجار نقمة الجماهير الشعبية» .

فكذب محض ما يزعمه الدعائيون البرجوازيون من ان المجرى الثورى يتعارض مع قضية السلام وقضية الانفراج . اما الواقع فهو ان قضية السلام تزداد هى ايضا قوة هنالك حيث تنتصر قوى الديمقراطية وقوى الحرية والتقدم . وان رسوخ السلام ينسجم بدوره انسجاما تاما مع قضية الحرية والديمقراطية والمصالح الحياتية للبشرية .

ان افكار السلام الديمقراطى العادل ، التى نادى بها اكتوبر تكتسب قوة كبيرة . ولقد اشار ليونيد ايليتش بريجنيف فى خطابه امام اجتماع اكتوبر للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى انه «اذا كان المقصود الشيء الاول الذى تسنى لنا تحقيقه فى الشؤون الدولية فانه يمكن القول مع ارتياح الضمير الى انه نتيجة للجهود التى بذلناها مع بقية الدول الاشتراكية ومع دعم كل القوى المحبة للسلام وذات التفكير الواقعى ، تسنى ابعاد خطر الحرب النووية وجعل السلام اكثر وثوقا واكثر رسوخا» .

وان بلاد السوفيتات ستواصل حمل راية السلام والديمقراطية والاشتراكية عاليا !

وحدة الحزب والشعب المتينة عربون انتصاراتنا

ايها الرفاق ! ان انتصارات الشعب السوفيتى التاريخية فى جميع ميادين البناء الاشتراكى والشيوعى وتعزيز مواقع بلادنا فى المضمار الدولى قد احرزت بفضل النهج اللينينى الذى يسلكه الحزب الشيوعى وقيادته السياسية الحكيمة .

وان حزبنا يؤدى رسالته السامية بالشكل اللائق . وكان طوال تاريخه البطولى فى الخطوط الامامية للتطور الثورى العالمى .

والحزب الشيوعى السوفيتى هو الذى قاد الكادحين لاول مرة الى نصر الثورة الاشتراكية والهض الشعب للدفاع عن مكاسبها .

والحزب الشيوعى السوفيتى هو الذى تزعم بنـاء المجتمـع الاشتراكى الاول على الارض وتكفل بتطوير جميع جمهورياتنـا الاتحادية تطويرا حثيثا ، وبقيادته شيد الشعب السوفيتى صرح الاشتراكية المتقدمة .

وبقيادة الحزب الشيوعى السوفيتى تقوم البلاد السوفيتية ببناء الشيوعية لاول مرة .

والان يمثل حزبنا حلفا جبارا يضم زهاء ١٦ مليون شخص من الشيوعيين المتفقين فى الراى ، المتلاحمين تلاحما متينا بوحدة الاراء والارادة والعمل . ويقوم نشاطه كله على اساس من تعاليم ماركس-انجلس-لينين العظيمة وانطلاقا من الحاجات الواقعيـة الحياتية ومصالح الكادحين .

وتكون فى الحزب والبلاد وضـع رائع من النشـاط العمل والسياسى الكبير وجو الاحترام المتبادل والتـآزر والمحاسبـة والالتزام المبدئى . وبعثت الاصول اللينينية للحياة الحزبيـة ومبادىء القيادة ، ورسخت وتتطور باطراد . ووراء هذا كله جهد ضخم للجنة المركزية ومكتبها السياسى وحكمة سياسية وبعد نظر ونشاط هادف من شخص السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ليونيد ايليتش بريجنيف .

وترتبط باسم ليونيد ايليتش المنجزات الكبيرة فى بنـاء المجتمع الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى والتبدلات الايجابية فى الميدان الدولى . وان الثقة المطلقة والاحترام العظيـم اللذين يتمتع بهما الرفيق بريجنيف فى بلادنا وفى الحركة الشيوعيـة والعمالية العالمية ولدى كادحى العالم كله ، هما تقدير لائق لافضاله بصفته ماركسيا لينينيا مجربا ومناضلا بارزا فى سبيل السلام ويعكسان المكانة الارفع التى يحتلها حزبنا .

ويؤدى الحزب الشيوعى السوفيتى بشرف دور القائد السياسى للشعب ويعبر تعبيرا صحيحا عن المصالح الحياتية لكل الكادحين ويذود عنها بداب واول اسباب ذلك انه يقف بثبات فى مواقع طبقية ، مواقع الاممية البروليتارية ولن ينحرف عنها قيد شعرة .

وان طابع حزبنا الذى هو طليعة الطبقة العاملة والشعب كله يتجلى كذلك فى تركيبه الاجتماعى . فمن صفوف الطبقة العاملة-الطبقة الانضج سياسيا والاكثر تنظيما وعددا-يرفد الحزب كياله اول ما يرفد . وجنبا الى جنب مع العمال الطليعيين ، يناضل فى صفوف الحزب الشيوعى السوفيتى من اجل تطبيق مثل الشيوعية خيرة ابناء الفلاحين التعاونيين والمثقفين الشعبيين وابناء اكثر من مائة قومية وشعب . وان هذا تجسيد لصلة الحزب الاوثق مع كل طبقات وفئات مجتمعنا ودوره الجليل فى تكتيـل الشعب السوفيتى فى اسرة اشتراكية واحدة متعددة القوميات .

وان يكون المرء عضوا فى الحزب يعنى ، كما اكد المؤتمـر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى ، ان يكون مناضلا نشيطا ذا التزام فكرى وقدوة فى صف بناة الشيوعية . وفى عمل كل شيوعى ،نكران ذات وفى نشاطه الاجتماعى ومحاسبته لنفسه ورفاقه وفى انضباطه وعدم سكوته عن النواقص ، يكمن الشرط اللازم لزيادة القدرة الكفاحية لدى كل منظمة حزبية ولدى الحزب برمته .

ان اسلوب عمل الحزب الشيوعى السوفيتى اسلوب لينينـى وقد صيغ على اساس وحدة النظرية الماركسية اللينينية والتطبيق وحدة لاتنفصم . ويتجلى هذا الاسلوب بكل كماله فى العمـل التنظيمى والايديولوجى الذى يمارسه الحزب وفى سياسة الكوادر ولايفتا الحزب يولى اهتماما بقضية انتقاء العاملين وتوزيعهـم وتربيتهم وبفحص الاداء وتطوير النقد والنقد الذاتى ، فهو يجمع بين معاملة الكوادر بحرص والثقة بها ، وبين محاسبتهم بصرامة والعناية بنموهـم المهنى والفكرى النظرى . ولقد اعدت اللجنة المركزية بعد المؤتمر الخامس والعشرين ، وتنفذ جملة تدابير هامة تمهد لاستكمال كل جوانب عمل الحزب .

ويعالج الحزب الشيوعى السوفيتى مهمات جليلة ذات مسؤولية فى قضية تربية الكادحين تربية شيوعية . وتقوم المنظمـات الحزبية بكل ما يلزم لكى يعى كل فرد سوفيتى افكار الحزب وافكار المؤتمر الخامس والعشرين وعيا عميقا . ولكى يتجسد الاقتناع الشيوعى فى العمل التطبيقى وفى القضايا المحددة . وهى تبذل جهدا كبيرا بشان تربية الانسان المتطور من كل الجهات بالى الشيوعية النشيط والوطنى المتوقد والاممى المستقيم الذى لايصبر على مظاهر الايديولوجيا البرجوازية وعلى كل ما يعيق حركتنا الى الامام . ويعود دور هام فى ذلك لاجهـزة الاعلام الجماهيرى وللادب والفن ومؤسسات الثقافة .

وان تكوين الانسان بروح مثل الشيوعية ومبادئها الخلقية هو عناية بمستقبل مجتمعنا . وان الحزب لايضن من اجل ذلك بجهد ولا بوقت .

وتتجسد وحدة الحزب والشعب الصلدة بصورة مطردة فى التفاف كل منظمات الدولة والمجتمع فى بلادنا حول الحـزب الشيوعى السوفيتى وفى مشاركة الكادحين العملية فى تطبيق سياستـه وادارة شؤون المجتمع والدولة .

ويبرز الحزب حاملا رئيسيا لمبادىء الديمقراطية الاشتراكيـة وضمانة لتطورها تطورا حثيثا . فهو اذ يمثل اعلى شكل للتنظيم الاجتماعى السياسى واذ يضرب بحياته الداخليـة المثـال على الديمقراطية الحقيقية ، يعتنى دوما بتطوير المبادىء الديمقراطية فى عمل كل اتحادات الكادحين .

ويعير الحزب الشيوعى اهتماما لا يكل باعلاء دور مجالس نواب الشغيلة وتحسين عملها . فهى تستخدم اكمل فاكمل امكاناتها فى معالجة مسائل البناء الاقتصادى والثقافى وتشرك فى عملها رصيدا ضخما يقارب الالين مليون مواطن . وتزداد مبادرات النواب ! فخلال السنوات الخمس الماضية تم بمشاركتهم المباشرة تحقيق اكثر من مليون و٨٠٠ الف توصية من الناخبين تمس شتى جوانب تنمية الاقتصاد وتحسين ظروف حياة الكادحين .

وعلى اساس من توجيهات الحزب ، يتحسن تشريعنـا باطراد والتشر العمل على اعداد مشاريع القوانين الرامية الى مواصلـة اعلاء شان مجالس النواحى والمحافظـات والمناطـق وزيادة مسؤوليتها .

وتتولى النقابات السوفيتيـة عملا كبيرا . فتتطور وظائفهـا المرتبطة بحماية مصالح الكادحين وتحسين ظروف العمل ورفع درجة تنظيم كل عامل ومبادرته . ويجرى احكام تركيبها ، وتتخذ الاجراءات بشان تنشيط المنظمات النقابية الكلخوزيـة وزيادة جماهيريتها . وتستعد النقابات الان لمؤتمرها السادس عشر .

ويبرز كمسمولنا اللينينى منظما كفاحيا للشبيبة فى النضال من اجل تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب الخامس والعشرين . وكان تاكيدا ساطعا ، لهبة الشباب السوفيتى العملية وتطلعه الى منح كل طاقاته لانجاز المهمات التى طرحها الحزب ، عمل الفتيـان والفتيات الطليعى فى بناء مشروع (بام) وغيره من اهم المشاريع فى الخطة الخمسية العاشرة ونتائج الفصل العمل الطلابى والبحث الابداعى الذى يقوم به الشبان . فان شبيبة بلادنا تواصل بثقة قضية الاباء قضية اكتوبر !

ان الحزب الشيوعى يوجه فى مجرى واحد عمل كل منظمـات الدولة والمجتمع وكل نشاط الكادحين الخلاق .

ان الاخلاص المطلق لمصالح الشعب والطموح الاعظـم فى النضال باسم الاهداف الشيوعية والروح الثوريـة والتجديـد والموقف المبدئى من تقدير الاحداث ومن عمل الحزب نفسـه ووحدة القول والفعل ، ان هذا كله سمات حزبنا اللينينى الرائدة ولهذا يثق الشعب بحزبه وينفذ ما يرسمه له بحماسة عظيمة وان فى وحدة الحزب والشعب مصدر كل انتصاراتنـا وعربون نجاح بناء الشيوعية !

* * *

ايها الرفاق ! تدخل بلادنا سنة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . والاشتراكية العالمية القوة القائدة للتطور الاجتماعى المعاصر تزداد قوة ونموا . ويتبدل وجـه الكوكب السياسى بالهمة الثورية لدى الشعوب التى اخذت تسلك طريق التحرر الاجتماعى والوطنى . وهذا الطريق ، طريق السلام والتقدم ينيره ضوء اكتوبر العظيم .

وان تجربة ثورة اكتوبر وتجربة بلادنا وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية وكل الاحزاب الشقيقـة قد دخلت التاريخ العالمى لتغدو ذخرا لايثمن للقوى الثورية .

وهذه التجربة تزداد غنى بالاعمال البطولية فى ايامنا هذه فالشعب السوفيتى الذى يعالج المهمات التى ابرزها المؤتمـر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى ، يبنى مستقبله الشيوعى بنجاح . وتتجلى فى عظمة منجزاته القوة القاهرة لافكار اكتوبر ، افكار الماركسية اللينينية .

عاش الشعب السوفيتى البطل ، بانى الشيوعية !

عاش اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، وطن اكتوبر !

عاش الحزب الشيوعى السوفيتى حزب لينين العظيم !

قانون

اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

الخطة الخماسية لتنمية الاقتصاد الوطنى لدولة الاتحاد السوفيتى في السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠

يقر مجلس السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتيـة الاشتراكية مايلى .

المادة الاولى : المصادقـة على الخطة الخمسية لتنميـة الاقتصاد الوطنى لدولة الاتحاد السوفيتى فى السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ والتى قدمها مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى والمفصلـة حسب سنوات الخطة الخمسية ووزارات ودوائر الاتحاد السوفيتى والجمهوريات الاتحادية والمعدة وفقا للاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفيتى فى السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ والتى اقرهـا المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعـى السوفيتى .

المادة الثانية : تثبيت المؤشرات الاساسية التاليـة فى الخطة الخمسية لتنمية الاقتصاد الوطنى لدولة الاتحاد السوفيتى فى السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ :

	(بالنسب المئوية لسنة ١٩٧٥)				
	سنة ١٩٧٦	سنة ١٩٧٧	سنة ١٩٧٨	سنة ١٩٧٩	سنة ١٩٨٠
الدخل القومى المستخدم للاستهلاك والتراكم	١٠٥,٤	١٠٩,٧	١١٤,٦	١٢٠,٢	١٢٦
منتجات الصناعة– المجموع	١٠٤,٣	١١٠,٩	١١٧,٦	١٢٥,٧	١٣٦
بما فى ذلك :					
انتاج وسائل الانتاج	١٠٤,٩	١١١,٨	١١٩	١٢٧,٤	١٣٨
انتاج سلع الاستهلاك	١٠٢,٧	١٠٨,٦	١١٤,١	١٢١,١	١٣٢
التوظيفات المالية للدولة	١٠٥,١	١٠٨,٩	١١٢,١	١١٤,٣	١١٤,٦
الشحن بكل وسائط النقل	١٠٥,٧	١١١,٣	١١٨,٢	١٢٤,٩	١٣٢
انتاجية العمل					
فى الصناعة	١٠٣,٤	١٠٨,٨	١١٤,٧	١٢١,٨	١٣٠,٦
فى البناء	١٠٥,٥	١٠٩,٨	١١٦,٢	١٢٣	١٣٠,٣
فى النقل بالسكة الحديدية	١٠٣	١٠٥,٦	١١٠	١١٤,٧	١٢٠
الربح من العمل فى الصناعة	١٠٩,٧	١٢٠	١٣٣	١٥١	١٧٤
الدخول الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان	١٠٣,٧	١٠٧,٦	١١٢	١١٦,٤	١٢١
تداول البضائـع بالمفرق فى تجـارة الدولـة والتعاونيات	١٠٣,٦	١٠٩,١	١١٥,٨	١٢٢	١٢٨,٧

زيادة المتوسط السنوى لحجم انتاج المنتوجات الزراعية فى السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ بنسبة ١٦ بالمائـة قياسا الى فترة السنوات الخمس الماضية .

ضمان اطراد تشديد الانتاج الزراعى وتمتين قاعدته المادية التكنيكية . رفع المستوى السنوى المتوسط لانتاجية العمل فى المزارع التعاونية والحكومية فى السنوات الخمس بنسبة ٢٨ بالمائة .

المادة الثالثة : لغرض تنفيذ البرنامج الذى اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى للتطور الاجتماعى ومواصلة رفع المستوى المادى والثقافى لحياة الشعب السوفيتى ان يضمن فى السنوات الخمس :

زيادة الدخول الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان بنسبة ٢١ بالمائة .

زيادة متوسط اجور العمال والموظفين على اساس نمو الانتاج وانتاجية العمل بنسبـة تقارب ١٧ بالمائة وواردات الفلاحين التعاونيين من الاستثمارة العامة بنسبة متوسطها ٢٦ بالمائة .

زيادة المدفوعات والتخفيضات للسكـان على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بنسبة تقارب ٣٠ بالمائة .

استخدام مساكن يبلغ مجموع مساحتها ٥٥٠ مليون متر مربع وتحسين نوعية بناء المساكن .

تحقيق التدابير التاليـة فى الخطة الخمسية العاشرة وفقـا للاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفيتى فى السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ والتى اقرهـا المؤتمر الخـامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى بشان رفع مستوى حياة الشعب :

اكمال رفـع الحد الادنى للاجور مع زيادة مرتبات ومعاشات المراتب ذات الدخل المتوسط من العاملين فى الفروع الانتاجية من الاقتصاد الوطنى فى الوقت نفسه . الشروع فى مرحلة جديدة لرفع الحد الادنى لاجور العمال والموظفين ومرتباتهم ومعاشاتهم .

استحداث علاوات على اجور العمال والموظفين لقاء مدة الخدمة فى مناطق الشرق الاقصى .

استحداث معاملات حسب المناطق لاجور العمـال والموظفين الذين لم تقرر لهم فى الاورال وفى بعض مناطق كازاخستان .

زيادة الاجور الاضافية فى بعض الفروع الصناعية لقاء العمل فى اوقات الليل .

رفع المقادير الدنيا من المعاشات التقاعدية للعمال والموظفين والفلاحين التعاونيين واقرار المعاشات التقاعدية للاعضاء السابقين فى المزارع التعاونية والذين لديهم المدة اللازمة من الخدمة فى المزارع التعاونية وفى مؤسسات ومنظمات ودوائر الدولة وكذلك استحداث علاوات على المعاشات التقاعدية للعجزة من الفئة الاولى من بين الفلاحين التعاونيين للعناية بهم وخفض اسعار بعض الادوية بالنسبة للمتقاعدين .

تحسين ظروف عمل ومعيشة النسـاء العاملات واستحداث اجازة مدفوعة الاجر جزئيا للنساء العاملات عند العناية بالطفل قبل بلوغه السنة الواحدة . توفير فرص اوسع للنساء ذوات الاطفال للعمل يوم عمل غير كامل او اسبوع عمل غير كامـل وكذلك العمل فى البيت .

توسيع التسهيلات بشان الضمان التقاعدى للامهات الكثيرات الاطفال .

زيادة مقادير المساعدات عند العجز منذ الطفولة مع صرفهـا بغض النظر عن عمر الطفل .

زيادة معدلات النفقات على التغذيـة والحاجات الاخرى فى الملاجىء ودور التوليد ومستشفيات الاطفال وبعض المستشفيات والاقسام المتخصصة وكذلك معدلات النفقات على التغذية فى المدارس ذات الاقسام الداخلية وملاجىء الايتام .

مواصلة تسديد سندات قروض الدولة .

على مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ان يعين مواعيد محددة لاجراء التدابير الاجتماعية الاقتصادية المذكورة وضمان تنفيذها .

ضمان تحسين ظروف العمل الاجتماعية الاقتصادية والانتاجية وتشديد صفته الابداعيـة وتقليل الجهد اليدوى والبدنى وغير المتخصص والمرهق بكل السبل على اساس التوسع فى استخدام منجزات العلم والتكنيك واتقان العمليات التكنولوجية ورفـع المستوى التكنيكى للانتاج .

تشديد الدور المحفز للاجور فى زيادة انتاجية العمل وسرعة التقدم العلمى التكنيكى وتجويد المنتجات وتقليل كلفتها . ضمان احكام نظام مكافاة العمال والموظفين وتمتين تبعيـة المكافات لنتائج العمل ونوعية المنتجات واداء الواجبات الانتاجية ومعدلات الانتاج المقبولة تكنيكيا .

تحسين التناسب فى اجور العمـال والموظفين حسب فروع الاقتصاد الوطنى وضمـان وحدة اكبر فى اجر العمل المتماثل بالصعوبة والمشقة والسرعة .

تحسين حماية صحة السكان والخدمات المعاشية وتطوير نظام التعليم الشعبى وتوسيع شبكة مؤسسات الثقافة .

تثبيت المؤشرات التالية فى السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ لتطوير الخدمات المعاشية للسكان والصحة والتعليم :

المادة الرابعة : تثبيت المؤشرات البالغة الاهمية التالية فى الخطة الخمسية لتنمية الاقتصاد الوطنى لدولة الاتحاد السوفيتى فى السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ حسب الجمهوريات الاتحادية :

	(بالنسب المئوية لسنة ١٩٧٥)				
	سنة ١٩٧٦	سنة ١٩٧٧	سنة ١٩٧٨	سنة ١٩٧٩	سنة ١٩٨٠
حجم الخدمات المعاشية للسكان	١٠٧,٩	١١٦,٤	١٢٥,٨	١٣٦,٦	١٤٨,٧
عدد الاطفال فى المؤسسات قبل المدرسة والممالة من ميزانية الدولة	١٠٤,٤	١٠٩,٩	١١٥	١٢٠,٢	١٢٥,٥
عدد التلاميذ فى المدارس ومجموعات الدراسة الاضافية	١٠٨,٩	١١٥,٧	١٢٤,٧	١٣٤,١	١٤٣,٨
قبول الطلاب الى المعاهد المهنية التكنيكية المجموع	١٠١,٤	١٠١,٨	١٠٥,٢	١٠٨,٧	١١٢,٥
الى المعاهد المهنية التكنيكية المتوسطة	١١٨,٤	١٣٤,٥	١٥٠,٣	١٦٤,٨	١٨١,٤
قبول الطلاب الى المعاهد المتوسطة المتخصصة	١٠٠,٩	١٠١,٤	١٠٢,٢	١٠٣,٣	١٠٥,١
قبول الطلاب الى المعاهد العليا	١٠٠,٤	١٠١,٩	١٠٣	١٠٤	١٠٥,٤
عدد الاسرة فى المستشفيات	١٠٢,٢	١٠٤,٤	١٠٦	١٠٧,٦	١٠٩,٧

تكليف مجلس السوفييت الاعلى للجمهوريات الاتحادية باصدار قوانين الخطط الخمسية لتنمية الاقتصاد الوطنى فى السنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ بما فى ذلك اهم مؤشرات تنمية مجمل الاقتصاد على اراضى الجمهورية .

المادة الخامسة : على مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية ووزراء ودوائر الاتحاد السوفيتى :

ا – استرشادا بالاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفيتى فى السنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ والتى اقرها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى . وبهذا القانون ان تضمن وضع كل مؤسسة واتحاد انتاجى ومنظمة خططا خمسية مفصلة حسب سنوات الخطة الخمسية .

ب – ان تضمن اعداد تحقيق التدابير اللازمة لتنفيذ الواجبات المقررة بشان تنمية الاقتصاد وتحسين مؤشرات الانتاج النوعية ان تنص على التدابير اللازمة لاحكام التخطيط وادارة الاقتصاد الوطنى وتحسين عمل المؤسسات والاتحادات الانتاجية والمنظمات والدوائر .

ج – ان تركز فى سير تطبيق الخطة الخمسية انتباها خاصا فى ضمان زيادة مردود الانتاج الاجتماعى بكل السبل وبشكل رئيسى زيادة انتاجية العمل على اساس الاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى وتشديد نظام الادخار وتحسين نوعيـــة العمل فى كل حلقـات الاقتصاد الوطنى .

المادة السادسة : تكليف مجلس وزرا ، الاتحاد السوفيتى بدراسة الاقتراحات والملاحظـــات حول الخطة الخمسية لتنميـــة الاقتصاد الوطنى لدولة الاتحاد السوفيتى فى السنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ والتى وردت فى خلاصة لجنتى الخطة والميزانية ولجـان الفروع ولجنتى شؤون الشباب لدى مجلس الاتحـــاد ومجلس القوميات وكذلك الاقتراحات والملاحظات التى ادلى بها النواب فى اجتماعات فرعى مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفيتى واصدار القرارات المناسبة حول ذلك .

	منتجات الصناعة فى سنة ١٩٨٠ بالنسب المئوية لسنة ١٩٧٥: مجمل الصناعـة على اراضى الجمهورية	منتجات الصناعة فى سنة ١٩٨٠ بالنسب المئوية لسنة ١٩٧٥: وزارات الاتحاد والجمهوريات ووزارات الجمهوريات ودوائر الجمهوريات الاتحادية	الحجم السنوى المتوسط لانتـاج المنتوجات الزراعية فى السنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ بالنسب المئوية لحجم السنوى المتوسط فى السنوات ١٩٧١-١٩٧٥	تداول البضائع بالمفرق فى تجارة الدولة والتعاونيات فى سنة ١٩٨٠ بالنسب المئوية لسنة ١٩٧٥
جمهورية روسيا الاتحادية	١٣٦	١٢٧	١١٦	١٢٩
جمهورية اوكرانيا	١٣٣	١٢٣	١١٣	١٢٧
جمهورية بيلوروسيا	١٤٣	١٢٨	١١٢	١٢٨
جمهورية اوزبكستان	١٣٦	١٢٨	١٢٢	١٢٩
جمهورية كازاخستان	١٤٠	١٢٩	١١٥	١٢٧
جمهورية جورجيا	١٤١	١٣٧	١٢٩	١٣٢
جمهورية اذربيجان	١٣٩	١٣٢	١٢١	١٣٤
جمهورية ليتوانيا	١٣٢	١٢٣	١١١	١٢٦
جمهورية ملدافيا	١٤٧	١٤٣	١٣٧	١٣٤
جمهورية لاتفيا	١٢٧	١٢١	١١٦	١٢٣
جمهورية ترغيزيا	١٣٧	١٣٠	١١٣	١٣٠
جمهورية طاجيكستان	١٣٩	١٢١	١١٦	١٢٩
جمهورية ارمينيا	١٤٦	١٣٥	١٢٤	١٣٥
جمهورية تركمانيا	١٣٠	١٢١	١١٩	١٢٥
جمهورية استونيا	١٢٦	١٢٦	١١٧	١٢٣

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى
للاتحاد السوفيتى
ن . بودغورنى

سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى
للاتحاد السوفيتى
م . غيورغادزه

موسكو ، الكرملين ،
٢٩ اكتوبر سنة ١٩٧٦

بـــلاغ رســـمى

عن زيارة الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية منغوليا الشعبيـــة الى الاتحـــاد السوفيـــتى

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى قام وفد حزبى حكومى من جمهورية منغوليا الشعبية برئاسة الرفيق يومجاغين تسيدينبال السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغولى ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، قام بزيارة رسمية وديـــة الى الاتحاد السوفيتى استمرت من ١٨ الى ٢٤ اكتوبر–تشرين الاول عام ١٩٧٦ .

وقد اطلع الوفد اثناء زيارتـــه على حياة الشعب السوفيتى ومنجزاته فى البناء الشيوعى ، ونشاط المؤسسات الحزبيـــة والحكومية والاجتماعية ولقى الوفد الحزبى الحكومى المنغـــولى استقبالا وديا حارا فى موسكو وفى جمهورية كازاخستـــان السوفيتية وفى مدينة نوفوسيبيرسك وفى كل مكان حل فيـــه وعقد فى مدينة الما–اتا اجتماع جماهيرى تحـــول الى مظاهرة باهرة للصداقة السوفيتية المنغولية المتينة والوحدة الاخوية بين الاتحاد السوفيتى ومنغوليا .

وجرت فى سير الزيارة مباحثات بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وبودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتـــى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وكوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفيتى ورئيس مجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتى وغروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعى السوفيتى ووزير الخارجيـــة السوفيتى ، وكولاكوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحـــزب الشيوعـــى السوفيتى وسكرتير اللجنة المركزية ، وكاتوشيف سكرتيـــر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، من جهة ، وبين تسيدينبال السكرتير الاول للجنة المركزيـــة للحزب الشعبى الثورى المنغولى ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية منغوليا الشعبية وباتمونخ عضـــو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغولى ورئيس مجلس وزراء جمهورية منغوليا الشعبية ، ومولومجامتس عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغـــولى وسكرتير اللجنة المركزية ، ومايدار عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغولى والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء المنغولى ، وجاغفارال عضـــو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشعبى الثـــورى المنغولى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ، من جهة اخرى ؛

واشترك فى المباحثات كذلك من الجانب السوفيتى بايباكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ونائب رئيس مجلس الوزراء ، ونوفيكوف عضو اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفيتى ونائب رئيس مجلس الوزراء ، وسكاتشكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية لدى مجلس الوزراء وروساكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومساعد السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعى السوفيتى ، ورحمانين المرشح لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والنائب الاول لرئيس قسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وسميرنوف المرشح لعضويـــة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والسفير السوفيتى فى منغوليا .

ومن الجانب المنغولى سودنوم عضو اللجنة المركزية للحزب الشعبى الثـــورى المنغـــولى نائب رئيس مجلس الوزراء ودوغيرسورين عضو اللجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغولى ووزير الخارجية ، وسالدان عضو اللجنة المركزيـــة للحزب الشعبى الثورى المنغولى ورئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع الخارج وبالزرالتش عضو اللجنة المركزيـــة للحزب الشعبى الثورى المنغولى السفير المنغولى فى الاتحـــاد السوفيتى ، ودافاغسورين عضو اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشعبي الثورى المنغولى ورئيس قسم العلاقات الخارجيـــة فى اللجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغـــولى ، ويندون عضو اللجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغولى النائب الاول لوزير الخارجية .

وقد وقعت فى ١٩ اكتوبر–تشرين الاول وثائق مشتركـــة تقضى مواصلة توسيع وتعميق التعاون السوفيتى المنغولى فى جميع المجالات تطويرا لاحكام معاهدة الصداقـــة والتعـــاون والمساعدة المتبادلة بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية منغوليا الشعبية ، وتعكس وتثبت تجربة علاقـــات الصداقة الاخوية بين البلدين خلال ما يزيد عن نصـــف قرن وعقدت كذلك معاهدة الحدود بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية منغوليا .

تم فى سياق المباحثات التى جرت فى جـــو الود القلبـــى والتفاهم التام ووحدة الاراء ، تبادل المعلومات حول القضايا الحساسة للبناء الشيوعى فى الاتحـــاد السوفيتى والبنـــاء الاشتراكى فى جمهورية منغوليا الشعبية كما تم تبادل الاراء فى المسائل الدولية الملحة والوضع فى الحركة الشيوعيـــة العالمية .

وقد اعلن الوفد الحزبى الحكومى المنغولى بارتياح عميق فى هذا الصدد ان الانجازات ذات الاهمية التاريخية العالمية التى احرزها الاتحاد السوفيتى–القوة القيادية لحركة البشريـــة الى الامام فى طريق السلام والتقدم الاجتماعى ، ونجاحاته البارزة فى تحقيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، انما هى عامل حاسم لمواصلـــة تعزيـــز قدرة الاشتراكية العالمية وزيادة تاثير الحركة الثوريـــة كلها فى تطور الاحداث العالمية . ثم اكد الوفد ان العمل الهادف النشيط الذى يمارسه الحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية لتحقيق السياسة الخارجية اللينينية ، والنجاحات الجديدة فى تنفيذ برنامج مواصلة النضال فى سبيل السلام والتعاون الدولى ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها ، تؤثر بشكل عميق فى الحياة الدولية المعاصرة وتساعد على ترسيخ الاتجاه السائد فى التطورات العالمية ، وهو الانفراج الدولى ، والتثبيت المستمر لمبادىء التعايش السلمى بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى لصالح قوى السلام والديمقراطية والاشتراكية .

واشاد الوفد المنغولى بالعمل النشيط والمثمر الذى تمارسه فى المضمار الخارجى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومكتبها السياسى برئاسة ليونيد بريجنيف الذى حظى نشاطه الدائب من اجل السلام وتقدم الشعوب الاجتماعى بالاعتراف والاحترام .

كما اشاد القادة السوفيت بمنجزات الكادحين المنغوليين فى البناء الاشتراكى ، واعربوا عن الاعتقاد بان تحقيق قرارات المؤتمر السابع عشر للحزب الشعبى الثورى المنغولى سيضمن تقوية القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكيـــة بشكل جوهرى وسيؤدى الى مواصلة رفع مستوى معيشـــة الشعب المنغولى واشير كذلك الى ان السياسة الخارجية الاممية التى تنتهجهـــا جمهورية منغوليا تسهم بقسط ملحوظ فى تحقيق الاهداف التى وضعتها امامها الدول الاشتراكية على الصعيد الدولى .

واعير اهتمام خاص فى سير المباحثات بمواصلة تكميـــل اشكال واساليب التعـــاون السوفيتى المنغـــولى التقليدى وسيتميز هذا التعاون القائم على مبادىء الاممية الاشتراكيـــة بطابع الشمول وسينمى الاتصالات والعلاقات بين المؤسسات الحزبية والحكومية والاجتماعية ، ويقضى تنسيق عمل الحزبين والدولتين فى مجال السياسة والاقتصاد والايديولوجيا والحياة الثقافية للشعبين السوفيتى والمنغولى بشرط احترام سيـــادة الدولتين واستقلالهما وعلى اساس التكافؤ التام .

وتتجه النية الى توسيع تبادل التجربة بين الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشعبى الثورى المنغولى وتطوير وتعميـــق تنسيق العمل فى المضمار الخارجى ، وتعميق التعـــاون بين الدولتين ، ومواصلة تطوير الروابط بين النقابات والكومسومول واتحاد الشباب الثورى المنغولى والمنظمات الاجتماعية الاخرى وتشجيع اقامة الصلات مباشرة بين مواطنى البلدين ، جماعات وفرادى ، وتطوير تبادل التجربة الواسع النطاق فى مجال العلم والتعليم والثقافة .

ويتطلق الجانبان من ان سياسة البلدين الاقتصادية الطويلة الامد ، تعنى من حيث مضمونها وهدفها ضمان مواصلة النهوض بالاقتصاد على اساس زيادة فعالية الانتاج الاجتماعى ونمـــو انتاجية العمل قبل كل شىء ، وتحسين المؤشرات النوعية لتطوير الاقتصاد ، واستخدام امكانات الاقتصاد الاشتراكى وامكانياته على نطاق شامل .

واعرب الوفدان عن الاعتقـــاد بان تحقيق البرنامج الشامل لمواصلة تعميق وتكميل التعاون وتطوير التكامل الاقتصـــادى الاشتراكى بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى وكذلك ضمان التعامل الاوثق بين الاقتصـــادين السوفيتـــى والمنغولى ، ان كل ذلك يتخذ اهمية قصوى لنمو الاقتصـــاد المنغولى بمزيد من السرعة واتمام بناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية فى منغوليا . ويعتبر الجانبان ان التجربة المكتسبة والمستوى الذى بلغه التعاون السوفيتى المنغولى ، يمكنان من وضع برنامج لاجراءات ملموسة لتطوير هذا التعاون وتعميقه فى الاعوام الخمسة القادمة ولامد اطول ، وستكون بين هذه الاجراءات ؛ مشاورات منتظمة حول مسائل السياسة الاقتصادية والعلمية التكنيكية ، وتحسين التخطيط المشترك والتعاون فى مجال رفع فعالية ادارة الاقتصاد الوطنى ، وتوسيـــع وتعميق الروابط المباشرة بين الوزارات والمـ[illegible]ـات والهيئات الاقتصادية والمؤسسات العلمية والثقافية ، وتنمية التعاون فى مجال الانتاج من اجل توسيع تطبيق مبادىء التعاونية ، عن طريق انشـــاء مؤسسات ومجمعات مشتركـــة مثلا ، واعداد واعادة اعداد الكوادر .

وللاسراع فى تطوير القوى المنتجة فى منغوليا وزيادة مردود اقتصادها وتحقيق برنامج العمل الاجتماعى والثقافى وبنـــاء المساكن ، اعلن الاتحاد السوفيتى استعداده لمواصلة تقديم ما تحتاج اليه منغوليا من المساعدة والمعونة .

واعرب الوفد الحزبى الحكومى المنغولى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ولحكومة الاتحاد السوفيتى وشعوبـــه عن الشكر الجزيل على المساعدة والمساندة الامميتين الشاملتيـــن اللتين تقدمان باستمرار للشعب المنغولى فى بناء المجتمـــع الاشتراكى . واشار الجانب المنغولى من جديد الى ان الصداقة المنغولية السوفيتية الخالدة والمساعدة الاخوية من جانب الاتحاد السوفيتى ، انما هما ضمانة متينة لاستقلال منغوليا وكفالـــة لتطورها الناجح فى طريق الاشتراكية كما انهما مساهمتنـــا المشتركة فى قضية تعزيز تلاحم المنظومة الاشتراكية العالمية وعامل هام لتعزيز السلام والامن فى القارة الاسيوية ، وقـــد ناقش الوفدان قضايا الحياة الدولية بروح الوحدة التامـــة فى الاراء واعربا عن الارتياح للتعميق الدائم فى التعاون السوفيتى المنغولى فى النضال من اجل تعزيز السلام ، واشارا الى اهمية التحولات الايجابية العميقة التى جرت فى الاونـــة الاخيرة فى التطورات العالمية لصالح قضية الســـلام والديمقراطيـــة والاشتراكية .

وفى هذا الصدد ايدت جمهورية منغوليا الشعبية تاييدهـــا التام للاعمال النشيطة المتفق عليها والتى قام بها الاتحـــاد السوفيتى مع البلدان الاشتراكية الشقيقة الاوروبية الاخرى فى مجال السياسة الخارجية من اجل تعميق عمليـــة الانفراج فى هذه القارة ، وتوسيع التعاون بين الدول الاوروبية على مبادىء التعايش السلمى ، الامر الذى انعكس فى الوثيقة الختاميـــة الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا .

واشير فى الوقت نفســه الى ان عملية الانفراج لاتزال تواجه مقاومة شديدة من جانب الامبريالية وغيرها من القوى الرجعية فلا يزال سباق التسلح الذى تحثه الاوساط العسكريـــة فى بلدان حلف الأطلنطى مستمرا ويظل فى عدد من مناطق العالم بما فى ذلك الشرق الاوسط الوضع المهدد بالانفجار ، وتمتنع الانظمة الاستعمارية والقوى الخارجية التى تؤيد هذه الانظمة عن تلبية المطالب العادلة للشعوب بالتخلص من الاستعمـــار

والعنصرية بما فى ذلك فى جنوب افريقيا .

ويعتبر الجانبان انه من الضرورى لاحلال السلام فى الشرق الاوسط جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وتلبية المطالب الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه الذى لاينتزع فى تكوين دولة خاصة به ، وتقديم ضمانات دولية لامن دول الشرق الاوسط كلها . لاريب فى ان استئناف مؤتمر جنيف لاقامة السلام فى الشرق الاوسط ، الذى يجب ان تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية وعلى اساس التكافؤ ، سيساعد على وضع ما يلزم من اتفاقات بشأن قضية الشرق الاوسط اما الوضع العسير المتازم الناشئ فى لبنان نتيجة تدخل القوى الامبريالية ودسائس الرجعية الداخلية فيجب ان يحله اللبنانيون انفسهم وعلى اساس احترام سيادة هذا البلد ووحدة اراضيه وعدم التدخل من الخارج فى شؤونه الداخلية .

يقف الاتحاد السوفيتى وجمهورية منغوليا الشعبية بحزم الى جانب شعوب جنوب افريقيا المناضلة فى سبيل تحررها الوطنى والتطور الحر المستقل فى طريق التقدم الاجتماعى ، ويطالبان بحزم بايقاف سياسة العنصرية والاضطهاد فى جمهورية جنوب افريقيا ومنح ناميبيا حريتهــا ، وتسليم زمام الحكم لشعب زمبابوى بدون شرط .

يعتبر الاتحاد السوفيتى وجمهورية منغوليا الشعبية ان المهمة الجذرية فى عصرنا ، هى القيام باجراءات لايقاف سباق التسلح وتحقيق خطوات ملموسة تؤدى فى نهاية الامر الى نزع السلاح التام والشامل . واشارا فى هذا الصدد الى اهمية المبادرات التى تقدم بها الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة فى الاونة الاخيرة فى هيئة الامم المتحدة ، وكذلك الى اهمية الاعمال الاخرى التى تقوم بها هذه البلدان من اجل الحد من سباق التسلح بالفعل وايقافه .

وقد وصف الوفد المنغولى المذكرة حول مسائل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح التى طرحها الاتحاد السوفيتى على بساط البحث فى الدورة العاديــة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بانها مبادرة جديدة هامة تنطوى على موقف بناء من اهم قضايا نزع السلاح ومن المسائل المرتبطة بها .

يدعو الجانبان لعقد المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة فى العلاقات الدوليــة ، المعاهدة التى قدم الاتحاد السوفيتى مشروعها الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . ومن اهداف هذه المعاهدة جعل مبدأ عدم استخدام القوة المسجل فى ميثاق هيئة الامم المتحدة والمعاهدات الثنائية والمتعددة الاطراف قانونا فعالا للحياة الدولية . وسيعملان كل مــا فى وسعهما لعقد معاهدات دولية بشأن ايقاف تجارب الاسلحة النووية ايقافا تاما وشاملا ، وبشأن تحريم السلاح الكيمياوى واتلافه ، وتحريم انشاء انواع وانظمة جديدة من الاسلحة الفتاكة وكذلك تحريم التأثير فى البيئة الطبيعية للاغراض العسكرية وغيرهــا من الاغراض العدائية ، وسيبذلان الجهود ليستبدل النمو الدائم للنفقات العسكرية فى كثير من الدول فى الوقت الحاضر بتخفيضها على نحو منتظم ، واشير فى سير المباحثات الى الاهمية الكبيرة التى تتسم بهــا معاهدة عدم نشر السلاح النووى واتخاذ التدابير الفعالة لمواصلة تثبيت نظام عدم نشر هذا السلاح . ويعتبر الجانبان ان المؤتمر العالمى لنزع السلاح يمكنه ان يسهم بقسط موزون فى حل قضية نزع السلاح ، ويعتقدان انه من النافع عقد دورة خاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باعتبارها خطوة فى طريق عقد المؤتمر العالمى باسرع وقت . واشارا الى ما للمفاوضات السوفيتية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية من اهمية ايجابية.

يدعو الاتحاد السوفيتى وجمهورية منغوليا الشعبية الى انجاح مباحثات فيينا حول التخفيض المتبادل فى القوات المسلحــة والاسلحة فى وسط اوروبــا بشرط مراعاة مبدأ عدم الحاق

خسارة بامن اى طرف .

وقد اعار القادة السوفيت والمنغوليون اثناء مناقشة المسائل الدولية اهتماما كبيرا بقضايا الامن فى اسيا . وحيوا النجاحات التاريخية للشعب الفيتنامى الذى توصل الى تكوين جمهورية فيتنام الاشتراكية المستقلة الموحــدة وكذلك منجزات شعبى لاوس وكامبوتشيا اللذين اخذا يسيران فى طريق التطور الديمقراطى المستقل .

لقد تكلل بانشاء دولة فيتنام الاشتراكيــة الموحدة النضال الثورى الذى خاضه الشعب الفيتنامى فى سبيل التحرر الوطنى خلال اعوام طويلة. ولقى الشعب الفيتنامى تاييدا مستمرا من جانب قوى الاشتراكية العالمية وجميع القوى الديمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام فى العالم كله . ويؤيد الاتحاد السوفيتى وجمهوريــة منغوليا تاييدا حاسما حق جمهورية فيتنام الاشتراكية فــى احتلال مكانتها المشروعة فى هيئة الامم المتحدة .

ان التغيرات الايجابية فى الحياة الدولية تخلق ممهدات ملائمة لضمان السلام الوطيد فى القارة الاسيويــة ، وتحقيق التعاون المثمر بين جميع الشعوب الاسيوية ويمكن بل ويجب ان تبنى العلاقات بين بلدان هذه المنطقة على اسس من رفض استخدام القوة او التهديد بها واحترام السيادة وسلامــة الحدود وعدم التدخل فى الشئون الداخلية وتطوير التعاون المتكافئ والمتبادل النفع والخالى من اى تمييز . ويمكن اقامة مثل هذه العلاقات اذا بذلت كافة الدول الاسيوية جهودا نشيطة وبناءة .

وتناول الجانبان فى سير مباحثاتهما ، المسالة الخاصــة بعلاقاتهمــا مع جمهورية الصين الشعبية . واكدا استعدادهما لتسوية علاقاتهمــا معها . واشارا الى ان الاتحاد السوفيتى وجمهورية منغوليــا الشعبية يسعيان الى اعادة التعاون المتكافئ القائم على حسن الجوار مع الصين .

ونظر الجانبان فى القضايا السياسية الملحة للقارة الاسيوية ، واشارا الى ضرورة جلاء القوات الاجنبية عن كوريا الجنوبيــة باسرع وقت ممكن ، وايدا برنامج حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية الهادف الى توحيد كوريا سلميا على اساس الاستقلال والديمقراطية . ان قرار الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشأن خلق ظروف ملائمة لتحويل الهدنة فى كوريا الى سلام وطيد والاسراع فى توحيد كوريا سلميــا يجب ان يتحقق .

وادان الاتحاد السوفيتى وجمهورية منغوليــا الشعبية بحزم الطغمة العسكرية فى تشيلى وشجبا ارهابها الدموى وطالبا باطلاق سراح الرفيق لويس كرفالان السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى وغيره من الوطنيين التشيليين .

وقد اشار الجانبان السوفيتى والمنغولى الى ان نضال البلدان النامية وحركة عدم الانحياز فى سبيل تصفية جميــع عواقب الاستعمار والاستعمار الجديد ، يبرز كعامل ذى نفوذ فى الحياة الدولية المعاصرة . ويؤيدان المطالبة العادلة للدول النامية بتصفية التمييز العنصرى وازالة الحواجز الاصطناعية فى التجارة الدولية والقضاء على الجور وفرض الارادة والاستثمار بكل مظاهرها فى العلاقات الاقتصادية الدولية .

واشار الجانبان اثناء تبادل الاراء فى القضايا الدولية ، الى ان اعادة العلاقات بين الدول المختلفــة بالنظام الاجتماعى الى مجراها الطبيعى وتطوير التعاون المتبادل النفع بينها على اساس من مبادئ التعايش السلمى ، يساعدان على تقوية روح التفاهم والثقة وترسيخ دعائم السلم والامن .

وعبر القادة السوفيت والمنغوليون عن ارتياحهــم العميق للتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفيتى ومنغوليا الشعبية فى حل مسائل السياسة الخارجية ، وتعاهدوا على الاستمرار فى تنسيق عملهم على الصعيد الدولى من اجل تنشيط النضال فى سبيــل تحسين الوضع الدولى وتوطيد السلام فى العالم كله .

ثم اكد الجانبان عزمهما على العمل من اجل تحقيق اهداف السلام والتقدم الاجتماعى فى المضمار الدولى . واشارا الى انهما يعيران اهمية اولوية لمواصلة تعزيز وحدة بلدان الاسرة الاشتراكيــة وتلاحمها وتدعيم المواقــع الدولية للنظام الاشتراكى العالمى ويعتبران فى هذا الصدد انه من المهم مواصلة تطوير التعاون الشامل بين الدول الاشتراكية على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف على السواء بمــا فى ذلك فى اطار منظمة مجلس التعــاون الاقتصادى .

واكد القادة السوفيت والمنغوليون برضى الى ان الروابط بين الاحزاب الشيوعية والعمالية لاتزال تتوسع على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، ونبها الى اهميــة نتائج مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، والى الاهداف الملحة التى طرحهــا فى مجال تعزيز السلام العالمى والامن والنضال فى سبيل حرية واستقلال الشعوب وسيواصل الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشعبى الثورى المنغولى بذل الجهود فى المستقبل ايضا لرص صفوف الحركة الشيوعية والعمالية وكافة القوى التقدمية المعادية للامبريالية من اجل ظفر مثل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية .

* * *

اشار الجانبان الى ان الزيارة الودية الرسمية التى قام بها الوفد الحزبى الحكومى السوفيتى برئاسة ليونيد بريجنيف لجمهورية منغوليا الشعبيــة للاشتراك فى الاحتفالات بالذكرى الخمسين للمؤتمر الثالث للحزب الشعبى الثورى المنغولى واعلان جمهورية منغوليا الشعبية ، كانت حافزا جبارا لتطوير الروابط السوفيتية المنغولية فى جميع المجالات .

وقد جاءت زيارة الوفد الحزبى الحكومى من جمهورية منغوليا الشعبية للاتحاد السوفيتى والمباحثات التى اجراهــا والوثائق الصادرة عنها ، مساهمة جديدة فى مواصلــة تطوير الصداقة والتعاون بين الشعبين الشقيقين ، وفى التقارب بين البلدين فى جميع المجالات ، وفتحت مرحلة هامــة فى العلاقات السوفيتية المنغولية ، ان التحالف المتين بين الاتحاد السوفيتى ومنغوليا الشعبية القائم على التقاليد العميقة للصداقة السوفيتية المنغولية والاخاء بين البلدين ، التى ورثناهــا من لينين وسوخى باتور والتى نبتتها وطورتها سياسة الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشعبى الثورى المنغولى ، وعلى النتائج الهامة فى تطبيق التعاون ، انما هو مكسب عظيم للشعبين السوفيتى والمنغولى . ويعتزم الاتحاد السوفيتى وجمهورية منغوليا الشعبيــة والحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشعبى الثورى المنغولى ، مواصلة العمــل التاريخى من اجل تعزيز علاقات الاخاء وتكميــل اشكال التعاون السوفيتى المنغولى واساليبه ورفع فعاليته واستخدام الاحتياطيات والامكانيات الموجودة فى هذا المجال على اكمل نحو . وسيعمل الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشعبى الثورى المنغولى كل ما فى وسعهما لكى تنمو علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية منغوليا الشعبية وتتعزز لما فيه خير شعبى البلدين وخير السلام والاشتراكية .

واعرب الوفد الحزبى الحكومى من جمهورية منغوليا الشعبيــة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ولهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتى وللشعب السوفيتى كله عن الشكر الخالص على الاستقبال الودى الحار والحفاوة الاخوية اللذين لقيهما .

ودعا الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية منغوليا الشعبية وفدا حزبيا حكوميا سوفيتيا برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى للقيام بزيارة رسمية ودية الى جمهورية منغوليا الشعبية فى موعد ملائم له . وقبلت الدعوة مع الشكر .

...ـلام والبنـــــاء

...السوفيت يوم ٧ نوفمبر بانشراح وسرور . وفى هذه المرة ايضا مرت ...ارتال المتظاهرين تعلو وجوههم علامات البهجة والحماسة امام ضريح لينين واسوار الكرملين العريق ولم تبــال وجوه اهالى موسكــو المستبشرة ، بالطقس السىء ، بالرذاذ الثلجى والريح الباردة .

...المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى خطابه امام الحفل الذى انعقد فى قصر المؤتمرات بالكرملين ... نوفمبر الى :ان التطــور الدولى المعاصر يفصح عن ان الاشتراكية تجــد المزيــد تلو المزيد من الانصار فى كل القارات ، ويسير تحت راياتها الجديد تلو الجديد من الشعوب والبلدان . والمثال على ذلــك قيام جمهوريــة فيتنام الاشتراكية نتيجة الانتصار التاريخى الذى احرزه الشعب الفيتنامى وقيــام لاوس الاشتراكية وكمبوتشيــا ودخول انغولا وموزمبيــق وغينيا-بيساو وجزر الراس الاخضر طريق التطور الاشتراكى .

منجزات باهرة

ونشرت قبيل العيد قرارات اللجنــة المركزية للحزب الشيوعــى السوفيتــى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى حــول الجوائز السنوية التى تمنحها دولة الاتحاد السوفيتى . وفضلا عن العلماء والكتاب والرسامين والمعماريين البارزين منحــت الجوائز كذلك للطليعيين فى المبــاراة الاشتراكية تقديرا للمنجزات البارزة فى العمل .

ويغتبط السوفيتيون اكبــر غبطــة بنجاحات البلاد فى التنمية الاقتصاديــة وقد قرانا على اللافتات والرسوم البيانية عبارات من نوع «ينتج الاتحاد السوفيتى خمس المنتجات الصناعيــة العالميــة» «الاتحاد السوفيتى فى المرتبة الاولى فى العالم باستخراج النفط والفحم وفلزات الحديد وصهر الفولاذ وانتاج الاسمنــت والاسمدة المعدنية» . «يبنى من الشقق فى الاتحاد السوفيتى اكثر مما فى اى بلد آخر فى العالم» . «الاتحــــاد السوفيتى لايعرف البطالة والتضخم النقدى» ...

وخطب ليونيد بريجنيف فــى حفــل الاستقبال الكبير الذى اقامته الحكوميــة السوفيتية مساء ٧ نوفمبر فوصف محصول الحبوب فى البلاد لهذه السنة بانه قياسى وهكذا من جديد-وكم مرة !-استقط فى يد الدعاية البرجوازية التى راحت تثرثر عن «ازمة» الزراعة السوفيتية .

ان نجاحاتنا ستتضاعف . فقبيل العيد اقرت دورة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الخطة الخمسيــة لتطوير البلاد وستزداد الاعتمادات للزراعــــة بالثلث قياسا الى التحديدات الاولية .

«الخطط سننفذها ولنتجاوزهــا !» كان من الممكن قراءة هذه العبارة على اللافتات يوم ٧ نوفمبر فى موسكو ولينينغــراد وكييف وطشقند وريغا وعشقاباد وعواصم بقية الجمهوريات السوفيتية . فالشعــب السوفيتى واثق بقواه ومطمئن الى غده ومؤمن بانه سيعيش غدا حياة افضل من اليوم ، وان النتائج الاولية من السنــة تشهد على ان الخطة الخمسية الحالية بدأت بداية حسنة . وتشهد على ذلك ايضــا المنجزات التى ابلغ عنها فى ايام العيد جماعات العمال فى المصانع ومشاريع البناء والعاملين فى معاهد البحث العلمى فى كل مكان من البلاد من البلطيق حتى المحيط الهادى .

لقد ايقظت ثورة اكتوبر الاشتراكيــة العظمى طاقات الشعب الخلاقة الهائلــة وقد تجلى ذلك بسطوع من جديــد فى احتفالات العيد هذه السنة وهى بدايــة الذكرى الستين لقيام الدولة السوفيتية .

فى دار الصداقة

* احتفل ممثلــو الرأى العــام فى موسكو مع اعضـــاء جمعية «الاتحـــاد السوفيتى-بيرو» بالذكــرى الثلاثيــن لتأسيس جمعية العلاقات الثقافيــة بين بيرو والاتحـــاد السوفيتى . وبهــذه المناسبــة اقيم حفل حضره موران قال القائم باعمال جمهورية بيرو فى موسكو .

* عقد المؤتمر الرابع العام للجمعية السوفيتية للروابط الثقافية مع بورمــا واشار دميترى اندريف رئيس الجمعية الى ان عمل هذه المنظمة الاجتماعية بنجاح يساعد على تطويــر الصــلات وروابط الصداقة بين بلدينا وشعبينا . واشترك فى اعمال المؤتمر اوميو ميينت سفيــر جمهورية اتحاد بورما الاشتراكيــة فى الاتحاد السوفيتى ووفد من رجالات الثقافة من بورما برئاســة كين ماونغ ليونت المدير العام لمديرية الفنون التشكيليـة بوزارة الثقافة فى بورما .

اخبــار مؤسســة «انتوريســت»

* زار موسكــو خلال الاحتفـــالات بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اكثر من ستة الاف سائح اجنبى من ٢٥ بلدا . وقد تعرف الضيوف الاجانب على موسكو المزدانــة وشاهدوا الاستعراض العسكرى ومظاهرة الشغيلــة فى العاصمــة وزاروا متحف الكرملين ومتحف الثورة ومعرض منجزات الاقتصاد الوطنى .

* تم فى موسكــو التوقيــع على بروتوكول حول التعاون فى ميدان السياحة للاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ بيــن الاتحـــاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيــا . وستزداد السياحة بين البلدين ، حتى عام ١٩٨٠ مرة ونصف المرة بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ وتتسع جغرافية السياحة . وستحصل على تطور لاحق اشكال السياحة وعلى الاخص قطارات الصداقة ، وزيارة المدن والمناطق المتآخية وتبادل فرق الاختصاصيين فى شتى فروع الاقتصاد الوطنى وسياحــة الشباب .

وقد وقع على البروتوكــول ليكيتين رئيس الادارة الرئيسة للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتى وفيشنوفتصوفا عضو لجنــة الدولــة للسياحة فى تشيكوسلوفاكيا .

* قام ٦٥ من اعضاء حركة المقاومة السابقين من النرويج بجولة سياحية فى طريق لينينغــراد-فولغوغراد-موسكــو والتقى الضيوف النرويجيون فى موسكو مع المحاربين القدمــاء السوفيت ، وزاروا المدرسة رقم ٧١٠ المنتسبة الى جمعيــة الصداقة «الاتحـــاد السوفيتى-النرويج» واثار اهتمام الضيوف تعرفهم على موسكو ومعالمها .

* تتطور العلاقــات السياحيــة بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطيــة لقد وصل فى هذه الايام السائح الذى اكمل رقم المليون والنصف مليون وهو كورت ميوكى من المانيا الديمقراطية وهو بناء . وزار هذا السائح اليوبيل ضريح لينين وتعرف على معالم موسكو والتقى مع رفاقه الموسكوفيين البناة . واستقبــل الموسكوفيــون بحــرارة هذا الضيف الصديق .

تمثال فريدريك انجلس

تمت فى ساحة كروبوتكين بموسكو فى الثانى من نوفمبر-تشرين الثانى ازاحة الستار بجو احتفالى عن تمثال فريدريك انجلس الثورى المتقد واحد مؤسسى الشيوعية العلمية وصديق ورفيق كارل ماركس . وقد وضع مشروع هذا التمثال النحات كوزلوفسكى والمهندسان زافاريزين واوسالتشيف .

وحضر الاجتماع المكرس لهذا الحدث المشهود ممثلو الاوساط الاجتماعية فى العاصمة السوفيتية . وافتتح الاجتماع غريشين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والسكرتير الاول للجنة الحزب فى مدينة موسكو .

وقال غريشين فى كلمته ان اسم انجلس سيبقى الى الابد فى تاريخ النضال البطولى للكادحين ، وان التعاليم الشاملة لماركس وانجلس ، المناضلين فى سبيل المستقبل الافضل للبشرية ، ستعيش وتنتصر .

والقى كلمة فى هذا الاجتمــاع الاكاديمى يفوروف مدير معهد الماركسية-اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، ولوفوجيلوف رئيس عمال حفر النفق المترو وبطل العمل الاشتراكى . وزويكوفا الطالبة فى جامعة موسكو . وقد اشار الخطباء فى كلماتهم الى ان اقامة تمثال لانجلس فى موسكو هو تعبير عن الاعتراف بنضاله الجلى لكادحى العالم .

من «كاتيوشا» حتى عابرات القارات

(بقية المنشور على ص ٣)

ولعبت دورا كبيرا في سحق العدو المدافع النفاثة مدافع «كاتيوشا» الشهيرة . وكان تعميد السلاح الجديد في شهر يوليو سنة ١٩٤١ في معركة سمولينسك . وكان اول من افتتح سفر المآثر جنود الصواريخ من البطارية التي كان يقودها النقيب ايفان فليوروف . انذاك لم يكن في حوزة هذا الضابط المقدام اكثر من سبعة اجهزة حربية . ولكن مع انتهاء سنة ١٩٤٤ تجاوز عددها في الجبهات عشرة الاف مدفع .

قدر لكاتب هذه السطور شرف قيادة لواء مدافع الهاون «كاتيوشا» وانى لاتذكر غالبا الاعمال الكفاحية لجنود الصواريخ التي كانت نارها تبث الرعب وتثير الجزع في صفوف العدو وقد منح اللواء ، تقديرا لحسن ادائه العمليات اوسمة الراية الحمراء وكوتوزوف والكسندر نيفسكي .

لقد تكشفت في معارك الحرب الوطنية العظمى ، بكل كمالها ، السجايا المعنوية الكفاحية الحميدة للمدفعيين السوفيت ، واخلاصهم المطلق للوطن وبراعتهم وشجاعتهم . وقد كتبوا لانفسهم، مع مقاتلي الاصناف الأخرى من الاسلحة ، صفحات مجيدة خالدة عند الدفاع عن المدن البطلات موسكو ولينينغراد واوديسا وسيفاستوبول وكييف وستالينغراد وكيرتش ومينسك ونوفوروسيسك وقلعة بريست وفي معارك القفقاس ومعركة كورسك والدنيبر وفي بيلوروسيا والبلطيق وفي القرم والشمال الاقصى وفي العمليات الختامية للحرب الوطنية العظمى .

وقدرت الحكومة السوفيتية مآثر المدفعيين تقديرا عاليا فنال اكثر من ١٨٠٠ محارب اعلى تقدير من الوطن وهو لقب بطل الاتحاد السوفيتي ومنح اكثر من مليون و٦٠٠ الف شخص اوسمة وميداليات .

وانتهت الحرب الوطنية العظمى واستانف الشعب السوفيتي البناء السلمي . وقلصت الى حد بعيد قواتنا المسلحة . الا ان الاوساط العدوانية ، التي انتهزت احتكار الولايات المتحدة المؤقت للسلاح الذري قد وسعت الاستعدادات لحرب عالمية جديدة وصارت تضع خطط الهجوم على الاتحاد السوفيتي وبقية الدول الاشتراكية . فاضطر الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية الى القيام بجملة تدابير عاجلة بشان تعزيز دفاع البلاد .

وبذل العلماء والمهندسون والفنيون والعمال السوفيت جهودا بطولية فامكن في اجل قصير للغاية صنع السلاح النووي والوسائل الامينة لتوصيله الى الهدف . ففي سنة ١٩٤٩ تمت في الاتحاد السوفيتي تجربة قنبلة ذرية وفي سنة ١٩٥٣ تجربة نوع من انواع السلاح الحراري النووي . والى جانب ذلك اتقنت عملية انتاج الصواريخ وفي اكتوبر عام ١٩٤٧ اطلق بنجاح الصاروخ الباليستيكي السوفيتي. وكان الحدث البارز هو انشاء الصاروخ الباليستيكي عابر القارات وذلك سنة ١٩٥٧ .

ولقد ادخل هذا كله تغيرات جذرية على التجهيز التكنيكي للقوات وعلى تركيبها التنظيمي . فاعيد النظر في الاراء بشان ادارة الحرب ككل . وكان تشكيل قوات الصواريخ ذات الاهداف الاستراتيجية اسطع صورة لهذه التغيرات .

وتنويها بالنجاحات الباهرة في تطوير السلاح الصاروخي النووي السوفيتي واعترافا بالقيمة الضخمة للقوات الصاروخية في تعزيز دفاع البلاد يحتفل منذ سنة ١٩٦٤ بيوم ١٩ نوفمبر عيدا لقوات الصواريخ والمدفعية .

وغدت قوات الصواريخ ذات الاهداف الاستراتيجية جزء عضويا اساسيا من القوات المسلحة السوفيتية ولكن القدرات القتالية الضخمة لدى القوات الصاروخية لاتقلل قيمة الاصناف الاخرى من القوات المسلحة ولقد تم في السنوات التي تلت الحرب صنع عدد من الصواريخ المتقنة من انماط ومراتب مختلفة . والان تزود بالصواريخ قوات المشاة وقوات الدفاع الجوي وقوات الطيران والاسطول البحري . وان هذا قد زاد قدراتها القتالية الى حد بعيد جدا .

متاهبون دوما

يناضل الحزب الشيوعي بداب واستقامة في سبيل السلام وتخفيف التوتر وفي سبيل درء حرب عالمية جديدة ونزاعات مسلحة . ففي الدورة الحالية فقط للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قدمت الحكومة السوفيتية عددا من الاقتراحات المحددة بشان تقليص الاسلحة ودعم الانفراج .

بيد ان القوى الرجعية والعسكرية التي لاتعنى بجعل ارتخاء التوتر الدولي مجرى لارجعة فيه تحاول بكل قواها تشويه سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية السلمية وتنشر الافتراءات الواهية عن «الخطر السوفيتي» المزعوم وقد اكد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الحديث الذي ادلى به للتيلفزيون الفرنسي قائلا : اننا مضطرون الى استكمال دفاعنا واكرر اننا مضطرون لانهم يضعوننا في مواجهة السباق الجامح الى التسلح وما تنفك تسمع اصوات تقول ان الدولة الكبرى في حلف الناتو «يجب عليها ان تكون الاقوى في العالم» وان حلف الناتو عموما يجب ان يضاعف اسلحته لكي يمارس بذلك ضغطا دائما على الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية . هذا هو ما يستحث سباق التسلح بهذه القوة في العالم المعاصر .

ان الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية ، وهما يطبقان بداب سياسة السلام ، يوليان عناية بتعزيز دفاع البلاد وزيادة الاستعداد القتالي لدى الجيش والاسطول ومن ذلك قوات الصواريخ ذات الاهداف الاستراتيجية.

وان جنود الصواريخ يقفون على اهبة الاستعداد ليلا ونهارا صيفا وشتاءا ايا كان الظرف والطقس وطالما تطلب الوضع لحراسة السلام ويمتلكون بلا كلل ناصية الالات القتالية المعقدة ويشذبون مهارتهم الحربية .

ويقف على راس قطعات ووحدات الصواريخ والمدفعية آمرون محنكون عارفون مخلصون للوطن بلا حدود وان اكثر من ٦٠ بالمائة من ضباط الصواريخ هم مهندسون و٩٠ بالمائة اختصاصيون اكفاء . ولدى الجنود والعرفاء مؤهلات جيدة وان ٧٠ بالمائة منهم ياتون الى الخدمة العسكرية وهم حاصلون على التعليم العالي او الثانوي وهذا الامر يسهل تدريبهم ويتيح لهم سرعة اتقان السلاح الحديث واداء الخفارات الكفاحية بشكل ممتاز والقدرة على العمل خلال الاطلاق التدريبي .

ان جنود الصواريخ والمدفعية السوفيت مثل بسائر افراد قواتنا المسلحة متاهبون دوما . انهم مستعدون لاداء واجبهم الوطني والاممي بشرف مدافعين عن الحدود المقدسة حدود الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية .

اثناء المناورات ، يستعد رجال الصواريخ والمدفعية لتوجيه ضربة دقيقة «بالعدو»

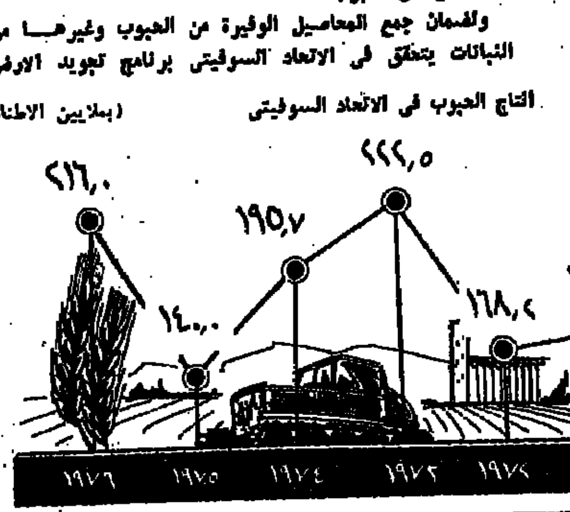
(بقية المنشور على ص ٣)

يبلغ انتاج الحبوب ٥٣٥ مليون طن في السنة حتى اواخر الخطة الخمسية الجارية . وستزداد زيادة كبيرة محاصيل القمح من الاصناف القاسية والجودر والذرة والرز والذرة الصفراء والشعير والشوفان والبقول . ويتخذ كل ما يلزم من الاجراءات لكي تنتج البلاد ما لايقل عن طن واحد من الحبوب لكل نسمة من السكان .

وسيتطلب تحقيق هذا الهدف صرف كثير من الموارد المادية والتكنيكية وبذل كبير من الجهود . فسوف توظف في الزراعة خلال الخطة الخمسية ١٧١،٧ مليار روبل من الاستثمارات . وستتلقى المزارع ١٩٠٠ الف تراكتور ١٣٥٠ الف سيارة شحن ٥٣٨ الف حاصدة وكمية كبيرة من الالات والاجهزة الاخرى . وبدات تعمل في حقول البلاد تراكتورات عالية الانتاجية من طراز ك-٧٠٠ وك-٧٠١ وحاصدات من طراز «نيفا» و«كولوس» و«سيبيريا» . وكذلك محاريث ممتازة لحراثة الارض دون قلبها . وبدا استخدام سيارات الشحن «كاماز» وهي من المنتوج الاول لمصنع السيارات على نهر كاما ، في نقل الحبوب .

ولضمان جمع المحاصيل الوفيرة من الحبوب وغيرها من النباتات يتحقق في الاتحاد السوفيتي برنامج تجويد الارض

انتاج الحبوب في الاتحاد السوفيتي (بملايين الاطنان)



ففي الاعوام العشرة الاخيرة بدا استثمار اكثر من ١٣ مليون هكتار من الاراضي المروية والمجففة ، وبذلك ازدادت مساحتها العامة الى ٢٦ مليون هكتار . وفي اعوام الخطة الخمسية الحالية سيبدا استثمار ٤ ملايين هكتار من الاراضي المروية و٤،٧ مليون هكتار من الاراضي المجففة على حساب الدولة .

وقد خصص اكثر من ٤٠ مليار روبل لاجراء اعمال تجويد الارض في اعوام هذه الخطة الخمسية ويعادل ذلك ما استثمر في الاعوام العشرة الاخيرة . وستصرف مبالغ كبيرة لانشاء منطقة شاسعة لانتاج الحبوب بمحاصيل مضمونة في حوض نهر الفولغا والاراضي المجودة بالمنطقة ذات التربة غير السوداء ، ولتوسيع انظمة الري في كازاخستان وجمهوريات آسيا الوسطى وجنوب اوكرانيا وغيرها من المناطق .

لقد مكن انشاء الانظمة الهندسية الكبيرة في الاراضي المروية في كوبان والدون وجنوب اوكرانيا وكازاخستان ، من زيادة انتاج الرز الى حد كبير . واذا كان محصول هذا المزروع القيم قد وصل عام ١٩٦٥ الى ٥٠٠ الف طن ونيف ، فان المحصول قد ازداد في العام الماضي فوصل الى مليوني طن ، كما ارتفع محصول الرز في كل هكتار من ٢،٧ طن الى ٤ اطنان ، وتجمع المزارع الطليعية في الاراضي المروية ٦-٧ اطنان من القمح وبين ١٠ اطنان و١٢ طنا من الذرة في كل هكتار . لقد غدا تطوير الري عاملا رئيسيا للنجاحات الكبيرة التي يحققها الاتحاد السوفيتي في انتاج القطن .

لقد تم القيام باجراءات جوهرية لزيادة قدرة الصناعة الكيميائية . واتاح كل ذلك زيادة ارساليات الاسمدة المعدنية الى الزراعة . فاذا كانت المزارع قد تلقت ٣٦،٩ مليون طن من الاسمدة عام ١٩٦٥ ، فان هذه الكمية قد ازدادت عام ١٩٧٥ فبلغت ٧٢،٤ وستبلغ ١١٥ مليون طن عام ١٩٨٠ . وذلك مع العلم انه ستزداد فيها حصة الاسمدة الفسفورية والمركبة والمركزة . وسيزداد تاثير الكيمياء في المحصول من عام الى اخر وسيصبح من اهم عوامل زيادته ورفع نوعيته .

هنالك عوامل عديدة تفرض انتاج طن واحد من الحبوب لكل نسمة . واهم هذه العوامل هو تغير تركيب تغذية الناس ، فاذا كانت البطاطس والخبز قد شغلت مكانة كبيرة في تغذيتهم سابقا ، فيزداد الان الطلب على المنتجات الحيوانية القيمة فقد نما استهلاك اللحوم في بلادنا من ٢٩ كيلوغراما عام ١٩١٣ الى ٨٥ كيلوغراما عام ١٩٧٥ للفرد الواحد سنويا كما ازداد استهلاك الالبان من ١٥٤ الى ٣١٥ كيلوغراما والبيض من ٤٨ بيضة الى ٢١٥ بيضة . وانخفض استهلاك الخبز في الوقت نفسه من ٢٠٠ كيلوغرام الى ١٤٢ كيلوغراما .

ولضمان النمو المستمر لانتاج اللحوم والحليب والبيض من الضروري زيادة عدد رؤوس الماشية والدواجن وتحسين تغذيتها . ومن اجل ذلك نحتاج الى العلف العالي الجودة فنصرف الان لاغراض تغذية الماشية اكثر من نصف الانتاج الاجمالي للحبوب ، ولاتزال الحاجة اليها تتزايد باستمرار ويجب الا ننسى كذلك ان مدة بقاء الماشية في المراعي في الاغلبية الساحقة من مناطق البلاد هي اقصر منها في الولايات المتحدة وكندا والبلدان الاوروبية . ولذلك تقتضي الخطة الخمسية العاشرة زيادة انتاج الحبوب لاغراض تغذية الماشية ورفع نسبة الزلال في جرعتها .

ان الدولة تخصص من المحصول العام للحبوب مقدارا معينا للمخزون الضروري من البذور ولما يلزم من الاحتياط وما يلبي حاجة الصناعات التحويلية والسوق الخارجية ، ففي عام ١٩٧٤ صدرت البلاد ٧ ملايين و٢٩ الف طن من الحبوب وفي عام ١٩٧٥ صدرت ٣ ملايين و٥٧٨ الف طن وذلك رغم ان كلا من هذين العامين كان صعبا من حيث الظروف المناخية وعانت فيهما البلاد نقصا في الانتاج الزراعي .

لقد كانت الحبوب دوما اساسا للانتاج الزراعي وعاملا هاما لتطوير الاقتصاد كله . ويدرك المزارعون السوفيت ذلك جيدا وهم يبدون عناية خاصة بالحقول المزروعة بالحبوب ففي خريف هذا العام وضعوا اساسا متينا لمحصول العام القادم . ووسعوا المساحات المزروعة بالمحاصيل الخريفية وخزنوا ما يلزم من البذور للبذار الربيعي وهم يعدون الاسمدة والالات . وهكذا يتخذ كل ما يجب من التدابير ليس لتثبيت نتائج العام الجاري في انتاج الحبوب فحسب بل ولتجاوزها .

الحرية لشعوب جنوب أفريقيا



بقلم فكرت تابييف
رئيس الوفد السوفيتي وعضو هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ونائب رئيس اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي .

انعقد في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا المؤتمر الدولي الاستثنائي للتضامن مع شعوب جنوب افريقيا . وادان المشتركون فيه بحزم الانظمة العنصرية وسياسة عدد من الدول الغربية الهادفة الى الاحتفاظ بهذه الانظمة .

وقد دعا مندوبو المنظمات التقدمية في اكثر من ٨٠ بلدا من بلدان العالم وممثلو كثير من المنظمات الديمقراطية بما في ذلك مجلس السلام العالمي واتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي واتحاد النقابات العالمي ، لتقوية وتعزيز وحدة عمل كافة القوى المعادية للامبريالية وتعبئة الراي العام العالمي ، لتاييد شعوب زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا . وان جبهة العمل الموحدة لكافة القوى المعادية للامبريالية في حملة التضامن مع نضال وطنيي جنوب افريقيا ضرورية الان على وجه الخصوص حين يتخذ نضال شعوب جنوب القارة الافريقية في سبيل الحرية والاستقلال ، نطاقا اوسع فاوسع .

وتعارض اوساط واسعة من الافريقيين نظام الاضطهاد العنصري غير الانساني . فقد اضرب عمال ضواحي مدينة يوهانسبورغ التي هي اكبر مركز صناعي في جنوب افريقيا ، اضرابا عاما استمر خمسة ايام ، طالبوا فيه بتصفية نظام الابارتيد والتمييز العنصري وكذلك اقالة فورستر رئيس النظام العنصري على الفور . وتجرى تظاهرات جماهيرية جديدة وجديدة في سويتو المعروفة الان في العالم كله ، والكساندرا وغيرها من ضواحي يوهانسبورغ . وتنضم الطبقة العاملة بجنوب افريقيا الى النضال السياسي بمزيد من النشاط .

وقد اعلن في مؤتمر اديس ابابا نقابي من جنوب افريقيا ان كادحي هذا البلد يدركون بعمق متزايد ان نضالهم الان ليس نضالا في سبيل الحصول على تنازلات اقتصادية جزئية بل انه يتحول في الوقت الحاضر الى معركة حقيقية من اجل الحريات السياسية وحقوق الانسان وكرامته ، وضد النظام الوحشي للاضطهاد العنصري والاستغلال في جمهورية جنوب افريقيا ، وتحاول الدعاية الغربية تصوير الحركة الشعبية في جنوب افريقيا بانها تمرد فوضوي يقوم به الشباب . ولكن هذا ليس سوى تشويه للواقع عن عمد ، فمن يوم الى اخر يتضح ان شعوب جنوب افريقيا كلها دخلت مرحلة جديدة من النضال التحرري الذي لا يمكن ايقافه بواسطة اطلاق النار والارهاب البوليسي القاسي ، الذي يقوم به العنصريون .

اشير في مؤتمر اديس ابابا الى ان نمو حركة التحرر الوطني لا سيما النضال المسلح في سبيل حرية شعب زيمبابوي اجبر العنصريين الروديسيين وحماتهم الامريكان والانكليز على اللجوء الى مناورات استعمارية جديدة . فبواسطة جهودهم المشتركة يحاولون انقاذ سيطرة الاقلية العنصرية في زيمبابوي عن طريق تنازلات شكلية صغيرة . ولكن موقف سميث زعيم العنصريين الروديسيين والدول الغربية يعارضه نهج عام لجميع فصائل حركة التحرر الوطنية في روديسيا ، التي تطالب في مؤتمر جنيف الجاري الان بنقل السلطة فورا الى الاكثرية الافريقية وتكوين دولة زيمبابوي المستقلة وقد لقيت هذه المطالبة تاييدا كاملا في مؤتمر اديس ابابا .

واشار جميع المشتركين في المؤتمر بسهلا استثناء الى نجاحات حركة التحرر الوطني في ناميبيا التي احتلها عنصريو جنوب افريقيا بشكل غير مشروع . واستنكروا بالاجماع العدوان المسلح المستمر الذي يشنه نظام سولسبري ضد موزامبيق المستقلة .

واستمع المشتركون في هذا المؤتمر الدولي باهتمام خاص الى خطب اعضاء وفد اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي ، الذين دعوا باسم الراي العام السوفيتي الى التضامن مع شعوب جنوب افريقيا وتحدثوا عن المساعدة الملموسة التي تقدم للوطنيين ، وعن حملات الاحتجاج الجماهيرية على العنصرية .

وصادق المشتركون في المؤتمر على جملة من الوثائق الهامة الهادفة الى مواصلة تعبئة اوساط الراي العام العالمي التقدمي ، لتاييد نضال شعوب جنوب افريقيا وزيمبابوي وناميبيا في سبيل التحرر الوطني . جاء في البيان الصادر عن المؤتمر : ان قوى الحرية والديمقراطية والتقدم في جنوب افريقيا تقف الان في مواقع هجومية وتواصل تعزيز قدرتها الكفاحية . واشير في الوثيقة الى ان قوى الامبريالية الدولية التي تحس ان انهيار سياستها في افريقيا قريب تتستر الان بالصداقة للشعوب المظلومة محاولة اخماد الموجة الثورية التي تجتاح اراضي جنوب القارة . وفي الوقت نفسه ترسل هذه القوى كميات كبيرة من الاسلحة الى بريتوريا وتقدم لها معونات اخرى . والقصد من هذه المناورات الاحتفاظ بالمواقع الامبريالية في جنوب افريقيا على حساب مصالح الاكثرية المظلومة من السكان الافريقيين . وقد اعرب مندوبو الراي العام التقدمي عن القلق الشديد من مخططات الامبريالية الدولية الهادفة الى ضم نظام جنوب افريقيا الى حلف الاطلنطي العدواني .

واشاد المشتركون في المؤتمر بالتاييد السياسي والمادي والمعنوي القيم الذي تقدمه البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي وكذلك جميع القوى التقدمية للمؤتمر القومي الافريقي بجنوب افريقيا . واعربوا عن التاييد التام لهذا المؤتمر الذي يخوض نضالا مشروعا ضد العنصرية والاستعمار ومن اجل القضاء على نظام الابارتيد والاستغلال القائم قضاء تاما واستبداله بنظام ديمقراطي لادارة البلاد تتمتع في ظله جميع شعوب جنوب افريقيا بصرف النظر عن لون بشرتها واديانها ، بحقوق متكافئة وتبني مجتمعا تقدميا عادلا جديدا .

مما له اهمية كبيرة لتوسيع نضال شعوب جنوب افريقيا «برنامج العمل» الذي اقره المؤتمر والذي يرسم اعمالا ملموسة لتقديم المساعدة لشعوب جنوب القارة وفضح جرائم العنصريين فتتجه النية مثلا الى ان يعقد في العام القادم مؤتمر في احدى العواصم الاوروبية الغربية وفي مدينة لاغوس عاصمة نيجيريا احتجاجا على الابارتيد وسيدعو لعقده مجلس السلام العالمي ومنظمة التضامن الاسيوي الافريقي . وقد دعا المؤتمر في قراره الخاص كذلك لتشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم الانظمة العنصرية التي تحرم الافريقيين من ابسط الحقوق والحريات .

واختتم مؤتمر التضامن بعقد اجتماع جماهيري عظيم ومظاهرة اجراها كادحو اديس ابابا في ساحة الثورة . وجاء ذلك الاجتماع والمظاهرة تعبيرا باهرا عن تاييد نضال شعوب جنوب افريقيا في سبيل الحرية والاستقلال ، ودليلا على ان البشرية التقدمية كلها تقف الى جانب هذه الشعوب .

بالقــــول والعمـــل

يسالنا القارئ ابراهيم يعقوب من العراق كيف تحل قضية تربية المراهقين من تلامذة الصفوف الاخيرة بالمدارس الثانوية ؟

ويجيب عن هذا السؤال البروفيسور ايفان ماريئكو الدكتور في العلوم التربوية ونائب مدير معهد الابحاث العلمية في القضايا العامة للتربية التابع لاكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفييتي ، وذلك في حديث اجراه معه مراسل صحيفتنا .

سؤال: ماهي المهمة التربوية الرئيسية التي وضعتها المدرسة السوفييتية نصب اعينها ؟

جواب : ان المهمة الرئيسية الموضوعة امام المعلمين والمربين السوفييت هي تكوين شخصية متطورة بشكل منسجم ومن جميع النواحي ، وتربية مواطن ذي سمات معنوية واخلاقية عالية وان مدرستنا تغرس في قلوب التلامذة حب المعرفة والعمل ، وادراك الواجب تجاه المجتمع والروح الانسانية ، والاستعداد الدائم لمساعدة الرفاق ، وتنمية الذوق الجمالي ، والتواضع الخ ويلوح لي ان هذا شيء مفهوم وقريب لجميع الناس فان الكثير من مثل مجتمعنا هي نفسها تلك المثل البشرية العامة وقواعدها الاخلاقية المعروفة .

ومن مهمتنا توحيد جهود المدرسة والعائلة والاوساط الاجتماعية لتربية الجيل الناشيء تربية جيدة .

ويجدر بالذكر ان دور الاوساط الاجتماعية في هذه العملية كبير للغاية فان صحفنا ، مثلا تكتب كثيرا عن رعاية الناشئين من قبل الكبار في اماكن سكناهم . ونعرف ان المتطوعين من العمال والمتقاعدين والطلبة ، ينظمون لتلامذة احيائهم مختلف الحلقات ونوادي الرياضة حسب هواياتهم .

ومثال آخر على هذا . ففي مختلف المؤسسات تنظم مجالس لممثلي الاوساط الاجتماعية لمساعدة العائلة والمدرسة . وتعنى هذه المجالس بتثقيف العمال والمستخدمين في مجال التربية ، وتقيم اتصالات بالمدرسة التي تشرف عليها مؤسستها وتقدم لها كل ما تحتاج اليه من المساعدات .

سؤال : ولكن هل يمكن القول ان وظيفة المربي الرئيسية تقوم بها المدرسة ؟

جواب : طبعا . ان العملية المدرسية تعود الى ان الطفل يعيش هناك ضمن جماعة من اترابه وفي وسط الجماعة فقط تستطيع شخصية الطفل ان تتطور على اكمل نحو . فداخل الجماعة تصاغ علاقات جديدة بين الناس تميز المجتمع الاشتراكي ولذلك فان امكانيات المدرسة في التربية الهادفة لا حدود لها .

ويبذل المعلمون جهودهم للتاثير في الجماعة ولخلق جو اخلاقي فيها يتاثر به كل تلميذ والتاثير في الفرد يؤدي بدوره الى التاثير في الجماعة ككل وهذه نظرية ما يسمى بالعمل التربوي الموازي التي وضعها انطون ماكارينكو احد مؤسسي علم التربية السوفييتي .

سؤال : ان ما ذكرته انفا يمكن ان يعني ايضا تلامذة الصفوف الاخيرة من المدرسة الثانوية بوجه الخصوص اليس كذلك ؟

جواب : نعم . ينبغي ان ناخذ بالحسبان هذا العامل لتربية تلامذة الصفوف الاخيرة ، فمن المعروف انهم ياخذون في احوال كثيرة ، راي اترابهم بعين الاعتبار اكثر من اراء الكبار ، ويمكن استخدام ذلك لمصلحتهم هم انفسهم ، صحيح ان مدير المدرسة ونائبه لشئون الدراسة والتربية ومنظم العمل خارج الدروس والمدرسة (وقد ظهرت هذه الوظيفة في مدارسنا قبل وقت قريب) ومرشد الصف والمعلمين — يسهمون جميعا بقسط يصعب تقديره حق التقدير ، في تربية التلامذة . والاغلبية لتلامذة الصفوف الاخيرة هم اعضاء في الكومسومول . ولمنظمة الكومسومول قوة كبيرة . كما لها حقوقها ومهمتها لتستطيع هذه المنظمة تعبئة التلامذة للقيام باعمال مفيدة وممتعة تبعث في قلوبهم الرغبة في العمل البناء .

ولذلك فاننا نعير اهتماما متزايدا لتطوير الادارة الذاتية في المدارس . ونعتقد بانه من الضروري ان نولي تلامذة الصفوف الاخيرة مزيدا من الثقة ليبحثوا عن الجديد ، في تدبير شئونهم حتى ولو ارتكبوا الاخطاء ، ذلك ان الشباب يتميز بالاندفاع وبالاستعجال الناشئ عن اللزوم بهدف الوصول السريع الى التكامل النهائي في كل المجالات .

ومن السيء ان يكلف انسان رشيد بتحقيق اشياء تافهة فقبل مدة قمنا باستفتاء ٣،٥ الف تلميذ من الصفوف الاخيرة وسالناهم عما يعيقهم عن ممارسة النشاط الاجتماعي . فاجاب اغلبهم ان ما يكلفون بتحقيقه هو امور تافهة لاتتطلب اية مبادرة وعدا ذلك لا يستطيعون الاختيار بينها .

ان الشاب يتربى من خلال ما يقوم به من الاعمال . وقد اشار ماكارينكو في حينه الى انه لا يمكن ان تستند التربية كلها الى امثلة بطولات الغير وارادة الغير وصلابة الغير .

سؤال : اذن يجب ان تجرى التربية من خلال الاعمال لا الاقوال ؟

جواب : ليس من الضروري وضع هذين العاملين على طرفي النقيض ، فان درسا منظما على نحو جيد في الادب مثلا قد يؤثر تاثيرا تربويا كبيرا في التلامذة ولكن المبادىء الاخلاقية يجب ان يستوعبها المراهقون في سير نشاطهم العملي ايضا ، لناخذ على سبيل المثل التربية الاممية . ففي كثير من المدارس نظمت اندية للصداقة الاممية يشترك التلامذة في اعمالها بسرور كبير وهم يراسلون اترابهم في البلدان الاخرى ويدعونهم لزيارة بلادنا وينظمون مهرجانات ومعارض مكرسة لهذا البلد او ذاك .

ومثال آخر : فان الكثير من تلامذة الصفوف الاخيرة يسافرون خلال الصيف الى مخيمات العمل والاستراحة خارج المدن ، ويبقون هناك شهرا ، ويعيشون في الخيم ويعيلون نظاما لحياتهم بانفسهم ويراقبونه بانفسهم ايضا ، ومن المهم انهم يعقدون بانفسهم عقدا مع مزرعة تعاونية او حكومية للقيام بمختلف الاعمال الزراعية ، فيعود هذا بالنفع على الجانبين .

وقد نظمت في بعض المدارس فصائل للبناء على نمط فرق البناء الطلابية . صحيح ان ليست للتلامذة اية كفاءة مهنية ولكنهم يعملون بحماس كبير . ونقول بالمناسبة ان اعضاء هذه الفرق لا يعملون في المنشآت فقط بل يقيمون في الامسيات حفلات للسكان المحليين .

ثمة كذلك مسالة حماية الطبيعة التي غدت قضية هامة تخص الشعب كله . ولا تبتعد المدرسة عن هذا الجانب من حياتنا ، بل بالعكس نظمت كثير من المدارس ، لاسيما في الارياف ، فرقا خاصة لحماية الغابات ، وهي تبدي العناية بالطيور والحيوانات التي تعيش فيها .

اذن يمكن القول في الختام انه من الضروري ان يظهر الانسان شخصيته من خلال عمل ملموس ينفع المجتمع ، وهو تلميذ في المدرسة الثانوية .

الرجولة

قصة بقلم
اناتولى انانيف



ينتمى اناتولى انانيف الى جيل الكتاب السوفيت الذين ولدوا وتكونـوا خلال سنوات السلطـة السوفيتية . ولهذا فان طريق حياته يميز كثيرا من السوفيتيين ، من اقرانه . تعلم فى البدايـة فى المدرسة ، ثم فى المعهد الزراعى المتوسط ، حيث انضم الى الكمسمول . وحينمـا بدات الحرب ضد المانيا الفاشيستية انتسب مع كثير من رفاقه فى الدراسة الى مدرسة المدفعية ، وبعد ان تخرج منها مضى ، ضابطا شابا ، الى الجبهة . وقطع فى الحرب طريقا ليس بالسهل ، وشارك فى العمليات الحربية على قوس كورسك ، وفى عبور دنيبر ، وفى المعارك التى دارت قرب بالاتون . وانضم فى الجبهـة الى الحزب الشيوعى .

وبدا اناتولى انانيف الكتابـة بعد الحرب . وقد الف كثيرا من الاشعار والقصص القصيرة والطويلة والروايات ، وبينها قصص وروايات معروفة مثل : «الدبابـات تسيـر على شكـل معين» و«سنوات بلا حرب» .

ونقدم للقراء احدى قصص الكاتب انانيف التى تتحدث عن العصر البطولى لثورة اكتوبر العظمى وعن المحاربين الابطـال فـى سبيـل انتصار السلطـة الجديدة .



— ١ —

— امض الى الاركان مع هذه الرزمة !

رمى سكريبنيكوف الرزمة الى جندى الجيش الاحمر ثم امتطى صهوة الحصان .

حلت ليلة ظلماء . وادلهمت الغيوم فى السماء ، وكان شفق الغروب ينبعث متوهجا كالحريق ، وكانت تلفح الوجوه ريح برية جافة . وكان الحصان منطلقا بمنتهى السرعة فوق السكة الزراعية التى مرت عبرها قبل دقائق قافلة من عشر عربات تحمل الى بلدة فيرنى السيبيريين المصابين بجراح ثبيتة وامر الدفاع سيرغى جورافليوف . وكان يرافق الجرحى فريق من الحرس يتالف من اربعة فرسان وسبعة من مشاة جنود الجيش الاحمر كانوا يسيرون على مهل ، وتوقفوا كثيرا لتسوية الاضمدة وارواء الجرحى .

استحث سكريبنيكوف الحصان وكانه كان مسرعـا للحاق بالقافلة . وما ان بدا يرتسم فى عتمة المساء خيال العربات من بعيد حتى اوقف سكريبنيكوف الحصان فجاه ، وارهف سمعه : لقد اشتد تراشق النيران على مسافة بعيدة وراءه . وتزايد اكثر فاكثر دوى عيارات الرشاشات بين طلقات البنادق . ودوت المدافع .

«انهم يقتحمون التل ثانية ! يـا للحماقة ! ... يزحفون من المقدمـة ... من المؤخرة ، من المؤخـرة ينبغى ! ...» . بصق سكريبنيكوف بغضب ، وادار الحصان وانطلق الى السهل ...

— ٢ —

دارت معارك طاحنـة بالقرب من جاركنت . ودافع العمـال المسلحون من فيرنى والسيبيريون من القوات الشعبيـة دفاع الابطال . وفشلت واحدة تلو الاخرى هجمـات القوزاق البيض وزج الجنرال كياشكو قائد جيش سيميرتشين فى المعركة باخر ما لديه من احتياطى ولكن جنود القوزاق ذوى اللحى الشائبة كانوا يرتدون الى الخلف ويفرون .

— عار ! — صرخ الجنرال فى وجه العقيد القوزاقى البدين وهو يتحرك الى الامام والى الخلف فوق السجادة .

كان العقيد تشيبوتاريف يقف منتصبا . وقد تلوثت وتمزقت سترته الرسمية وسرواله الرائع ذو الشريط . وتخثر الدم على لحيته السوداء الكثيفة . وقد وصل لتوه من ساحة المعركـة والخبر عن الهجوم الفاشل . كان الجنرال عجوزا قصير القامة دب الشيب الى راسه ، وهو معروف فى كل انحاء روسيا بمعاملته الوحشية للمنفيين المحكومين بالاشغال الشاقة. اقترب الجنرال من العقيد ونزع عنه الكتافية ولطمه بها بشدة على خده : — تستحق ان تكون جنديا فقط يا ولد !

كان الاشتراكى الثورى كابسكى ، وهو رجل اليق فى اواسط العمر ، جالسا على الكرسى يمج سيجارا فرنسيـا . وقد اهتز شارباه الاسودان تحت الانـف المستقيم وارتجفت اصابعـه الموسيقية واخذ ينقر بها .

وقال بصوت ناشز :

— لاتحتد ايها الجنرال .

كان يحتفظ فى احاديثه مع الجنرال بلهجة الحامى حيث انه ظل يعتبر نفسه رئيسا لحكومة فيرنى المؤقتة التى لم يعد لها وجود . وقد هرب كابسكى من فيرنى قبل بضعة اشهر خشية ان يشنق . وكان الجنرال كياشكو يكره هذا الثرثار بعض الشىء ولم يحتفظ به فى اركانه الا لانه كان يحتاج اليه فى بعض الاحيان ، حيث كان يلقى الخطب فى القوزاق ويقدم النصائح اما الجنرال نفسه فكان قليل المعرفة بالفن العسكرى ولم يقدر له ابدا ان يقود جيوشا عاملة . وكان فى الاصل من الجندرمة ولكنه وجد نفسه بين القادة بناء على راى كيرنيسكى الذى اراد ان يسود النظام البوليسى فى افواج القوزاق ايضا التى لوحظ فيها الاضطراب والتشتت .

— لاتحتد ؟ ! القوزاق يفرون ! ...

— ومع هذا لاتحتد . يجب علينا فى سبيل انقاذ الوطن ان نتمسك بكل جندى من جنودنا ، ولاسيمـا بالضباط . اعد الكتافية الى العقيد ايها الجنرال .

ارتجف الجنرال كياشكو من الغيظ واحمرت رقبته الغليظة وكانها امتلات بعصير الشمندر .

وصاح :

— الحرب !

وكرر كابسكى ببرود وحزم :

— اعد الكتافية فبامكان سيادة العقيد ان يظهر نفسه ويبرر ثقتنا به .

رمى قائد جيش سيميرتشين الكتافيـة الى قدمى العقيد :

— خذها وانصرف !

رفع العقيد تشيبوتاريف الكتافية وادى التحية وخرج .

ران على الغرفة صمت مطبق .

— ان كل فشلنا ايها الجنرال — ووضع رجلا على رجل — بسبب ان الحمر يقودهم جورافليوف .

— ليست هذه هى المرة الاولى التى اسمع فيها مثل هذا الكلام .

— اننى اعرفه منذ ايام مدرسة اورنبزغ العسكرية للملازمين الثانين . وكان يقال انذاك بانه بلشفى .

— لماذا لم تقبضوا عليه عندذاك ؟

— لم تكن هناك ادلة كافية .

— تساهلتم . اجنوا الثمار الان . اجل الثمار — لذع الجنرال وابتسم . كانت تسعده كل صدفة يتسنى له فيها ان يلذع بكلامه هذا الثورى الاشتراكى . وتابع كابسكى على مهل وهو يتظاهر بان ما قاله الجنرال ليس موجها اليه :

— انهى جورافليوف المدرسة ، ونال رتبة ملازم ثان ، ومضى الى الجبهة الالمانية .

وماذا تظن ؟ بعد مرور شهـر بالضبط تمرد الفـوج ! الفوج ! اتفهم ؟

— بالاضافة الى انه اطلق الرصاص على الضباط وشنق قائد الفوج .

— كلا . لقد تمكن الضباط من الافلات .

— امر مؤسف ... لو كنت انا لاطلقت عليهم النار لمجرد انهم سمحوا بالتمرد فى فوجهم .

وواصل كابسكى كلامه بهدوء :

— التقيت به لثالث مرة فى بتروغراد فى مصنع السبائك .

— وتامل ان تلقاه فى المرة الرابعة هنا ؟

— اجل هنـا . ويجب عليك ايهـا الجنرال ان تسرع هذا اللقاء .

— ربما نرسل له دعوة ؟

— ارسل مـا تشاء ومن تشـاء : فهذا من شانك — نهض كابسكى — ولكن القيادة العامة لن تغفر لك .

— والان حان دورى لاهدىء من روعك : لاتحتد . لقد ارسل شخص منذ مدة طويلة .

— ومن هو هذا الشخص ؟

— سكريبنيكوف .

— هل يمكن الاعتماد عليه ؟

— تماما .

— لماذا اذن لايفعل ؟

وفى تلك الاثناء دخل الى الغرفة شاب هو قائد احدى فرق القوزاق وياور الجنرال . وكان كعبه يضرب الارض كملعقة خشبية .

— القى القبض ياسيادة الجنرال على عدو فار ، قال انه من الفوج الثلاثين ويدعى سكريبنيكوف . ويرجو فى الحال ...

— دعه يدخل ! اترى ؟ — قال الجنـرال وهـو يلتفت الى كابسكى .

— انه يفعل ...

وقف سكريبيكوف منتصبا امام الجنرال فى قميص عسكرى شد عليه حزاما من المشمع وفى سروال مدنى قضى . وكان يعبر صدره البارز الى الامام وعيناه اللتان تشعان بالسرور افضل تعبير عن رغبة وحيدة لدى هذا الانسان ، انها الرغبة بالتزلف .

ودعاه كابسكى للجلوس قائلا :

— اجلس .

قال سكريبنيكوف :

— اصيب جورافليوف بجرح وارسل اليوم مساء مع قافلة الى فيرنى . وعدد الحراس قليل ويمكن الاستيلاء على القافلة عند فيرنى ... اعطنى بعضا من القوزاق وسيكون جورافليوف فى قبضتنا . كلفنى بهذه المهمة ...

وقاطعه القائد قائلا :

— سينفذ هذه العملية الحرون . تحدث عما يجرى عند الحمر على التل .

قال سكريبنيكوف بسرعة بان الجناح الايسر لدى الحمر مفتوح تقريبا ، وانه هناك ، حيث كان هو منذ قليل ، يمكن ان يتقدم مئتان او ثلاثمائة قوزاقى دون عائق تحت جنح الظلام وان يضربوا عند الفجر بشكل مباغت من المؤخرة . وسيفر الرجال من الذعر وسيكون الطريق الى فيرنى مفتوحا .

قال الجنرال :

— ستقود انت هذه الفرق . اذهب واستعد . وعندما نستولى على التل ستحصل على رتبة قائد فرقة .

— حاضر !

وخرج .

قال كابسكى :

— ما رايك ايها الجنرال فى ان نرسل العقيد تشيبوتاريف للقبض على جورافليوف ؟ انـه مغتاظ الان ، وهذا حسن جدا بالمناسبة .

— موافق .

وبعد مرور نصف ساعة توجه تشيبوتاريف مع عشرين قوزاقيا مختارين الى وادى فورون .

(البقية فى العدد القادم)

(بقية)

دليل المحادثة

تعلموا التكلم باللغة الروسية الحديثة

— ساخذه ايضا .
— يا فازمو اى ييو .
— Я возьму́ и её.

— اريد ان آخذ شيئا ما لبنت عمرها عشر سنوات .
— منيى نوجنا شتو نيبود دليا ديفوتشكى ديسيت ليت .
— Мне ну́жно что-нибу́дь для де́вочки десяти́ лет.

— اشتر لها دمية فى الزى الروسى القومى .
— كوبيت ييى كوكلو ف روسكام ناتسيونالنام كوستيوم .
— Купи́те ей ку́клу в ру́сском национа́льном костю́ме.

— كم سعر هذه الدمية ؟
— سكولكا ستويت تاكايا كوكلا ؟
— Ско́лько сто́ит така́я ку́кла?

— سعرها روبلان .
— دفا روبليا .
— Два рубля́.

— اود شراء هدية تذكارية لاخى .
— يا خاتيل بى بريابريستى سوفينير دليا براتا .
— Я хоте́л бы приобрести́ сувени́р для бра́та.

— انصحك بشراء ازرار .
— سافيتويو فام كوبيت زابنكى .
— Сове́тую вам купи́ть за́понки.

— ازرارا ؟ ارنى من فضلك . هذا فضة ؟
— زابنكى ؟ بكاجيت بجالوستا . ايتا سيريبرو ؟
— За́понки? Покажи́те, пожа́луйста. Это серебро́?

— نعم فضة . ازرار مصنوعة فى معمل «سيفيرنايا تشيرن» .
— دا سيريبرو . زابنكى زديلانى نا فابريك «سيفيرنايا تشيرن» .
— Да, серебро́. За́понки сде́ланы на фа́брике «Се́верная чернь».

— كم سعرها ؟
— سكولكا انى ستويات ؟
— Ско́лько они́ сто́ят?

— ستة روبلات وعشرة كوبيكات .
— شيست روبليى ديسيت كوبييك .
— Шесть рубле́й де́сять копе́ек.

تكلم بالروسية

هل يمكن امتلاك ناصية اللغة الروسية التى تكلم بهـا بوشكين وتولستوى ودوستويفسكى وتشيخوف ويتكلم بها الان ٢٥٠ مليون شخص ؟

اذا تاملتم هذا السؤال ووجدتم صعوبة فى الاجابة عنه فنحن حاضرون لمساعدتكم .

ستبدا جريدة «انباء موسكو» ، ابتداء من اليوم الاول من شهر فبراير (شباط) سنة ١٩٧٧ بنشر كتاب محادثـة «تكلم بالروسية» وهو موجه فى ان واحد لمن اجتاز مرحلة اولية من الدراسـة (على اساس من مواد «اللغة الروسية الحديثة» التى نشرت فى جريدتنـا خلال السنتين ١٩٧٥–١٩٧٦ وكذلك للمبتدئين بتعلم اللغة الروسية . والدورة المقبلة معدة لمدة ٣ سنوات (١٩٧٧–١٩٧٩) . ولهذا تتوفر لكم الان فرصة ذهبية لضمان الحصول على كتاب مساعد فى دراسة اللغة الروسية . ونظرا الى ان الدروس سوف تنشر بانتظام ، وحتى يتجنب القارىء عناء البحث عن الجريدة ، كل مرة ، فى اكشاك الصحف ومتاجر الكتب — ننصحكم بالاشتراك فى جريـدة «انباء موسكو» للسنـوات الثلاث المذكورة وستستطيعون بذلك تقديم هدية لانفسكم . اذ سيحصـل القراء الذين يشتركون لمدة ثلاث سنوات على تقويم حائطى مصور ، هدية من هيئة التحرير . ولمن يهمه اقتراحنا من دورة تعلم اللغةالروسية نتحدث بشىء من التفصيل :

١ — سيتيح لكم كتاب المحادثة فرصة التعرف بجميـع القواعد الاساسية للغة الروسية .

٢ — تعلم الحديث فى المواضيع الحياتية مثل : «محادثة فى التوريست» «الاطلاع على موسكو» وما شاكل ذلك . ولا يستبعد انكم ستاتون يوما ما الى الاتحاد السوفييتى فيكون ذلك عونا لكم على التفاهم مع الناس .

٣ — ستتعلمون كذلك قراءة المؤلفات الادبية الروسيـة بلغتها الاصلية .

يمكنكم الاشتراك بالجريدة بواسطة الوكالات التى تتعامل مع مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .

نذكركم بان فترة الاشتراك لسنة ١٩٧٧ افتتحت فى اليوم الاول من شهر اكتوبر سنة ١٩٧٦ .

سوف تنشر عناوين الوكالات على الصفحة الثانيـة من الجريدة .

عالم الاطفال

بيونيركا



مـاذا ينقصـك

د . غوربونوف
(حكاية قصيرة)

كان يعيش نجار عمل فـى الانتاج نصف قرن ، وبعد ان تقاعد راحوا يسمونه العجـوز وكان فى الازمنة السالفة مثل يقول «الشيخوخـة ليسـت مسرة» اما الان فليس ثمـة ما يبعث على الغم . فالمعاش التقاعدى كاف ، والشقة دافئة ومشرقة ومريحة . ومع هذا كان النجـار العجـوز يحس بنقص ما .

سالت زوجة النجار تقول :

— ماذا ينقصك ؟

— لا ادرى .

فكرا سويـة ولكنهما لم يتوصلا الى نتيجة .

وفى ذات مرة كان العجوز يتنزه فى الشارع واذ به يرى نافذة مفتوحـة فى الطابق الاسفل من البيت ، وهنـاك ورشة يتعلم فيها التلاميـذ النجارة . لاحظ العجوز احـد التلاميذ فقال له .

— ما بك تنظر يا جدى ؟ تعال وتعلم !

— وهل هذا ممكن ؟

صاح التلاميذ معا :

— ممكن , ممكن .

دخل العجوز الى الورشـة وسال .

— من منكـم سيتـولى تعليمى .

— انا . — اجاب التلميـذ الذى دعا العجوز الى الورشة — انا اقدر على كل شىء .

فاجاب العجوز .

— لا . اريد ان اتعلم ممن لايعرف .

— يا له من عجوز غريب الاطوار ! — ضحك التلاميذ ثم قالوا — ليس بيننا احد لايعرف هذه المهنة .

— سارى . هيا ارنى انت اولا مقدرتك .

تناول التلميذ المسحـاج وهم فى سحج اللوح الخشبى وفجاة صاح العجوز .

— كيف تقـف امـام المنضـدة ؟ كيف تمسـك المسحاج ؟ وهل يمكن السحج بهذه الطريقة — ثم اخذ العجوز المسحاج — انظر كيف ينبغـى ان تقف امام المنضدة .

كان التلاميـذ يتطلعون ويفكرون «جاء ليتعلم واذ به يعلمنا» .

شمر العجوز عن ساعديـه وطرق بالمطرقة على المسحاج والقى عليه نظرة فاحصة ، ثم مضى ليسحج ، اخذ المسحاج يتحـرك كالطير بين يديـه ويغنى ويشقشق . وتطايرت رقائق الخشب ملتفة كالحلقات وبعد لحظة بدا اللوح صقيلا وناعما .

قال الصبـى الذى دعـا العجوز الى الورشة .

— اما نحن فلا نستطيـع العمل هكذا .

— لانه تنقصكم سرعـة البديهة .

وسال التلاميذ :

— ومن اين ناتى بسرعـة البديهة ؟

— اذا اردتم فساتيكم بها كل يوم على دفعات .

صاح التلاميذ :

— طبعا نريد .

عاد العجوز الى البيت وقال لزوجته .

— لقد عثـرت على الشىء الذى كان ينقصنى .

— وما هو ؟

— انه العمـل . سابدا اعتبارا من يـوم الغـد فى الذهاب الى ورشة النجارة كى انقل للتلاميذ سرعة البديهة .

— يعنى .انك لم تكتف من العمل طوال حياتك .

— بالضبط ان يـدى لم تفارقا المسحاج طوال اكثر من نصف قرن ، وتؤلماننى الان لانهما لاتعملان .

القـروى والساحـر



(حكاية روسية)

كان يعيش قروى وزوجتـه وكان لديهما ثلاثة اطفـال وقد مضى القروى فى ذات مرة الى الغابـة ليجمـع الحطب فتسلق شجرة وراح يقطـع الغصن الذى كان جالسا عليه.

مر به عجوز قال له

— ولكنك ستسقط .

— لن اسقط — اجاب القروى وتابع . وما ان غاب العجوز حتى انكسر الغصـن وسقط القروى على الارض .

قال القروى

— سالحق بالعجوز . يبدو انه ساحر . كيف تنبا بـان الغصن سينكسر ؟ سالحق به واساله عن اسم زوجتى ، هل يعرفه .

ولما ادرك القروى العجـوز ساله

— قل لى ، اذا كنت ساحرا ما اسم زوجتى اغافيا .

فضحك العجوز واجاب

— زوجتك تدعى اغافيا .

دهش القروى : الساحـر يعرف كل شىء . وساله سؤالا آخر

— قل لى ، ايها الساحـر كم بقرة عندى .

فساله العجوز .

— وهل بقراتك حلوبة .

اجاب القروى

— السوداء والمبرقشـة حلوبتان اما ذات القوائـم البيض فليست حلوبة .

— اظن ان عنـدك ثلاث بقرات .

دهش القروى .

— قل لى ، ايها الساحـر متى ساموت ؟

— ستعطس ثلاث مـرات وتموت . اجابه العجوز ومضى فى سبيله . اما القروى فعطس مرة وثانية وثالثة وقال .

— لقد مت .

استلقى على الارض فـوق الثلج وشبك يديه . ولحسن الحظ مر فى الطريق جاره من قريته . فراح يهزه كى يوقظه ثم رفعه حتى وقف على رجليه وضحك عليه ، وبعدئذ حمله الى البيت .

ولولاه لتجمد القروى كمـا يتجمد سمك الشبـوط فى ثغرة الجليد .

رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي

مع المائدة المستديرة — انباء موسكو

* هل تعتقدون بان رجال الثقافة والفن يستطيعون ان يؤثروا تاثيرا جديا في جو الانفراج ؟
* هل ممكن موقف عدم التدخل في قضية الانفراج من جانب رجال الثقافة والفن ؟
* باي شكل محدد يستطيع رجال الثقافة والفن ان يساعدوا على قضية صيانة جو الانفراج ؟
* باية درجة ينعكس جو الانفراج الملائم الحالي في عملية الابداع عامة وفي فنكم خاصة ؟

لقي رجاء هيئة التحرير بالاجابة عن هذه الاسئلة صدى طيبا لدى كثير من الشخصيات الثقافية السوفيتية والاجنبية . وفيما يلي نواصل نشر مقالات المائدة المستديرة الغيابية :

مانويل فيسينتيه ماغاليانس
(رئيس اتحاد الكتاب في فنزويلا)

نستطيع المساهمة في تخفيف حدة التوتر

اعتقد ان ليس هناك اي اديب او رسام لايقبل الانفراج اذا كان القصد اقامة سلام عام ولكن ينبغي اعتبار الانفراج انجازا لجميع شعوب العالم ونتيجة لجهودها وليس مكسبا لدولة على حدة . ومن وجهة النظر هذه فنحن جميعا مستعدون لتاييد اية مبادرة تهدف الى هذا الغرض .

ان رجالات الثقافة والفن يؤيدون الانفراج بحكم نشاطهم ، وهم يفهمون الانفراج كنهج حيث تحل جميع المشاكل عن طريق المباحثات السلمية التي تزيل خطر نشوب حرب وتضمن التفاهم العام .

ويستطيع رجالات الثقافة والفن المساعدة على الانفراج الدولي بنضالهم من اجل مؤسسات ديمقراطية ، اذ انها افضل وسيلة لتحقيق الاستقلال والحرية . وليس هناك طريق اكثر فعالية للتعاون في هذا المجال من معارضة الحكم الديكتاتوري الاستبدادي والنضال ضد التبعية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

اعتقد باننا نحن الادباء وانا من بينهم نستطيع المساهمة في الانفراج متمسكين بمبادئنا الديمقراطية ومدافعين عنها بحزم في مؤلفاتنا .

يجي بوترامينت : الانفراج او «الشاطئ الاخير» .
(نائب رئيس اتحاد الكتاب البولونيين)

اعتبر ان بامكان رجالات الثقافة والفن التاثير جديا في جو الانفراج . فما هي الاعمال التي يستطيعون القيام بها ؟ انها تاليف اعمال تدعو بوضوح وجلاء للنضال النشيط من اجل خير الانسانية والتقدم الاجتماعي والسلام في العالم ومن الطبيعي ان يتجسد هذا الموضوع في شخصيات فنية باهرة .

واذكر في هذا الصدد رواية «الشاطئ الاخير» لاحد الكتاب الاستراليين . وتجري احداثها في عصر خيالي حيث نشبت في النصف الشمالي من الكرة الارضية حرب نووية وصلت اصداؤها الى استراليا . وارسلت بعثات الى المناطق التي تعرضت للتلوث النووي . فراع الباحثين ما رأوه ولاشك ان هذه الصورة تهز القارئ ايضا .

اظن ان هذه الرواية مثال باهر لكيفية تاثير الكاتب في جو الانفراج ويبدو وكان المؤلف يقول للقارئ : اما الانفراج واما «الشاطئ الاخير» والمهم حسب ما اعتقد ان هذه الرواية الفها اديب من «الطرف الاخر» . فاننا نحن القاطنين في المعسكر الاشتراكي لن نشن حربا نووية ابدا . اما في الغرب فثمة شخصيات تستطيع في حالة الجنون الاقدام على محاولة شن حرب نووية ومن المهم ان توقف اوساط الراي العام اعمال مثل اولئك الاشخاص .

ويلوح لي ان موقف اللامبالاة من الانفراج هو موقف مضر بالنسبة للمجتمع بل انه موقف فظيع لميل الراي العام يتعلق بنشاط الادباء الذين يؤثرون تاثيرا كبيرا في الجماهير . ولذلك فان كل محاولة يقوم بها الاديب للابتعاد عن قضية الانفراج ، تسفر عن نتائج خطرة على الشعوب .

يعتبر البعض ان موضوع الحرب الذي لايزال يزخر به عدد كبير جدا من المؤلفات الادبية واعمال الفن ، لايساعد على الانفراج اذ يذكر بما لايجب ذكره الان . ولكن الفن هو درامي بحد ذاته ويحتاج الى مواضيع درامية واوضاع حادة واصطدامات متوترة . ولذلك اصبحت الحرب من اهم مواضيع الادب الاوروبي بما في ذلك الادب البولوني . وحينما اريد ايجاد محيط واقعي ملائم لتجسيد فكرتي هذه او تلك اتوجه الى موضوع الحرب العالمية الثانية . ومن الامثلة على ذلك روايتي «سبتمبر» التي تصور احداثا وقعت في عام ١٩٣٩ اثناء الحرب البولونية الالمانية .

صحيح ان الكاتب يستطيع ان يجد حوافز عديدة للابداع في مرحلة البناء السلمي . وان الادباء من الاجيال الجديدة التي لم تر الحرب يجدون تصادمات جديدة . فالتصادم الذي يشغل مكانا بارزا في الادب المعاصر التناقض بين المكننة وشخصية الانسان الفريدة .

صحيح ان لكل عصر تناقضاته وخلافاته وقضاياه . ورغم ذلك سيبقى موضوع الحرب كما يلوح لي ، من اكثر المواضيع جاذبية في جميع الازمنة ، اذ انه يتيح للكاتب ان يظهر نفس الانسان باشد قوة وحماس ، ويكشف عن افكاره ومشاعره بمزيد من العمق ، وهذا هو هدف الادب العالمي كله .

واظن ان التوجه الى موضوع الحرب لايعني ان صاحبه يعادي الانفراج . فيمكن معالجة موضوع الحرب بطريقة تجعله تحذيرا مرعبا للاجيال القادمة .

ان عملية الانفراج هي عملية تاريخية . ولم يدرك الانسان في الغرب بعد مدى اهمية الانفراج وتتحمل المسئولية عن ذلك الصحافة والدعاية البرجوازيتان واللتان توحيان للجماهير بانه لم يحدث اي تغير في العالم ولم يصبح الجو الدولي ادفا ، وتلتزمان الصمت حول مؤتمر هلسنكي التاريخي او تصورانه كما تشاءان ، وتشوهان دور الاتحاد السوفيتي وتحاولان اقناع الجمهور بان الانفراج هو لصالح بلدان المعسكر الاشتراكي فقط .

ويجب ان نوحد نحن الكتاب ورجالات الفن في البلدان الاشتراكية جهودنا لمعارضة الدعاية البرجوازية .

لقد عقد في يوليو الماضي في برلين اللقاء الثالث عشر لقادة اتحادات الكتاب في البلدان الاشتراكية . وكانت من اهم المسائل التي بحثها مسالة تنشيط الادباء في النضال من اجل تخفيف التوتر الدولي والتعاون .

وتجري في العالم كله الان حملة جمع التواقيع على نداء مجلس السلام العالمي من اجل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح ومن واجب كل اديب ان يشترك في هذه الحملة الهامة للبشرية جمعاء .

فرانتس يوزف ديغينخاردت
(كاتب ومؤلف اغنيات من المانيا الاتحادية)

الغلبة للقوى التي تفكر وتعمل بشكل واقعي

اعتقد ان رجالات الثقافة والفن يستطيعون التاثير جديا في عملية تعميق الانفراج الدولي والمساهمة في خلق ظروف ملائمة لتطويره فلاشك ان الكتاب وغيرهم من اصحاب المهن الحرة يستطيعون الاسهام بقسط كبير في الدعاية لافكار الانفراج وسياسة التعايش السلمي ويجب ان يشار في مؤلفاتهم الى اهمية وضرورة الانفراج لانه لابديل له ولايمكن ان يكون .

لايستطيع الرسام والكاتب والموسيقار ان يقف موقف الحياد من مثل هذه القضية النبيلة ، لان الانفراج يعني توطيد السلام في العالم ، والفن لايستطيع ان يتطور دون السلام . واعتبر انه لايمكن ان يقف رجالات الفن والثقافة موقف اللامبالاة من قضايا العصر الملحة ويتجاهلوها تماما ، واقصد النضال من اجل نزع السلاح وتخفيض النفقات العسكرية وتوسيع التعاون بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي الخ ، وينبغي ان يقفوا الى جانب كادحي دولهم الذين يطمحون الى السلام والتعاون . والناس البسطاء محتاجون الى السلام لكي يستطيعوا العمل والعيش وتربية الاطفال .

واعتبر ان ممثلي الفن يستطيعون ان يعبروا في مؤلفاتهم بشكل افضل من الاخرين عن ضرورة النضال في سبيل السلم والتقدم الاجتماعي ويفسروا كل ذلك للناس العاديين ، كما انهم يستطيعون ان يصمدوا في مجالاتهم تلك القوى او الاوساط الرجعية التي تعرقل تحقيق سياسة الانفراج والتعايش السلمي والتعاون .

يجب ان يعمل ممثلو الثقافة والفن بمزيد من النشاط عن طريق منظماتهم ، مدافعين عن قضية السلام والتقدم ويستطيعون المطالبة بان تتحقق بشكل اكمل وانشط احكام الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام .

وفيما يخصني انا شخصيا فاستطيع القول انى ابذل الجهود لاروج في مؤلفاتي افكار الصداقة والتفاهم بين الشعوب والبلدان وعدا ذلك فاني اشترك مع رجالات الفن والثقافة التقدميين في المانيا الاتحادية في مختلف المظاهرات والاجتماعات والاعمال الهادفة الى النضال من اجل السلام والتعاون ، وضد الحط من الحقوق والحريات الديمقراطية .

لقد ساهمت مثلا في المسيرة التي اشترك فيها ٤٠ الف مواطن احتجاجا على سباق التسلح في المانيا الاتحادية في مايو الماضي .

واحضر كذلك المؤتمرات والمناقشات حيث تبحث الح قضية من قضايا الحياة الداخلية في بلادنا وهي منع بعض المواطنين ذوي التفكير التقدمي من ممارسة مهنهم .

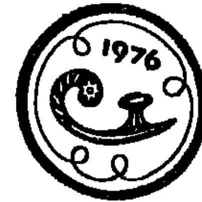
اذن يمكن القول ان جو الانفراج يؤثر تاثيرا مباشرا في نشاط رجالات الثقافة والفن . ويبعث في قلوبنا التفاؤل والثقة بنجاح النضال من اجل السلام . وقد كان مؤتمر هلسنكي اهم حدث في هذا الطريق .

ولكن ذلك لايعني ان مثل هذا النضال سيجري دون ان يواجه اية معارضة من جانب القوى الرجعية ، فسوف تستمر هذه القوى التي تستند الى تاييد الجماعة العسكرية الصناعية والاحتكارات ووسائل الاعلام البرجوازية ، في وضع مختلف الحواجز في هذا الطريق . ولكن الواضح ان التطورات العالمية التي تجري في طريق طيب تلحق بالاوساط الرجعية ضربات شديدة متزايدة ويخص ذلك المانيا الاتحادية حيث تتغلب تدريجيا القوى التي تفكر وتعمل واقعيا .

افتتح في معرض بوشكين للفنون الجميلة في موسكو معرض «ذهب امريكا قبل اكتشافها من قبل كولومبس» وعرضت معروضات متاحف الولايات المتحدة الامريكية–متروبوليتين والفنون البدائية في نيويورك ومن المجموعات الخاصة ، وهذه المعروضات هي مجموعة اقنعة وكؤوس وادوات تجميل مختلفة وتماثيل ذهبية وطلاسم من التفريت وملابس تعكس ثقافة الشعوب التي قطنت جنوب ووسط امريكا (بيرو وكولومبيا وبنما وكوستاريكا) منذ القرن الثاني قبل الميلاد حتى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ، اي حتى احتلال هذه الاراضي من قبل الاسبانيين .

وعرضت معروضات هذا المعرض في لينينغراد ، وبعد موسكو ستعرض في كييف .

في الصورة : في احدى قاعات المعرض بمتحف بوشكين .



مرحبا بالجولة الدولية الحادية عشرة في التزحلق على الجليد للفوز بجائزة جريدة «نوفيل دي موسكو»


الزوج الراقص ، زويفا وفيتمان

اسمان غير معروفين بعد

لم تحظ مارينا زويفا واندريه فيتمان بعد بشهرة واسعة بين هواة التزحلق الايقاعي على الجليد . ولكن الخبراء لاحظوا عند ظهور هذا الزوج مهارتهما الفنية الراقية واصالة ادائهما للرقص على الجليد وهذه صفة يجب ان يتميز بها الراقصون على الجليد كما يجب ان يتميز الراقصون الاعتياديون بالقدرة على القيام بالوثبات بخفة واناقة .

ولهذين الرياضيين صفة اخرى لاحظها مدربهما السابق فيكتور ريجكين ومدربتهما الحالية يلينا تشايكوفسكايا ، وهي حبهما للعمل .

وهما لم يحرزا انتصارات مستمرة . ففي ديسمبر عام ١٩٧٤ شغلا المرتبة السادسة قبل الاخيرة في مباريات جائزة «نوفيل دي موسكو» ولكن المرتبات الاولى فاز بها في تلك المرة ابطال العالم باخوموفا وغورشكوف وموييسيفا وميننكوف كما سبق الزوج الرياضيان المحنكان من برلونيا فينا ويوبالتشيك والكنديان بيريزوفسكا وبورتر .

ولكن مارينا واندريه فازا في مطلع عام ١٩٧٦ بالمباريات الاولى الهامة بعد الالعاب الاولمبية التي اقيمت في مدينة اوبرسدورف بالمانيا الاتحادية ففي هذه المرة تغلب هذا الزوج على المرشحين الشباب مثلهما للاشتراك في الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ من الفرق المنتخبة في بريطانيا وامريكا والمانيا الغربية وفرنسا وغيرها من البلدان .

ونتمنى ان يغدو اسما مارينا زويفا واندريه فيتمان معروفين لكل من يحب التزحلق الايقاعي على الجليد الذي هو من اكثر انواع الرياضة جمالا واناقة .

المتحدي رقم واحد

فلاديمير كوفاليوف (٢٣ سنة) من موسكو ، متزحلق ايقاعي على الجليد وحائز على الجائزة الفضية في بطولة العالم والالعاب الاولمبية وبطل اوروبا لعام ١٩٧٥ . وهو اليوم الطامع رقم ١ بارفع الالقاب . وهذا امر طبيعي تماما ، فقد اقترب من قمة النضوج الرياضي ، وهو يجمع بشكل موفق بين الموهبة في مجموعة الالعاب والمهارة الفردية الساطعة «لفنان الجليد» . وعندما يسال فلاديمير هل بامكانه تحويل «الفضة» الاولمبية الى «ذهب» يجيب : «في الواقع لا احب مثل هذه الاسئلة وعلى العموم فان التنبؤات مسالة كريهة وخاصة اذا مارسها الرياضي نفسه . انني استعد للالعاب كل يوم وفي كل تمرين» .

وينتظر المشاهدون في هذا الموسم مفاجآت كثيرة اعدها هذا الرياضي ومدربته يلينا تشايكوفسكايا ، ومما لاشك فيه ان الجديد في برنامجهما سيثير اهتمام المشاهدين والاختصاصيين .

وقد عرض كوفاليوف الصورة الاولية لبرامجه رغم ان الموسم لايزال بعيدا ، لقد وفق في اعقد القفزات ذات الدورات الثلاث ، وكان التنوع لديه واسعا بما فيه الكفاية ، وسلسلة الخطوات رائعة ودوراته بديعة ، وان العديد منها ذو طابع فريد ، كما ان الموسيقى التي ترافق برامجه فريدة ايضا .

والشيء الرئيسي هو : ان الموسيقى الجديدة ، والبرامج الجديدة تتناسب بشكل مدهش مع كوفاليوف فقد حظيت باعجابه ، وهو يحسها طبيعية : وذلك يتيح طبعا الحرية الضرورية لكل حركة من حركاته ، ومع ذلك فان كوفاليوف لا ينسى اهمية الانطلاق في المباريات في البرامج الالزامية التي تثير لدى المحكمين رؤيا محددة تماما .

ان العديد من عشاق هذا الرياضي يهتمون بعالم هواياته ، وتبدو شخصيته هنا ايضا فريدة ، انه يهتم بعلم النفس بشكل عام ، وبسيكولوجية النزال الرياضي بشكل خاص ، ويقرا العديد من المؤلفات العلمية ، ويراقب باهتمام مشاعره الخاصة وتصرفات المتزحلقين الايقاعيين قبيل الانطلاق : «ويدرس سنن ظهور ومعالجة» الانفعالات قبل الانطلاق ، وينوي في القريب العاجل الشروع في كتابة رسالته ، وليس هناك من شك في انه سينجح هنا ايضا .


كوفاليوف

الرياضة

من اجل كؤوس اوروبا

فاز فريق «دينامو»–كييف لكرة القدم على فريق نادي «باوك» اليوناني من مدينة سالونيكي بنتيجة ٢–صفر ، وذلك في المقابلة الثانية بين الفريقين التي اقيمت حسب برنامج مباريات كاس الفرق الفائزة ببطولة بلدانها وهكذا حاز هذا الفريق على حق الاشتراك في مباريات ربع هذا الدوري . وحاول اللاعبون اليونانيون تنظيم لعبهم على اساس هجمات سريعة غير ان رياضيي كييف دافعوا عن المرمى بمهارة ، وانتهزوا كل فرصة للهجوم على مرمى الخصم . ورغم خطة اللاعبين اليونانيين فانهم كانوا على وشك النجاح مرة واحدة فقط . وكان ذلك في نهاية النصف الاول من المباراة حينما عاقب الحكم الفريق السوفيتي على لمس الكرة باليد وضرب الفريق اليوناني ضربة الجزاء من على بعد ١١ مترا ولكن حارس المرمى روداكوف رد الكرة . اما زميله فورتولا من فريق «باوك» فقد اخطأ في الدقيقة الثالثة والسبعين من المباراة واصاب كولوتوف رئيس فريق «دينامو» مرمى الخصم . وبعد ١٠ دقائق اصاب بلوخين مرمى الفريق اليوناني مرة اخرى .

ونقول بالمناسبة ان المباراة الاولى بين الفريقين قد انتهت بفوز فريق «دينامو» بنتيجة ٤–صفر .

اما المباراة الثانية بين فريقي «فوتليد» (بودابست) و«شاختيور» (دونيتسك) فانتهت بنتيجة ٣–٢ لصالح لاعبي كرة القدم من مدينة دونيتسك السوفيتية . وكانت تلك المباراة من مباريات كاس اتحاد كرة القدم الاوروبي . واصاب مرمى الفريق المجري ويزليك (مرتين) وشيفلولا وفاز فريق «شاختيور» في المقابلة الاولى بنتيجة ٣–صفر وحاز الحق في الاشتراك في مباريات ثمن هذا الدوري .

ارقام قياسية

جرت في اوزبكستان مباريات في النزول بالمظلات بمناسبة الذكرى الخمسين للرابطة الاختيارية لمساعدة الجيش والاسطول ، وبرزت اثناء المباريات ست فتيات : من خريبولوفا (كويبيشيف) وسيميولوفا (موسكو) ومامای (مورمانسك) وباجينوفا (فوروشيلوفغراد) والكليبا (سيربوخوف) وصديقوفا (كولومنا) سجلن رقما قياسيا عالميا جديدا في القفز الجماعي من ارتفاع الف متر في الهدف .

وحقق الرجال نجاحا كذلك . فشكل ٢٠ رياضيا بعد ان انطلقوا من على متن الطائرة الى رحاب السماء على ارتفاع اربعة كيلومترات ، حلقة كبيرة وهم يمسكون بايدي بعضهم البعض . ونزلوا بهذا الشكل . وهذا لاول مرة في تاريخ رياضتنا .

وقد فاز اوسيبوف الاستاذ ذو الجدارة في النزول بالمظلة ببطولة الاتحاد السوفيتي المطلقة في نوعين من هذه الرياضة ، واشتراك في النزول القياسي الذي قام به ٢٠ رياضيا ، وعدا ذلك هبط من الطائرة بالمظلة سبعة الاف مرة واوسيبوف هو الانسان الوحيد في العالم الذي هبط بالمظلة هذه المرات العديدة .

كرة الطاولة

فاز المنتخب السوفيتي في مباريات بطولة اتحاد كرة الطاولة الاوروبي على الفريق البريطاني بنتيجة ٧–صفر .

انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
الإدارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي

هكذا من الأصل

خط جـوى دولى جديـد تفتتحـه مؤسسة ايروفلـوت

ابتـداء مـن ١٤ نوفمبـر هذا العـام تفتتح مؤسسـة «ايروفلوت» خطـا جويـا جديدا :

موسكو–طرابلس–لدجامينا–كوتونو–مالابو .

ان جمهوريـة بينين الشعبيـة هى الدولـة الافريقية الـ٢٣ التى ترتبط مع الاتحاد السوفيتى بخطوط جوية مباشرة .

ان طائرة تو–١٥٤ السريعة والمريحة تقلكم من موسكو الى كوتونو خلال ٩ ساعـات و٥٥ دقيقة فقط .

للحصول على مزيـد من المعلومـات راجعوا ممثليات ووكالات ايروفلوت اينما وجدت .

جدول الخط الجوى الدولى الجديد

رقم الخط ٤١٧ طائرة تو–١٥٤ الاربعاء	المطارات	رقم الخط ٤١٧ طائرة تو–١٥٤ الاحد
الوصول ٠٥،٢٠	موسكو	الاقلاع ٢٢،١٠
الاقلاع ٢١،٣٠	طرابلس	الوصول ٠٤،١٠
الوصول ٢٠،٠٠		الاقلاع ٠٥،٤٠
الاقلاع ١٦،٠٠	لدجامينا	الوصول ٠٧،٤٥
الوصول ١٤،٥٠		الاقلاع ٠٨،٥٥
الاقلاع ١٢،٣٥	كوتونو	الوصول ١١،١٥
الوصول ١١،٢٥		الاقلاع ١٢،٢٥
الاقلاع ١٠،٠٠	مالابو	الوصول ١٣،٤٥
الثلاثاء	المطارات	الاثنين

حسب التوقيت المحلى

لنتمنى لكم تحليقا سعيدا !

АЭРОФЛОТ
Soviet airlines

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو ، ٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00. — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسيه» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»

طبع ١٩٧٦/١١/٩

اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москув» («Московские новости» на арабском языке) № 46 (398), 13 ноября 1976 г.